المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد06/العـدد: 04 (ديسمبر 2024)، ص ص 45 - 133

البخل العاطفي وعلاقته بالعدوى السلوكية والعاطفية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية

Emotional Miserliness and its Relationship to Behavioral and Emotional Infection in High school adolescents

أ.د/ حسن أحمد القره غولي
وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ /٣ Email: Hassan_201727@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/07 تاريخ القبول: 2024/11/04 تاريخ النشر: 2024/12/31
Doi:10.21608/GFSC.2024.404399

مستخلص البحث:

استهدف البحث تعرف على البخل العاطفي وعلاقته بالعدوى السلوكية والعاطفية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، تألفت عينة البحث من(٤٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياسي البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية بعد استخراج الخصائص السايكومترية من (صدق وثبات وتمييز)،وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينة واحدة(T .Test)، اظهرت النتائج الى أن طلاب المرحلة الثانوية يتصفون بالبخل العاطفي، والعدوى السلوكية العاطفية، وان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين، وفي ضوء نتائج البحث تبلورت بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البخل ، العاطفة، العدوى، السلوك، المراهقين.

المؤلف المرسل: أ. د/ حسن أحمد القرة غولي Email:Hassan_201727@yahoo.com

Abstract:

The current research aims to identify emotional miserliness and its relationship to behavioral and emotional contagion among adolescents in the secondary stage.

The research sample consisted of (400 students) secondary school students in the schools affiliated to the General Directorate of Education of Baghdad, Karkh, the third. The researcher used the descriptive method. Where the two measures of emotional parsimony were applied and behavioral and emotional contagion. After Psychometric properties characteristics from (validity, stability, and discrimination), and using Pearson's correlation coefficient, And using the Pearson correlation coefficient, and the one-sample T-test (T-Test), The results showed that secondary school students, They are characterized by Emotional Miserliness and its Behavioral and Emotional Infection, And that there is A positive correlation between the two variables, In the light of the research results, some suggestions, recommendations and proposals were crystallized

Keywords: Miserliness, Emotion, Infection ,Behavior, Adolescents .

مقدمة:

يمتلك الأفراد عقول تمكنهم من استعمال آليات معالجة مختلفة للتعامل مع جميع المشكلات المعرفية والسلوكية والعاطفية وايجاد الحلول المناسبة لها ، وإنّ هذه الآليات تستحوذ على قدر كبير من الاهتمام البطيء الذي تتداخل معه الأفكار والأفعال الأخرى التي يقوم بها الافراد، وهذا يتطلب تركيزاً كبيراً يتم اختباره في المواقف الحياتية، لهذا فالعقل البشري يكون بحالة متجددة من التطور في البنى المعرفية والقدرة على التفكير الايجابي الذي لا يضمن للفرد حالة من الكمال المعرفي، ولاشك أن البخل- بصفة عامة- عاهة في النفس والسلوك، وليس مقتصراً على البخل المادي، بل العاطفي الذي يعد أشد ألماً باعتباره سلوكاً قد يؤدي إلى انهيار الأسرة، "وإن البخل سلوك إنساني مرفوض في جميع المجتمعات بكافة أطيافهم الإنسانية، لأنه يناقض أصل تواجد الإنسان في مجتمعات تكافليه تعمر الأرض من خلال قيم الدعم والمساعدة، ولا يقتصر ذلك على سلوك البخل والتقتير المادي بل يمتد إلى كافة إشكاله في العواطف والتشجيع والدعم والنصيحة والاحتواء(الغامدي والباحوث،٢٠١٩ : ١-٣)، وإنّ البخل العاطفي

سلوك يتأثر بعوامل عديدة منها الحالة العصبية المزاجية للفرد، والتنشئة الأسرية والاجتماعية، والعلاقات الداخلية وطريقة التفاعل الاجتماعي مع الجماعة والسلوك الموجه نحو الآخرين من حيث استعمال أساليب المرونة والقساوة والشعور بمعاناة الآخرين ومشاركتهم وجدانياً وعاطفياً.

يتحدد المجتمع من جماعاتٍ متميزة، تُحركها عواطف مختلفة يمكنها أن تتقاطع في بعض الأحيان، وتجعل الّناس ثابتين داخل أدوار اجتماعية لا يمكنهم الانفلات منها، لأنّ نظم القيم الأخلاقية، الاجتماعية والثقافية تتحكم في سلوكياتهم، فينمي الفرد دوافعه خضوعاً للجماعة(سعدو،٢٠١٠: ٢٥) ، فالعلاقات الإنسانية لا تخلو من المشاعر التفوق أو النقص، والكراهية والاحتقار(مايير، ب.ت:٨٣) ، ولا يكون الشخص بخيلاً إلّا من خلال حرصه وخوفه من فقدان الأشياء أو حبه الشديد لها أو كراهية حصول الآخرين عليها دونه، وهناك ثلاث تنظيمات رئيسة لعاطفة البخل تتضمن(الخوف والكراهية والحب) تكون كامنة في النفس حتى تتصف ذات الفرد بالشح وسلوكه بالأنانية، لذلك فالبخل العاطفي يعد من أكثر السلوكيات والتصرفات والأفعال المؤلمة التي تخص مشاعر الفرد في الحب والكره لأنّ هذه التصرفات تؤثر نفسياً وعاطفياً على المحيطين به، فضلا عن أنها تؤدي الى مشكلات نفسية وعاطفية وصحية وجسدية بحيث تجعل الفرد مذموماً ومنعزلاً مما يؤدي به الى حالة من الجفاء والقطيعة الاجتماعية (Social Estrangement) ، وهذا يتطلب من كلّ فردٍ يتصف بالبخل العاطفي إظهار عواطفه للآخرين وعكس مشاعره تجاههم، وأن يترك لنفسه فرصة لإعادة اتجاهاته وتغيير سلوكياته وأفكاره والتعلم من أخطاء الماضي، وأن يظهر حبه للآخرين ولا يشعر بالحرج الاجتماعي(Social Embarrassment) ،حتى لا يصبح وحيداً منبوذاً من أقرب الأشخاص إليه، فالمشاعر الرقيقة والمشروعة لها أهميتها لكل شخص حتى يستطع أن ينجح في بناء علاقاته الاجتماعية بما يضمن له اكمال مسيرة حياته ويتغلب على متاعبها، والبخل حالة من التعوّد أو سلوك سلبي يعتاده الفرد عند ممارسة أساليبه في حياته اليومية.

إنّ القدرة على التعبير عن المشاعر والاحتياجات العاطفية، هي قدرة عظيمة لمن يملكها، لكن الكثير من الأفراد لا يملكون مهارات المشاركة العاطفية والاهتمام بالأخرين، لذلك يفضلون الصمت عن مشاركة أحاسيسهم، ولا يحسنون التعبير عن

عـواطفهم بالكلمـات أو حتى بـالتلامس الجسـدي إذا كان الموقـف يسـتدعي المشـاركة العاطفيـة وعكـس المشـاعر وهـذا نـاتج عـن الإهمـال العـاطفي(Emotional Neglect)والحرمان والتعرض الى الإساءة في مراحل سابقة من حياة الفرد، فضلا عن التمرد على سلطة الوالدين والتربية المستبدة " فحين نتأمّل تصرفات الإنسان يتبادر الى الذهن حقيقة مؤكدة وهي أن الانسان يسترشد دائماً بمجموعة من المبادئ فيما يسعى لتحقيـق أهدافـه وحمايـة ذاتـه جسـمياً ونفسـياً وتوطيـد علاقاتـه بـالآخرين ،وإن هـذه المبادئ توحي بنظام من القواعد العامة التي تحكم تصرف كل فرد وتحدد الطريقة التي يستجيب بها لموقف ما، إنها لا توجه سلوكه الظاهر بل تشكل أيضاً الأساس الذي يبني عليه الفرد تفسيراته الخاصة وتوقعاته وتعليماته الذاتية ، كما تمده بالمعايير التي يحكم بها على مدى ملائمة استجاباته للمواقف العامة ويعرف بها نفسه والآخرين في الوقت ذاته (طبي ، ٢٠٠٥: ٨٦).

إنّ الفرد بوصفه كائن اجتماعي يتفاعل مع البيئة المحيطة به حيث يتأثر ويـؤثر بسـلوك الجماعـة، ومـن خـلال تفاعلـه مـع الآخـرين تصـيبه العـدوى السـلوكية والعاطفية بدرجات متفاوتة في تعاطفه معهم وجدانياً أو العكس ، فالتعاطف الوجداني (Affective Empathy) حيث يشير الى نتائج التعامل مع الاخرين وتمثله الاستجابات السـلوكية الموجهـة نحـو الهـدف المتعـاطف معـه ، أي التصـرف بطريقـة وجدانيـة (Davis, 1994: p.375) .

٢. مشكلة البحث:

إنّ البخل العاطفي يمثل ظاهرة من حالات شعورية وانفعالية كامنة ومضمرة تتجلى بالقول والفعل، وله صور متعددة تموّه حقيقة الذات والأنا البخيلة، حيث يُعبر عنها بسلوكيات يؤخذ عليها الطابع السلبي، لذا يعد البخل العاطفي من أهم المشاكل الاجتماعية والأسرية التي لها آثارها السلبي على حياة الأطفال والمراهقين، فضلاً عن إنّه يُضعف روح المشاركة العاطفية بين أفراد العائلة حيث يقلل من إثارة المشاعر ووجدان شريك الحياة، وأحياناً يصل الى حالة من الطلاق العاطفي (Emotional Divorce) بين الوالدين مما ينعكس ذلك على تنشئة الأبناء وبناء شخصية شحيحة تتصف ببخل العواطف بين أبناء العائلة الواحدة، لانّ البخل العاطفي صفة مكتسبة من خلال التفاعل مع الآخرين والاختلاط بهم مما يتمثل ذلك بعدوى عاطفية وسلوكية ملاحظة

تُكتسب من الأنموذجات الحية من الوالدين عن طريق المشاهدة والتقليد والمحاكاة، فالتربية هي المكون الرئيس لشخصية الإنسان ، فإذا كانت التربية غير سوية نتج عنها شخصية غير سوية، لذلك يمكن ملاحظة بروز سمات البخل المادي والعاطفي عند الفرد منذ الطفولة وخصوصاً عند مواقف المشاركة في الالعاب مع الأطفال الآخرين أو مع أخوته في الأسرة أو مع زملائه عند مشاركتهم في الأنشطة المدرسية، لذا تقع مسؤولية التصحيح والتعديل لهذه الصفات والسلوكيات على الآباء والمدرسين والمشدين التربويين.

يعد البخل العاطفي مشكلة كبير في سائر العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الاشخاص في البيئات المختلفة التي يعبر فيها الشخص في مواضع تعكس تربيته وقيمه وهذا يتطلب تشخيص هذه الظاهرة ومعرفة أبعادها وآثارها، وإنّ البخل بالعواطف يكون مرده الى ترسبات نفسية تراكمية كونت شخصية غير متفاعلة مع ذاتها ثم تكون شخصية متلبده غير مشاركة مع من حولها أو التعبير عن مشاعرها في البيئة الاجتماعية، وهذا يتطلب تدارك الأمر قبل وقوعه من خلال تربية الأبناء بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة وتنشئتهم على المشاركة والعطاء المعنوي والمادي والعمل على اتاحة الفرص لهم للتعبير عن مشاعرهم بكل سخاء.

تشير بعض الدراسات إلى أن" الناس يميلون إلى المبالغة في تقدير المدة التي سيشعرون خلالها بالعواطف المتوقعة، وهذا التحيز يسمى بـ (تحيز الاستمرارية) (Gilbert, et.al, 1998,p.638)وقد ثبت أنه ينطبق على التنبؤ بكل من المشاعر الإيجابية والسلبية، وإنّ العواطف أحدى المجالات التي لا تؤدي فيها التجارب السابقة دائماً إلى تحديد التوقعات بدقة" وإن الأبحاث أظهرت أن الناس يميلون إلى المبالغة في تقدير شدة المشاعر المتوقعة ومدة المشاعر المحسوسة" لذلك يمكن أن تكون هذه الأخطاء والتحيزات محيرة ومربكة وتسبب لنا فقدان الثقة في قدرتنا على التنبؤ وإدارة عواطفنا(Nicole& William, 2022,p.2) وبالطريقة نفسها التي يكون بها الناس غير فعّالين في التنبؤ بمشاعر معينة فإننا أيضاً فقراء في تقدير شدة تجاربنا العاطفية المستقبلية(Loewenstein &Schkade ,1999 , p . 85)

يعد البخل العاطفي عند الفرد أحد أهم التحديات التي تواجهه خلال مراحل حياته في الطفولة والمراهقة والشباب، لأنّه يحرم الطفل أو المراهق من الشعور بالعطف والود والألفة، وينفر من عدم إشباع احتياجاته النفسية والعاطفية بوصفه كائنٌ يميل

الى التفاعل والمشاركة الجماعية مع الآخرين وهو بحاجة الى التعبير عن مشاعره بطريقته الخاصة، كما أن للبيئة التي تربى فيها الفرد دور كبير في شعوره بالبخل العاطفي، كما إن قلة وجود الحوافز لدى الفرد وضعف المشاعر بينه وبين أفراد إسرته أو بينه وبين زملائه في المدرسة فإنّ ذلك يسبب في حدوث فجوات كبيرة عند بناء العلاقات الجماعية وحرمانه من التفاعل الإيجابي معهم وزعزعة مكانته الاجتماعية بينهم، والبخل العاطفي أو الامتنان الصامت أو الاعتراف غير المعلن أو عدم الثناء يعد أحد المشكلات الشائعة بين الافراد في المجتمع وبين الآباء والأبناء في الأسرة وبين الأعضاء الهيئة التعليمية، ذلك يعد نقصاً في التعبير عن الاحاسيس أو عكس المشاعر تجاه الآخرين.

ويرى اتكنسون (Atkinson) أن الفرد السوي يمتلك درجة أكبر من الفرد غير السوي، فتكون القدرة على تكوين علاقات ودية، وإنّ الأفراد الأسوياء قادرون على تكوين علاقات تسد وترضي مع الناس الآخرين، وهم حساسون لمشاعر الآخرين ولا يقومون لمطالبات زائدة أو مفرطة من الآخرين لإشباع حاجاتهم، وفي أكثر الأحيان فإنّ الناس المضطربين نفسياً مهتمون أو متعلقون جداً بحماية أمنهم ، لذلك يكونون متمركزين جداً حول الذات ، ويبحثون أو يطلبون المودة لكنهم غير قادرين على المشاركة أو التبادل والأخذ والعطاء وأحياناً يخافون الألفة أو الصداقة لأن علاقات الماضي لديهم كانت قد خربت(مصطفى، ب.ت:٤).

ومن خلال عمل الباحث في العمل التربوي والتعليمي تحسس مشكلة بحثه عن طريق تفاعله مع الطلاب المراهقين واتصاف سلوكياتهم بالعنف والتنمر ومشاعرهم التي تفتقد الى الكثير من الجفاء والبخل العاطفي التي غالبا ما يتم تعلمها من خلال الاختلاط والتفاعل السلبي وتقليد الانموذج والتلوث والعدوى الاجتماعية والعاطفية مما تنعكس آثارها على تصرفات المراهق داخل البيئة المدرسية وخارجها مما يعطي ذلك مؤشراً بأنّ البخل العاطفي والعدوى السلوكية العاطفية لدى المراهقين التي يتصفون بسلوكيات التنمر انها مشكلة تربوية وتعليمية تبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة، لذا تتطلب البحث والدراسة والاجابة على التساؤل الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية؟

أهمية البحث:

إنّ موضوع البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية لدى المراهقين الذين يتصفون بالسلوكيات التنمرية في المرحلة الثانوية تعد من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة في علم النفس والارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وما لهذه المتغيرات من تأثيرات على المستوى الشخصي والجماعي عند تفاعل الأفراد في مواقف الحياة الاجتماعية والبيئة المدرسية" وإنّ العدوى النفسية هي العنصر الأساس في انتشار الآراء والمعتقدات، وقد تبلغ بقوَّتها مبلغاً يجعل الإنسان يضحِّي بأكثر منافعه الشخصية وضوحاً ولا تسري العدوى بتماسِّ الأفراد تماساً مباشراً- بل تنتشر العدوى بالمحاكاة(Simulated) infectionوبالملاحظة والمشاهدة والتقليد والاختلاط والمواقف والحوادث والارتباط بالمحيط الاجتماعي- والخوف يعد أشدّ العواطف سرياناً بالعدوى والآراء التي انتشرت بتأثير العدوى لا تزول إلا بآراء مخالفة تنتشر بالعدوى أيضاً، لذا تعد العواطف هي المحرك الأساس لأخلاق الفرد وباعثاً لنشاطاته وتصرفاته الذي يكون نتاجها السلوك الايجابي، وإذا تأملنا سلوك الناس وحلَّلناه وقفنا على البواعث التي تبعثهم على غير وعيٍ منهم إلى التفوُّه بألفاظ لم يقصدوها أو إلى التحرك بحركات تبدو لنا سخيفة لا معنى لها (موسى،٢٠١٥ : ١١٥-١١٩).

إنّ آثار الحالة الانفعالية والمزاجية تنعكس على سلوكيات المراهق نفسه، فضلا عن أنها تنعكس على أفراد الأسرة البيت وعلى الزملاء في المدرسة وعلى الأصدقاء في المجتمع ،لذا تزداد أهمية الاهتمام بالمشكلات السلوكية والانفعالية للمراهقين عبر حياتهم النمائية التي تتمثل بالبخل العاطفي والمعرفي والمعنوي والعدوى السلوكية والعاطفية والخوف والتوتر والشعور بالحزن وعدم السعادة وتقلّب في المزاج، وقد أشار(جينو، أيال وأريلي، ٢٠٠٩) أن" العامل المهم الذي يؤثر على العدوى هو الدرجة التي يتعرف بها المراقب مع الآخرين في المجموعة عندما يكون التماثل مع بقية المجموعة قوياً، سيكون لسلوكيات الآخرين تأثير أكبر (Gino, Ayal & Ariely,2009,p.394)، وفي حالة العدوى ، ينتج عن سلوك الأنموذج إزالة القيود وحل النزاع ، بينما يؤدي سلوك الأنموذج في حالة التوافق إلى خلق قيود والصراع ، وإنّ التقليد (Imitation) سواء كان مقصوداً أوغير مقصود أويكون واعياً أم غير واعي" يختلف عن العدوى (Infection) في أنه يتم تعلمه من خلال الثواب والعقاب ويتم تعميمه عبر المواقف ، وكذلك يمكن أن

يكون التقليد أيضاً مصطلحاً عاماً للعدوى والتوافق والضغوط الاجتماعية والتيسير الاجتماعي(Wheeler, 1966 , p. 179) في حين أن العدوى السلوكية تتعلق إلى حد كبير بكيفية تأثر الناس بملاحظات تعبيرات أو سلوك الآخرين ، فقد وجد خلال البحث عدوى في سياق المنافسة حيث يمكن أن يكون لمجرد الوعي بالمنافسة المستمرة تأثير على أداء المهمات لغير المتنافسين ، بدون أي معلومات عن السلوك الفعلي للمنافسين Kc) (RP, et. al, 2018,p.2716 ، لذا تؤدي العدوى السلوكية التي تمت مناقشتها بشكل كبير في سلوكيات الحشود ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعدوى العاطفية ، دوراً كبيراً في التجمعات التي تضم شخصين أو أكثر.(Stephenson& Fielding, 1971,p.91) .

فالبخل العاطفي أو بخل المشاعر مفهوم على العكس من الكرم العاطفي ،لأنّ الشخص الذي يتصف بالكرم العاطفي يكون عقله سليماً ومليئاً بالأفكار الايجابية ويشعر بالارتياح النفسي، فالمديح والثناء في كثير من الأحيان يكون التركيز فيه على نقاط القوة والقدرات لدى الآخرين وتعمد الاهتمام بهم والاستعداد للتقدير ومشاكرة الآخرين بأفراحهم وتقديم النقد الايجابي البنّاء كلما أمكن التعاطف معهم، لأنّ ذلك يتطلب زرع الايجابية في حياة الآخرين وشعورهم بالرضا النفسي، لذا فالبخل العاطفي يعد وسيلة للتلاعب وحجب المودة والتحكم في شخص آخر بطريقة تجعل هذه الشخص ينظر الى غيره من خلال طريقة التعامل مع هذه الحالة سواء كان في الأخذ أو العطاء، فالحب يعطي لا شيء غير والعطاء يكون ذو اتجاهين، وإنّ الأشخاص الذين يتصفون ببخل العواطف يتصرفون عن عمدٍ نتيجة لأسباب كثيرة " منها تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية، والأنانية(أنا وليس أي شخص آخر)، والحرص الشديد، والخوف من اتهامهم بالضعف، واعتقاد الشخص بأنّ العطاء يتعلق بالفوز والربح والخسارة، والشعور بالنقص والبؤس والتعاسة من الداخل عندما يشاركه أحد أو يتفوق عليه في البيئات المختلفة.

أشارت دراسة(Julie Aitken & Philip Rushton, 2013) أن" تحليلات تركيب الأنموذجات إلى أن هناك عوامل من الفروق الفردية في البخل تُعزى إلى التأثيرات البيئية الجينية والفريدة على التوالي(٢٨-٧٢%)، كانت التأثيرات البيئية العائلية الشائعة ضئيلة، بما يتفق مع مجموعة كبيرة من المؤلفات الجينية السلوكية حول الشخصية، لم تكن الفروق بين الجنسين في حجم العوامل الوراثية والبيئية في البخل

مهمة" وعلى التوالي فالتأثيرات البيئية على البخل كانت في الغالب متنوعة غير مشتركة،وان تربية التأثيرات البيئية كانت ضئيلة في أصل البخل (Y.-M. Hoare, et. al.,2007) .

إنّ البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية تعد متغيرات تتأثر بالبيئة الاجتماعية مثل المشكلات والظواهر الاخرى ،" فالتلوث النفسي والاجتماعي تتمثل بالعادات السيئة الخاطئة والسلوكيات السلبية والأفكار المنحرفة وغير العقلانية التي تصدر عن المراهقين نتيجة عدوى الاتصال الاجتماعي السلبي، فضلا عن اختلاطهم في البيئة الاجتماعية والبيئة المدرسية، لذا فإنّ الأزمات المجتمعية تؤدي إلى زيادة التلوث النفسي والاجتماعي، وإن الأزمة التي يمر بها المجتمع قد تزيد من الضغوط النفسية والحياتية على الفرد في المجتمع ، وإن هذه الأزمات قد تنعكس بطبيعة الحال على المراهقين في المرحلة المتوسطة وتبعيتهم ومدى التزامهم بسلوكيات منضبطة وتمسكهم بهويتهم الذاتية. (القره غولي،٢٠١٩ : ٥٦٨).

لذا تبرز بعض الدراسات في مجال العلاقات – السلوكية - العاطفيّة والاجتماعيّة أهميّة وضع استراتيجيات خاصّة بهدف المحافظة على علاقة عاطفيّة سليمة وهادئة ، لذلك يعد البخل العاطفي من صفات بعض الرجال، وهو يمكن أن يؤدي الى حدوث خلافات أسرية وزوجية وخصوصاً اذا كانت تتسم بشخصية انفعالية وعاطفية ، وقد رأى (John Cacioppo) عالم الأعصاب في جامعة شيكاغو (University Chicago) أن هناك ما يدل على وجود "عدوى عاطفية"، تجعل المرء يشعر بذات المشاعر التي يشعر بها الآخرون، وتنتقل هذه المشاعر إليه بدون إدراك من الآخرين حوله" وكذلك د وضعت عالمة النفس الأميركية(Elaine Hatfield) إحدى وجهات النظر العملية، وهي إمكانية انتقال عدوى العواطف والسلوك، وحتى المواقف، تلقائياً من شخص إلى مجموعة من الأشخاص، سواء عن وعي حاضر أو غائب ، وقد درس هذه الظاهرة عدد من الهيئات العلمية، على سبيل المثال (Shrok Life Warrior, 2008) فوجدوا أن مفهوم العدوى العاطفية مماثل تماماً لمفهوم "المناخ العاطفي Emotional (Climate) الذي يعد مرادفاً للروح المعنوية (Morale) وأن للروح المعنوية قدرة عاطفية لخلق ظواهر مماثلة على مجموعة من الأفراد، فهل يمكن أن تخلق الروح المعنوية مواقف وظروف مماثلة لمجموعة من الأفراد؟ (أبو الكرم، وعبد الكريم،٢٠١٣: ٢).

السلوك (Behavior) يعد المؤشر الرئيس والمنبع الأول الذي تتشكل منه شخصية الإنسان وهو الإنتاج الذي يصدر من الشخص ويراوح ما بين السواء والسوء وهو حصيلة الاستجابات والمثيرات ومنه وعليه تتعامد المؤثرات في نتائج لاحقة تتوارد منها سلوكيات قادمة في محيط الحياة ، فالعدوى السلوكية ظاهرة مؤلمة لم يلق لها الناس بالاً ولم يتلق بها البشر علماً فظلت جائلة في المجتمعات تنتقل بسبب التربية أو رفقاء السوء أو ضعف المناعة الحياتية وتناقص الدفاع النفسي والذود الذاتي عن بوابات السلوك (الأسمري ، ٢٠٢٠ :٢).

حيث تظهر الدراسات في البحث النفسي أن البشر يقلّدون الكثير من السلوكيات من دون وعي، حيث أن الأمثلة هي متغيرات الكلام مثل بناء الجملة واللهجات ومعدل الكلام والتوقف المؤقت ونبرة الصوت والمتغيرات السلوكية مثل الإيماءات والسلوكيات والمواقف المتعددة علاوة على ذلك فنحن نتحكم في تعابير الوجه والمزاج والعواطف لبعضنا البعض (العكاشة،٢٠١٢: ١)، لذا فالعدوى السلوكية تعد سلوك يتم تعلمه واكتسابه عن طريق التقليد والتفاعل مع الآخرين، وأما العدوى العاطفية تكون عن طريق الترابط الاجتماعي(Social Bonding) والتكيف والتوافق مع أفراد الجماعة، وكذلك" يمكن أن تؤدي التفاعلات الاجتماعية إلى انتقال عدوى عاطفية بين الأفراد مما يؤدي إلى التزامن السلوكي الناتج عن العدوى العاطفية، ويمكن أن تكون العدوى العاطفية استراتيجية فعّالة للغاية وجذّابة في الاتصال Carolina & Evthymios , 2021,p.1)، لهذا يرى (أليس A. Ellis)" ان كل البشر العاديين يفكرون ويشعرون ويتصرفون وهم يفعلون ذلك في صورة تفاعلية وتبادلية، فأفكارهم تؤثر بشكل جوهري(بل وربما تخلق) مشاعرهم وسلوكياتهم ، كما ان انفعالاتهم تؤثر على أفكارهم وعلى سلوكياتهم بشكل مهم، كما أن تصرفاتهم تؤثر بشكل متميز على كل من أفكارهم وانفعالاتهم، ولكي نغير واحداً من هذه الانماط فإن تغيير أحد النمطين الآخرين سيؤدي الى نتائج، ومن هنا فإن الصورة الكاملة من العلاج العقلاني الانفعالي تستخدم الأساليب المعرفية والانفعالية والسلوكية لتغيير الشخصية (الشناوي ، ١٩٩٨: ١٠٦)،

ووفقا للدراسة التي أجراها باحثون بجامعة وارويك البريطانية(University of Warwick, UK) ، فقد بينت أن المزاج العام للمجموعة يمكن أن يكون معدياً اجتماعياً،

مما يستوجب على الشخص إحاطة نفسه بشبكة من الأصدقاء السعداء(أبو لبدة ،٢٠٢٣)، فضلا عن أن هناك دراسات عديدة أثبتت أن" مشاعرنا وأفكارنا قابلة للتأثير والتأثر بالآخرين من حولنا، فإنْ كنّا نجالس ونخالط أشخاصاً سلبيين ومحبطين في أفكارهم ومواقفهم فنحن من المؤكد قابلين للعدوى فيما بعد، فقد نلحظ تراجعاً مؤلماً في طريقة تفكيرنا وردود أفعالنا وتصرفاتنا نتيجة الاختلاط والتعامل مع أشخاص سلبيين" فالضغط النفسي والاجتماعي ، والكرب الشخصي الذي يعرّف بأنه انفعال شعوري يبغضه الشخص يتركز حول ذاته على سبيل المثال" القلق، والهم، وعدم الشعور بالراحة" نتيجة لتفهم أو استيعاب الظروف النفسية للغير، وغالباً ما ينشأ هذا الانفعال السلبي نتيجة العدوى العاطفية (Emotional infection) عندما يكون هناك توتراً بين الذات والآخرين، فعلى عكس التعاطف، لا يتحتم معه التوافق مع حالة الآخر وغالباً ما يؤدي إلى العزلة وتوجيه جل اهتمام الفرد بذاته حتى يتمكن من التقليل من حدة الضغوط عن طريق الابتعاد عن مصدر الضغط مما ينتج عنه التقليل من السلوكيات الاجتماعية (Baumeister, 2001,p.53).

لذلك يواجه بعض المراهقين الكثير من الازمات والضغوط والمشكلات النفسية والمدرسية، لأنّ المراهقة هي الفترة العمرية التي تبدأ بالسنة العاشرة وتنتهي بالسنة التاسعة عشر من الحياة وفق تعريف منظمة الصحة العالمية(Global Health Organization,2003) ، وهي مرحلة نمو شامل ينتقل خلالها الإنسان من الطفولة إلى الرشد وهي العقد الثاني من العمر الذي يمثل حلقة الوصل بين الطفولة ومشارف الشباب وتتمايز بحدوث تغيرات عديدة (دليل صحة المراهقين والشباب دليل مرجعي ، ب. ت: ٥) لذلك فإن أكثر المراهقين المشاكسين يكونوا عرضة للتهور والاندفاع والعدوان والتنمر والعنف والاعتداء اللفظي والمعنوي والجسدي والجنسي لأنّهم أقل قدرة على مقاومة الضغوط واجتناب المشكلات الاجتماعية والمدرسية، وكذلك اتصاف المراهقين بالقسوة والبخل العاطفي وضعف عكس مشاعره تجاه الآخرين نتيجة للعدوى السلوكية والعاطفية والتلوث بأفكار جماعة الاقران، لذا فالمراهقين بحاجة الى تعلم مهارات اكتشاف الذات والوعي الذاتي والبيئي وحل المشكلات ، وتعلم السلوكيات الايجابية والمهارات العاطفية وتقدير الذات، وإدارة الوقت والضغط النفسي والنزاعات التنمرية، وإدارة الذات والمشاعر والتعاطف(Empathy) ويرى فرويد أن التعاطف هو

طريقة للتواصل والفهم، لأنه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه أو التماثل(العبيدي،٢٠١١: ١٣٩)، وقد أوضح روجرز(Rogers) أن التعاطف يستخدم للحصول على معلومة حول الجانب الذاتي لدى الأشخاص الآخرين، لأن استخدام التعاطف يمكن أن يقود إلى فهم مشكلة المسترشد(Rogers,1957,p.4-8)، كما عرف التعاطف بأنه" القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وفهم معنى هذه المشاعر دون فقد النّفس، أي الإحساس بمشاعر شخص آخر-سعادة أو حزن أو غضب – كما يحسّها، وإدراك الأسباب الحقيقية خلفها دون فقدان للمشاعر والأحاسيس الشخصية(Rogers,C, 1982).

ويلازم العنف والتنمر الكثير من المراهقين، اذ يظهر بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فيكون بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة، وغيرها من الأساليب المؤذية والعنيفة ، ويوجد العنف في مختلف الاماكن والأوقات، وتتفاوت شدته وقوته من مجتمع لآخر، ويعبر عنه بصور عديدة ومتباينة، ويظهر سلوك التنمر كثيراً في المدارس بمراحلها المختلفة(القره غولي، والعكيلي، ٢٠١٨ : ٢٤٨١) .

لذلك فإنّ سلوك التنمر(bullying behavior) يعد وقود الغضب ومن أبشع صور العنف والعدائية فهناك الطالب المتنمر الذي يتصف بالقوة والآخر المتنمر عليه الذي يشعر بالضعف، ومما لا شك أن البخل يعد عاهة في النفس والسلوك وهناك من المراهقين من يبخل على الزملاء عاطفياً ومعنوياً ومادياً، وإنّ من أشكال السلوك الانفعالي يتضمن" التدمير والاقتراب والتراجع أو الهرب وتوقف الاستجابة، لذا فالسلوك الانفعالي خلال المراهقة لا شك فيه أنّ المراهق يعيش عادة حياة انفعالية حادة، حقيقة أن هذا يرجع إلى التغيرات الغدية والفيزيقية التي تحدث له إبان هذه الفترة من حياته، إلّا أن العوامل الاجتماعية كذلك تؤدي دوراً مهماً في هذه الإثارة الإنفعالية(خليفة ، ٢٠٠٩: ١٤٤)، وإنّ الإنفعالية لها خصائص مميزة في مرحلة المراهقة تتضمن الشدة وفقدان الضبط والسيطرة السلوكية وتقلب المزاج وعدم الثبات الإنفعالي والإثارة والميل الى السلوك العنيف والاستجابة الانفعالية في المواقف الاجتماعية بحدة نتيجة العدوى الاجتماعية والتقليد السلبي، لذا تعتبر العدوى العاطفية (التقمص العاطفي Emotional reincarnation) أقل وعياً، وأكثر تلقائية، وهي لا تعتمد على التواصل اللفظي، بل على

حالات شعورية تتعلق بالتواصل الروحي للطرف الآخر، ويرى علماء النفس أن العدوى العاطفية تظهر في السلوك الظاهري، مثل تعبير الوجه والحركات، وفي السلوك العاطفي مثل الحُب، والرغبة والشعور بالنشوة، وفي المصير والأقدار، كما أن الأشخاص الذين أصيبوا بالعدوى العاطفية بين بعضهم البعض، يصدقون بالتخمين بمشاعر ورغبات بعضهم البعض.

إنّ المراهقين لديهم حساسية "التقاط" الحالة النفسية من أصدقائهم، فيما يبدو أن الحالات المزاجية السلبية أشد عدوى من نظيرتها الإيجابية، وإن" الحالة المزاجية الإيجابية أشد عدوى من نظيرتها السلبية، وإنّ الحالة المزاجية السلبية تكون مرتبطة بالانسحاب الاجتماعي والأشخاص الأكثر عزلة في المواقف الاجتماعية، لذا فالعدوى السلوكية - والعاطفية، تؤثر على إدارة الحالة المزاجية يمكن أن تمارس التعبيرات العاطفية أيضاً تأثيراً على العلاقات الشخصية من خلال إثارة ردود فعل عاطفية لدى المراقبين(Van Cleef, 2009,p.184)وقد تولّد مشاعر الآخرين عدوى عاطفية (Hatfield, et. al., 1994) والميل إلى " التقاط " مشاعر الآخرين عن غير قصد وتلقائياً من خلال تعابير وجوههم أو أصواتهم أو مواقفهم أو حركاتهم الجسدية(Anderson, et, al. 2003,p.960)، وعندما يمسك الناس بمشاعر الآخرين ، فإنّ حالة المشاعر الناتجة قد تؤثر على الأحكام والقرارات من خلال أنواع مختلفة من التسريب العاطفي (Forgas , 1995,p.36) .

اعتقد بعض الباحثين أن العدوى العاطفية لا تشترط أن تقع في ذات المكان ، ولكنها تقع في توقيت موحد بين فردين أو مجموعة من الأفراد، أو بين فرد وحيوان مقرب إليه(أبو الكرم وعبد الكريم،٢٠١٣: ٣) ، كذلك فقد وجد (Ogunlade, 1979) " أن الأفراد المنفتحين الذين يوصفون بأنهم أفراد مندفعون ومؤنسون، هم أكثر عرضة للإصابة بالعدوى من الأفراد الانطوائيين، الذين يوصفون بأنهم متحفظون ومسيطر عليهم عاطفياً (Ogunlade, 1979,p.205).

لذلك يمكن تلخيص الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي بالنقاط الآتية.

- أهمية مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة عمرية ينتقل فيها المراهق من مرحلة الطفولة التي يعتمد فيها على الوالدين والمحطين بها الى مرحلة اكثر حساسية ينشد المراهق الاستقلالية واثبات الذات حيث يحدث في هذه المرحلة الكثير من

التغيرات في النواحي الفسيولوجية والنفسية والنمائية كافة، بما تنعكس آثارها السلبية على المراهقين في المرحلة الثانوية ، فضلا عن التعرف الى البخل العاطفي وأسبابه وآثاره النفسية والعاطفية والعوامل المؤثرة فيه.

- أهمية مفهوم البخل العاطفي نظراً لقلة الدراسات التي تناولته محلياً وعربياً بحسب علم الباحث.
- بناء مقياس للبخل العاطفي لدى المراهقين والإفادة منه في دراسات لاحقة.
- أهمية مفهوم العدوى العاطفية والسلوكية لدى الطلاب المراهقين ولقة وجود دراسات محلية تناولت هذا المفهوم (بحسب علم الباحث) والتعرف الى الإفادة من بناء مقياس العدوى العاطفية والسلوكية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية.
- يمكن الإفادة من نتائج وتوصيات الدراسة الحالة واجتناب الآثار السلبية لمفهومي (البخل العاطفي والعدوى العاطفية والسلوكية) ومدى انعكاسها على الفرد والجماعة على حدٍ سواء.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة التابعة لمركز قاطع الطارمية/ التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) للدراسة النهارية.

أهداف البحث:

- التعرف على البخل العاطفي لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية.
- التعرف على العدوى السلوكية والعاطفية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية.
- التعرف الى طبيعة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية.

تحديد المصطلحات: ورد في البحث الحالي المصطلحات الآتية:

_ البخل العاطفي:(Emotional Miserliness) .

(زيدان ،٢٠٠٨) بأنه" تلك الحالة التي يمسك فيها الفرد عواطفه الإيجابية ومشاعره التي تخدم الآخرين، فيبدو عن عمد قليل الكلام عديم الانتباه، فاقدا للاهتمام ولا يبالي بمشاعر الآخرين ورغباتهم(زيدان ، ٢٠٠٨: ١١٦).

(Urban Dictionary,2010): يمكن أن يكون شكلاً من أشكال الدفاع عن النفس أو قد يكون نوعاً من الأنانية أو كليهما، فالإجماع الثقافي المجتمعي هو أن البخلاء العاطفيين يفقدون التجربة الإنسانية الأساس بسبب انفصالهم -عن الواقع".

(أبا الخيل، ٢٠٢٢) بأنه: عدم استطاعة الإنسان التعبير عن مشاعره لمن حوله، فالأم البخيلة لا تعبر لأبنائها عن مشاعرها، والأب البخيل يتردد في التعبير عن عواطفه كذلك حتى في العلاقة الأسرية بين الإخوان والأخوات فالتردد هو عنوان العلاقة العاطفية".

يعرفه الباحث نظرياً :بأنه شعور المراهق بحالة من الإمساك والمنع والجفاء في العطاء وطريقة تعامله مع الأشخاص المحيطين به وعدم الاهتمام بهم أو عكس مشاعره تجاههم لوجود تجارب مؤلمة تجعله يشعر بالشك والضيق واللامبالاة والميل الى العزلة خلال تفاعله الاجتماعي والعاطفي بما يعكس فيها مرحلته العمرية وقلّة نضجه الإنفعالي.

التعريف الاجرائي للبخل العاطفي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الطلاب المراهقين في المرحلة المتوسطة عند استجابتهم على مقياس البخل العاطفي من اعداد وبناء الباحث لقياس هذا المفهوم.

_ العدوى العاطفية أو الانفعالية:(Emotional infection) .

(شوينولف ،١٩٩٠) (Schoenewolf,1990) بأنها " عملية يؤثر فيها شخص أو مجموعة على مشاعر أو سلوك شخص أو مجموعة أخرى من خلال الادراك الواعي أو اللا واعي للحالة المزاجية والمواقف السلوكية " (Schoenewolf ,1990 ,p.49) .

(إيلين هاتفيلد وآخرون)(Eileen Hatfield,et.al,1993) بأنها" الميل إلى محاكاة وتزامن التعبيرات والأصوات والمواقف والحركات مع تعبيرات شخص آخر، ومن ثم التقارب عاطفياً(Elaine Hatfield, et.al, 1993,p.96).

(إيلين هاتفيلد) بأنها" عبارة عن سلسلة من الخطوات، تبدأ كسلوك بدائي تلقائي واعٍ، ثم تتحول إلى سلوك غير واعٍ، بحيث يدرك الشخص التعبيرات العاطفية من المرسل تلقائياً، ويقلدها بدون وعي (أبو الكرم وعبد الكريم ، ٢٠١٣: ٣).

نيومان وستارك (Neumann, &Stark,2000) بأنه" سلوك تلقائي بدائي واعٍ يتحول إلى سلوك غير واعٍ ينتقل بين الأشخاص، وقد تنتقل العدوى العاطفية بصور عديدة عن طريق تعبيرات الوجه والاتصال غير اللفظي، أوعن طريق السلوكيات، أو المظهر العام للشخصيات (Neumann, &Stark,2000,p.211).

(العاسمي،٢٠١٣): يقصد بها التأثيرات الناجمة عن مشاعر وأمزجة جماعة من الناس على مشاعر فرد أو جماعة أخرى، أو هي عبارة عن كيان انفعالي يؤثر على الحالة الانفعالية للفرد أو مجموع الحالات الانفعالية له (العاسمي ، ٢٠١٣: ١٥).

(فاضل، ٢٠٢٠) يقصد بها الدرجة التي ينخرط فيها الفرد مع إنفعالات المحيطين به سواء كانت إنفعالات حزينة أو سعيدة(فاضل ، ٢٠٢٠: ٢٠٩).

(كلارا موريس)(Clara Morris,2017) هي" القدرة على التأثير في عواطف وسلوكيات الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر(Jessica Keene , 2019,p.1).

- **العدوى السلوكية(Infection Behavior).**

(J. Ogunlade,1979) بأنّها " تقليد عفوي وغير مرغوب فيه وغير ناقد لسلوك شخص آخر"(Ogunlade, 1979, p. 205)

- **العدوى السلوكية والعاطفية:(Behavioral and Emotional Infection).**

يعرفها الباحث نظرياً: بأنها ميل الفرد الى تكرار سلوك الآخرين نفسه وتقليد ما يفعلوه عن طريق الاتصال معهم ، وهي حالة تحدث عندما تؤدي انفعالات ومشاعر شخص ما وسلوكياته بشكل مباشر وغير مباشر إلى المشاعر والسلوك ذاته لدى الآخرين والتأثر بها بطريقة واعية وانتقالها بدون وعي يعد أمراً مهماً لإدارة الانفعال والأفعال والتصرفات ذات الصلة بالفرد بحيث يعبر عنها خلال المواقف المحيطة به.

التعريف الإجرائي العدوى السلوكية والعاطفية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية عند استجابتهم على مقياس العدوى السلوكية والعاطفية من اعداد الباحث لقياسه.

_ **المراهقين (Bullies Teens):**

مجموعة من الطلاب المراهقين الذين يتصفون بالسلوك العنيف والفعل المؤذي لفظياً وجسدياً بحيث يتم ممارسته في البيئة المدرسة بصورة متكررة ضد الطلاب الآخرين بطرائق متعددة ومزعجة تتصف بالتهديد والتنكيل والمضايقة بشكل ملحوظ.

المحور الأول: البخل العاطفي.

اولاً: مفهوم البخل العاطفي.

أ. البخل (Stinginess) :

لا يَعْنِ أنْ يَقتر الإنسان على نفسه أو غيره بالمال وإنّما يعد البخل جزء من صفات الإنسان المكتسبة وهو بذلك يصبح سمة في شخصيته فالبخيل شحيح في العطاء على كافة الأصعدة، تجده بخيلاً في الحديث وفي التعبير عن مشاعره كما هو بخيل في إنفاق المال ، بل حتى في إحساسه بالفرح إذ يبخل على نفسه بالتمتع بالمشاعر الحلوة وما من أحد منا إلّا ومر في حياته شخص بخيل تعامل معه أو ربما عاش معه، والبخل مذموم في الدين الإسلامي وفي جميع الأديان السماوية لأنه لا يأتي بخير على الإنسان أو على من حوله لكني اعتقد أن البخل كسلوك يمكن تغييره ولكن يحتاج إلى إرادة قوية وتعديل في الأفكار، القصد هنا أفكار الإنسان تجاه نفسه ومن حوله، واخطر أنواع البخل هو البخل العاطفي حيث لا يستطيع الإنسان التعبير عن مشاعره لمن حوله، فالأم البخيلة لا تعبر لأبنائها عن مشاعرها، والأب البخيل كذلك حتى في العلاقة الأسرية إذا كان أحد الطرفين الزوج أو الزوجة من البخلاء فإن الحياة لا تستمر بسلام بينهما(باشطح ،٢٠٠٧) .

لذا يعد البخل من الرذائل المنبوذة وله آثاره السيئة على الانسان في حياته الدنيوية والأخرى، حيث تكمن في النفس الانسانية مشاعر البخل والشُّح والإقتار والامتناع عن العطاء والطمع، فيبخل الشخص على نفسه وعلى غيره بماله ومشاعره وجهده، وأما الشُّح فهو أفظع درجة للبخل، وهو أن يبخل الرجل على من يسأله مسألة مسببة بإحداث تهييج العواطف، ومع هذا لا يرق قلبه لقوله تعالى وقال تعالى :﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (الحديد: ٢٤)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((لا يَجتمِع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنَّم في

منخرَي رجل مسلم، ولا يَجتمِع شحٌّ وإيمان في قلب رجل مسلم))(سنن النسائي،٦: ١٤)، لذا فحري بالفرد اكتساب الصفات الحسنة المستمدة من ديننا الحنيف الذي يدل على كل خير وفضيلة، ولأنّ كل سلوك أو صفة أي كانت خيراً أو شراً فإن الأبناء يقتبسونها من والديهم بوصفهم قدوة لهم(الغامدي، والباحوث ،٢٠١٩: ٢).

في علم النفس أن يمكن للشخص أن يصبح ذا سلوك سيء عندما يراه الناس بهذا السلوك وإن لم يكن فيه مسبقاً كما يمكن أن يتخلى عن السلوك السيئ في حالة أن الناس حوله أنكرت ذلك. فالتشجيع والاتهام الباطل هما عاملان أساسيان في التحلي أو التخلي عن سلوك ما. فالشخص البخيل يمكن أن يتخلى عن بخله إذا اعتمدته الناس بصفة الكرم وأشعرته أنه ذو أهمية في قضاء حوائجهم وبذلك يولد لديه الشعور بالثقة وأنه ليس بالمنبوذ أو المكروه وسيتصرف بعيداً عن تلك الصفة الشنعاء (صلاح، ب. ت:٢).

فالشخص البخيل يجب أن يفهم عواقب تصرفه بهذا السلوك، وإنّ مفهوم البخل(Concept Stinginess) لا يقف عند الجوانب المادية من حيث إمساك المال ومنعه، وإنما قد يمتدُّ إلى جوانب الحياة النفسية والعاطفية والاجتماعية كافة، فلا يرتبط بجانب واحد من جوانب الشخصية، بل ربما يشمل الشخصية كلها"وانّ الشخص الذي يتصف بالبخل العاطفي يشعر بالوحدة والعزلة وقساوة القلب والابتعاد عن المواقف الحياتية وعدم اقامة العلاقات الاجتماعية بحيث يبعث رسائل للآخرين بما يجعلهم يتجاهلونه ويهجرونه مع مرور الوقت ، والبخل" صفة سيئة تمنع الفرد من العطاء وممارسة المال والأشياء على المستوى المادي أو الانفعالات ودعم الآخرين وتشجيعهم على المستوى الأخلاقي، حيث يفسر التحليل النفسي البخل على أنه" سمة " تنشأ داخل الإنسان لتقليل قلقه ، وهذا يعني أن سلوك البخيل ناتج عن مرض نفسي مصدره الطفولة المبكرة وخاصة في" المرحلة الشرجية" وهي إحدى مراحل النمو النفسي للطفل (Al-Shartani, 2018,p.1)، والبخل العاطفي هو شكل من أشكال الخوف الذي يجعل الفرد يقاوم حاجته لمشاركة عواطفه ومشاعره مع أشخاص آخرين بمن فيهم المقربون منه والخوف من إقامة علاقات حميمة معهم لأسباب مختلفة ولافتقاره الى التجارب السابقة التي تجعله لا يشعر بالأمان وضعف ثقته بنفسه وشعوره بالخطر.

ب. العاطفة(Sentiment) :

تأتي المشاعر وتذهب مع مد وجزر الحياة اليومية وهذه حقيقة لا جدال فيها،في الواقع نادراً ما نشعر بالشيء نفسه، في لحظة واحدة قد نشعر بمشاعر شديدة من الفرح والإثارة لأننا حصلنا أخيراً على تلك الترقية الوظيفية ، وفي أوقات أخرى نشعر بالحزن العميق لأن صديقنا العزيز قد توفي للتو، لهذا يُعتقد أن عواطفنا تتقلب بشكل تكيفي على وفق الموقف ، مما يشير إلى التغييرات ذات الصلة في بيئتنا التي تشكل تهديداً أو فرصة لرفاهيتنا ، وتهيئنا للتعامل مع هذه التغييرات بطريقة مناسبة ما، لذلك فإنّ حياتنا العاطفية لها معنى فقط لأنها تتغير(Egon, Dejonkiri , 2019)، والعاطفة هي حالة معقدة من الشعور ينتج عنها تغيرات جسدية ونفسية تؤثر على الفكر والسلوك، حيث تتضمن هذه المشاعر الاستثارة الفسيولوجية والتجارب الواعية والتعبيرات السلوكية،وكذلك ترتبط العاطفة بمجموعة من الظواهر النفسية ، بما في ذلك المزاج والشخصية، والمزاج والتحفيز (Kandra ,2023,p.1).

تشكل العواطف حيوياً من حالة الإنسان، ومن ثم لها آثار مهمة على الصحة والرفاهية (Le Doux, 1998,p.307 :Davidson,1998) ومع ذلك، هناك إجماع عام على أن المشاعر تشتمل على تغييرات في السلوك ، والاستجابة الجسدية (أي عبر الجهاز العصبي اللاإرادي) والتجارب الذاتية للأحداث الداخلية أو الخارجية البارزة (Frijda, 1986)، والعاطفة(Sentiment)حالة من الوعي التي من الممكن أن تشهد العديد من الأحاسيس الداخلية ، لذا فالعاطفة يمكن أن تنتج قبل التفكير في الكثير من الأحيان، وكذلك فإنها تنتج عن العوامل والمؤثرات الخارجية من التأثير المادي وغيرها ، في حين أن المشاعر(Fleeing) هي الخبرات التي يحصل عليها العقل نتيجة للتفاعل مع الجسد وتنشأ تلك المشاعر من خلال محاولة العقل البشري تفسير العواطف أو ما يدور من حوله وعادة ما تكون تلك العواطف تأخذ فترة طويلة من الزمن أن يكون تجربة شيء نتيجة العوامل الخارجية أو من خلال التفاعل مع واحدة من العوامل الخمس أو الحواس الخاصة بالإنسان من خلال المواقف أو التصور العاطفي والمشاعر، وتكون أطول من حيث الفترة الزمنية الخاصة بها.

والعاطفة" استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف أو موضوع معين، تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص، بمعنى أنه اذا تجمعت

انفعالات عديدة حول موضوع واحد فانه ينتج عن ذلك عاطفة معينة تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص تجاه هذا الموضوع" والعاطفة السائدة هي التي تسود جميع العواطف الأخرى وتساعد على التنبؤ بسلوك الفرد لأنها هي التي تسيطر على سلوكه، ويمكن أن ندعم في نفوس أبنائنا الصغار كثيراً من العواطف لتكون هي السائدة مثل عاطفة حبه للوطن والعاطفة الدينية(منصور وآخرون، ١٩٨٤: ١٥٥- ١٥٧) ، والعواطف تنقسم الى عاطفة حب وانفعالها المحبة والحنو والمودة بينما عاطفة الكراهية يكون انفعالها البغض، وهناك عاطفة تتجه نحو الجماعة أو نحو حيوان أو شخص ما (صديق أو زميل) أو عاطفة تتجه نحو المثل العليا والأخلاق، وإنّ لهذه العواطف تأثير على الاتزان النفسي للفرد لأنّ العاطفة تكون نشأتها عن طريق التجارب الانفعالية (Emotional Experiences) التي في الانسان شعوراً ساراً أو مؤلماً، لذلك لابد من الممايزة بن الانفعال والعاطفة، فالانفعال(Emotion) يشمل جميع الحالات الوجدانية اللين منها والغليظ وهو حالة وجدانية عنيفة تبدى على الفرد بصورة مفاجئة ويتخذ أزمة عابرة طارئة، ويعرف (جانيه Janet) الانفعال" بأنه يهر حين يحدث تغيير مفاجئ غير متوقع في البيئة المادية أو الاجتماعية بحيث لا يستطيع الفرد أن يرضي دوافعه بأسلوب ملائم أو لا يكون لديه وقتٍ كافٍ لذلك كما لو فاجأته سيارة سريعة أو عجز عن رد إهانة ، وأما العاطفة(Sentiment) يعرفها مكدوجل (McDougall) بأنها " تنظيم وجداني مركب ثابت نسبياً ومركب من انفعالات عديدة تدور وتتبلور حول موضوع معين (راجح، ١٩٧٣: ١٢٣-١٢٤)، لهذا تتضمن عاطفة الحب والكره والصداقة والطموح أو عاطفة نحو والأمومة والدين واحترام الذات.

إنّ الريبة وعدم اليقين والعاطفة جزء لا مفر منه من الحياة اليومية ويؤديان دوراً حيوياً في الصحة العقلية، ومع ذلك ، فإن فهمنا لكيفية تفاعل عدم اليقين والعاطفة محدود، وإن عدم اليقين يرتبط في الغالب بالحالات العاطفية السلبية مثل الخوف– القلق، ومع ذلك ، تم العثور أيضاً على عدم اليقين لتعديل مجموعة متنوعة من الحالات العاطفية السلبية الأخرى (مثل الحزن- الانزعاج ، والغضب- الإحباط، والارتباك) والإيجابية (أي المفاجأة- الاهتمام والحماس- الحماس) ،اعتماداً على التكافؤ للنتيجة المتوقعة أي (سلبي أو إيجابي) (Jayne, et.al. 2022, p .2)، وللعاطفة العديد من الأبعاد" تتضمن التكافؤ والإثارة ، والقوة - التحكم، وعدم القدرة على التنبؤ بعدم

اليقين الذي يشير عندما يكون هناك شيء غير معروف أو عندما يكون هناك نقص في المعلومات المتعلقة باحتمالية الأحداث المستقبلية ونتائجها المحتملة) (Carleton, 2016,p.1-5) (Morriss et al, 2019)، والمخاطر، والغموض ، والجدة، وبما في ذلك حالات عاطفية محددة ومنفصلة مثل (السعادة والحزن والغضب والخوف والمسرة والألم)،ولا يوجد شيء يحدد المشاعر، وإن العواطف تتكون من عمليات متعددة ومتغيرة ظرفية وفردية. لهذ فإن بخيل المشاعر ترتكز أضرار بخله على أقرب الناس إليه من أسرته ومحبيه وأصدقائه وزملائه ،وإنّ فيض المشاعر لا يحتاج إلى التوزيع بالكم والكيف.

ج. مفهوم البخل العاطفي(Emotional Stinginess Concept) :

يعرف لسان العرب مفردة بَخَلَ على النحو التالي(البُخْل والبَخَل، والبُخل والبخول :ضد الكرم، وبخيل والجمع بخلاء)(ابن منظور، ١٩٩٠: ص١٤٢) ،والبخل عاطفة جعل الشيء محصوراً متراكماً يتم عن طريق الأداء والتكرار، فهو إرادة ذاتية وشعور داخلي ينمو ويتطور(سعدو، ٢٠١٠: ١٠) ، وهناك مفاهيم تتقرب من مفهوم البخل منها"(الجشع والطمع والتقتير والحرص والاقتصاد والتبذير والشح)، والبخل يكون متعلق بالنفس والطبع والعواطف، وإنّ البخل والشح والحرص المفرط هو عكس الكرم والجود والعطاء، لذا فإنّ الشخص البخيل يمتنع عن العطاء بحيث يجد ذلك صعباً وغير مريح لنفسه فيشعره بالتكّلف والمشقّة والخوف أو يشعره بالخطر مما يضطره الى الابتعاد عن إقامة العلاقات الاجتماعية أو التفاعل مع الناس، وأما الشخص الذي يتصف بالسخاء فجد ذلك نشاطاً ممتعاً مما يشعره بالارتياح النفسي، لذلك فأن أشد أنماط البخل غلظة هو البخل العاطفي أو بخل التعبير عن المشاعر تجاه الآخرين الذي يعد أكثر تهديداً لسعادة الفرد وأسرته وأبنائه من الأنواع الأخرى، فبعضنا يمتلك القدرة على التعبير عن مشاعره ومنحها للآخر، وبعضنا يفتقد هذه القدرة أو لا يجيدها وقد يرفض اطلاقها لدوافع وأسباب وعوامل شكلت تركيبته العاطفية الجافة، فالبخل العاطفي هو نقيض الكرم العاطفي(Emotional Generosity) الذي يعني" الرغبة في العطاء بما في ذلك التعاطف والدعم العاطفي، فالكرم العاطفي هو جعل الآخرين يشعرون بالإيجابية من دون توقع أي شيء في المقابل، فضلا عن أن، الكرم العاطفي- أو

البخل العاطفي ، بحسب الحالة - هو جانب مهم من جوانب الشخصية الانسانية، وكيف يميل المرء الى الإرتباط بالآخرين (Rachel, 2022,p.1).

يستلزم مفهوم البخل في علم النفس تحديد أبسط وأدق تفسير لعمليات الدماغ والسلوك البشري، وإنّ المعنى العام للكلمة هو التوفير المفرط أو التوفير في بعض السياقات ، هذا له دلالة سلبية ، مما يشير إلى نقص الكرم أو البخل(Karen,2021,p.1) ، والبخل هو شكل من أشكال الخوف الذي يؤدي بالفرد الى القلق من عدم امتلاك ما يكفي،أي إنه يُحفّز الإنسان على عدم التخلي عن ممتلكاته حتى لو كان التخلي عنها لا يسبب له أي مشاكل، هذا من منطلق مادي، وأما البخل من الناحية العاطفية ذلك يؤدي بالفرد عدم اظهار مشاعره الكامنة والظاهرة تجاه الآخرين، هذا يعني اخفاء المشاعر العاطفية وفتورها وعدم اظهارها للآخرين أو لقلة وجود ردود أفعال عما يقوم به الفرد من سلوكيات وتصرفات، وهذا ينتج عنه ضعف في اقامة العلاقات الشخصية والاجتماعية والتقاطع في ايجاد لغة الحوار المناسبة مما يؤدي ذلك الى البعد العاطفي(Emotional Dimension) ، وهذا الفتور في الجانب العاطفي يحدث بين أفراد الأسرة الواحدة ، وكذلك يحث التقاطع بين الزملاء في المؤسسة التعليمية والتربوية، وهذا النوع من البخل يسمى بالبخل المعرفي(Cognitive Stinginess)، وإنّ البخل العاطفي يعني عدم إظهار المشاعر الايجابية للأب تجاه أفراد أسرته، فضلا عن عدم إبداء أي ردود أفعال عمّا يقوم به من تصرفات داخل المنزل مما ينتج عن ذلك الضعف في تبادل المشاعر وفتور في العلاقات الأسرية العاطفية نتيجة قلة وجود لغة يتقارب بها الافراد فيما بينهم وعدم تقبل الآراء والتصورات المستقبلية لكل فرد من أفراد العائلة وكذلك فقدان العاطفة يؤدي الى زيادة الفجوات والتقاطعات في جميع مواقف الحياة.

إنّ مفهوم البخل العاطفي يعني أنّ الشخص يرفض مشاركة عواطفه مع الأشخاص بمن فيهم المقربون منه، وإن عدم مشاركة الفرد لمشاعره مع الأشخاص الذين لا يهتم له، ولكنّ الذي يصدر من الشخص يتصف بالبخل في عواطفه أنه لا يبادل الآخرين مشاعره حتى مع من يهتم بهم ويودهم، وإن هذا النوع من البخل له علاقة كبيرة بخوفين" هما الخوف من الحميمية والخوف من السيطرة، لذا فإن البخل والخوف يتطور لدى الشخص كالخوف من العلاقة الحميمة ذلك لأسباب مختلفة

ولكن السبب الأكثر شيوعاً هو عدم الثقة في الناس ، فضلا عن أن يكون ناتجاً عن أسباب ذاتية وشخصية أو عن الخبرات السابقة والمؤلمة، أو ربما للأساليب الوالدية القاسية والمتبعة في عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية وفقدان الثقة بالآخرين خوفاً من الاستغلال مما يجعله ذلك أن يكون شخصاً سلبياً يفتقر إلى الشعور بالمعاملة الحميمية مع الآخرين.

د. أسباب البخل العاطفي.

يمكن للباحث أن يحدد بعض الأسباب التي تساهم في البخل العاطفي منها الآتي:

- الخلافات الشخصية والاجتماعية والتحديات والمشكلات العاطفية والسلوكية التي يواجهها الأفراد فيما بينهم تزيد من فقدان الجوانب العاطفية وضعفها عقلياً وعاطفياً.
- افتقار الشخص للتعاطف والمودة(Poverty of Empathy and Affection) بين الأشخاص الذين نشؤا في بيئة أسرية قاسية خالية من المودة والعطف أو تبادل العواطف بين الأشخاص، وكذلك شعور أفرادها بالحرمان والعوز مما ينعكس على شخصية الفرد وطريقة تفكيره وأنماط سلوكياته مما يعمل ذلك على زيادة البخل العاطفي.
- من مسببات البخل العاطفي والعدوى السلوكية، وتداعيات الإشباع العاطفي روتينية الحياة العائلية وضعف الترابط الأسري والنزاعات بين الوالدين والإهمال العاطفي وعدم الاهتمام باحتياجات الأبناء الروحية والعاطفية، كذلك الفراغ الروحي وضعف الوازع الديني لدى البعض هذه العوامل ساعدت في زيادة الفجوة العاطفية لدى البعض من أفراد الأسرة(البدراني،٢٠١٧: ٣٨٣) ، لذلك فالبخل العاطفي سلوك ينتقل عن طريق العدوى السلوكية والعاطفية أو اللاشعور،
- ومن أسبابه الحرمان والإهمال والتقليد والاقتداء وضعف المناعة النفسية.
- قلة التواصل بين الأشخاص مما يقلل من حوافز اظهار المشاعر تجاه الآخري وحدوث حالات الفتور والبرود العاطفي واخفاء المشاعر وعدم المشاركة في الأحداث البيئية أو زيادة الفجوة في العلاقات الاجتماعية.

- ضغوط الحياة اليومية(Daily life Stress) حيث تعرض الكثير من الأفراد الى الضغوطات اليومية سواء في العمل أو في التعامل مع الآخرين في المؤسسة التعليمية، لذا فإنّ العدوى السلوكية والعاطفية تتأتى من خلال الاختلاط وضعف مستوى الوعي الذاتي والاجتماعي، فضلا عن" أن التلوث الاجتماعي يأتي من غياب الشخصية الواعية، والمبالغة في أداء الدور الاجتماعي مما يدفع بالمراهقين والشباب إلى المسايرة والخضوع لمعايير الجماعة، والاندفاع الزائد والمشاركة العاطفية والانفعالية السلبية "(القره غولي ،٢٠١٨ :١١٤) أو إن التلوث النفسي والاجتماعي يأتي عن طريق العدوى الاجتماعية والاتصال والاختلاط السلبي.
- التعامل المتصلب والجاف الذي يصدر عن الفرد تجاه الآخرين، أو بالعكس يصدر عن الآخرين الاسلوب أو المعاملة الخشنة تجاه الفرد مما يجعله لا يحصل التعاطف والود منهم ، وهذا ما يدفعه إلى اجتناب الحديث معهم أو مشاركتهم مشاعره حتى لا يتعرض إلى السخرية أو ردود أفعالهم اللاذعة.

وهناك سببين رئيسيين لأسباب البخل العاطفي وهما:

أولاً:

أسباب نفسية(Psychological Reasons) وبحسب سيغموند فرويد ، فإن هذا السبب يعود إلى مراحل النمو في الطفولة المبكرة ، وتحديداً المرحلة الشرجية ، وهي عندما يخضع الطفل لتعليم صارم في التنظيف والتدريب على استخدام المرحاض ، ولديه رد فعل هو الاحتفاظ به. فضلات في جسده مما يسعده بمنطقة الشرج، وهذا هو سبب تمسكه بهذه المرحلة ونقل المتعة إلى الأشياء والعواطف المادية لاحقاً ، وغالباً ما يصبح معادياً للمجتمع وسادياً وغير آمن.

ثانياً :

التنشئة داخل أسرة بخيلة أو الخوف من المستقبل أو عدم احترام الآخر والاعتقاد بأنه لا يستحق العطاء ، يمكن أن يكون سبباً آخر لظهور البخل (Al-Shartani,2018,p.1).

ومن خلال اطلاع الباحث يمكن تلخيص بعض الأسباب للبخل العاطفي عند الأطفال والمراهقين منها(الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وتأخر النمو، والحرمان

والإهمال العاطفي، والطلاق بين الوالدين، وعدم الاستماع للأبناء أو متابعتهم، والدوافع السلبية والخوف والقلق واللامبالاة والشعور بالعزلة والجفاء ،والانسحاب من الأصدقاء والأنشطة، وتدني احترام الذات، واجتناب التقارب العاطفي أو الحميمي)، وكذلك تؤدي البيئة الإجتماعية والتربية الأسرية وأساليب التنشئة الوالدية في تشكيل مقومات وملامح الشخصية البخيلة التي لا تتمتع بسمات الايجابية، فضلا عن الشخصية العدائية المتسلطة والعنيفة للوالدين تنعكس آثار أساليب التعامل القاسية فيها على شخصية الطفل أو المراهق مما يجعله شخصاً مترددا في التعبير عن مشاعره، لذلك فإنّ بناء أو إعداد شخصية سوّية قادرة على العطاء العاطفي ذلك يتم من الطفولة وعبر منح الطفل الكثير من العاطفة، لأنّ انحدار المجتمع نحو الماديات بكل المستويات مما أدّى إلى تراجع المشاعر والمفاهيم الأخرى لحساب مفاهيم مادية ، لذلك غابت العواطف أو غُيبت المشاعر في التعامل بين الأفراد ليصبح الأنموذج المادي هو المطروح الذي يسعى إليه البعض للاقتداء به وتقليده بهدف الشهرة والنجاح والحصول على المال بعيداً عن الضوابط الأخلاقية والقيم الإنسانية.

هـ .أنماط البخل.

البخل سلوك إنساني معقد ومتشابك يتكون من العديد من الانفعالات والدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأسباب المختلفة، حيث يعد البخل من السمات الذميمة والقبيحة وهو صورة منحرفة ومرضية من الرغبة في التملك والادخار القهري والامتناع وسلوك التخزين الاكتناز(Hoarding Behavior)، وهو من السلوكيات الشاذة لدى الأفراد كما يرى "فرويد،١٩٠٨ وإن المال يؤدي دوراً كبيراً في تكوين الشخصية ويؤثر في ديناميتها وخصوصا في المرحلة الشرجية، وللبخل معانٍ ومرادفات كثيرة ولا يقتصر البخل على الجوانب المادية فحسب من حيث إمساك المال والنفقات والحاجيات، بل يشمل الكف والمنع والإمساك في الكثير من جوانب الحياة النفسية والعاطفية والاجتماعية، وله صور شتى منها الحرص الشديد المفرط والشّح والإمساك والتقتير،" وإنّ سلوك البخل ينقسم إلى أنواع عديدة منها" بخل الحرص والتدبير، بخل الوهم والخداع، بخل الحسد، وبخل المحافظة، البخل الانفعالي" (زيدان،٢٠٠٨: ١١٤).

وللبخل أنماط متعددة منها الآتي:

- البخل المادي(Material Miserliness): الفرد البخيل بعطائه وماله على نفسه وأهله وزملائه.
- البخل المعرفي(Cognitive Miserliness) الفرد البخيل بالعلم والمعرفة أو عدم اعطاء المعلومة وكتمها عن غيره ، وهو من أسوأ أنواع البخل وأقبحها، بحيث يكتم صاحب العلم بعلمه عمّن يحتاجه، فلا يُعلِّم ولا ينصح ولا يوجّه، قال الله تعالى"{الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا}(النساء: ٣٧)، والبخل المعرفي بأنّه تعمد الفرد عدم بذل جهد عقلي كبير وعدم تخصيص موارد عقلية كافية للتعامل مع المهمات التي تواجهه، وبدلاً من ذلك يعتمد على مجموعة من الاستدلالات الحدسية ، أو الانفعالية السريعة ، أو على مجموعة من الصيغ العقلية المختصرة التي تبسط البدائل التي بدت له معقدة في تلك المهمات، ظناً منه أن ذلك سيؤدي إلى حلول عقلانية صحيحة بكفاءة الحلول نفسها التي يصل إليها الآخرون عبر طرائق التفكير المجهدة (محمد ،٢٠٢٠ : ٦٩١).
- البخل العاطفي (Emotional Miserliness) :الفرد البخيل بمشاعره وعدم الاهتمام وعكس تجاه الآخرين، فضلا عن البخل بالمشاركة والتفاعل مع الآخرين، حيث يفتقر البخيل عاطفياً الى عدم التعاطف والمشاركة الوجدانية مع الاخرين ولا يطلبها إلّا حين يواجه مشكلات وضغوطات وأزمات نفسية والشعور بالآلام، حيث تكون علاقاته الاجتماعية شبه منقطعة مع الأهل والجيران والزملاء ويميل الى مضايقتهم في بعض المواقف.
- البخل بالنفس(Self-Miserliness) : الفرد الذي يبخل بنفسه من أجل الدفاع عن دينه وأرضه وعرضه ومبادئه وقيمه ، وعدم التضحية والجود والايثار.
- البخل بالجاه :حيث يبخل الفرد بالمنفعة التي سيقدمها لمن يحتاجها، فلا يشفع إن طلبت منه الشفاعة، ولا يصلح إن طلب منه الصلح، ولا يسعى في حاجة الضعيف والمسكين وذي الحاجة.

و. الآثار النفسية والاجتماعية للبخل العاطفي.

إنّ للبخل العاطفي آثاره النفسية والاجتماعية السلبية الخطرة التي يترتب عليها بروز سمات سلبية أخرى تكون غير مرغوب فيها داخل المجتمع، ويرجع ذلك بصفة أساس الى الاعتقاد الخاطئ لدى الذكور بأنّ الاهتمام بعكس المشاعر والبوح بها يعد من حالات الشعور بالضعف سواء تجاه الأزواج أو الأبناء أو تجاه الزملاء في العمل والدراسة، وهذا يؤدي الى حدوث المشكلات الأسرية والتفكك الأسري والضعف العاطفي (Emotional Weakness) والإنساني مما يحول دون التواصل مع الآخرين بطريقة ايجابية لأنّ الفرد بحاجة الى الدفء العاطفي والاهتمام الكافي بما يكفل له السعادة والشعور بالارتياح النفسي.

إنّ البخل بجميع أنواعه المعرفي والعاطفي والمادي" له آثاره السلبية غير الحميدة على الفرد والمجتمع سواءً كان بإفساد العلاقات بين الناس والحرمان وكراهية الناس له، وحرمان نفسه من لذائذ الدنيا المباحة ، وفيما يتعلق بعلاجه فإنه يكون بالصبر والقناعة، وللبخل والسخاء أهمية كبيرة، لأنها متعلقة بحياة الفرد والمجتمع ولها تأثيرات كبيرة في الدنيا والآخرة، فالبخيل يعيش حالة نفسية مرضية صعبة فهو دائماً يعيش في اضطراب ووسواس، ويكون محروما من لذائذ الدنيا وشهواته، ويبغضه الناس حتى أقرب الناس إليه، وإن البخل سلوك نفسي فوضوي لا عقلاني وهو أقرب للوساوس فهناك وساوس الاستحواذ (عولا، ٢٠٢٠: ٦٢٧-٦٣١)، وينقسم البخل الى بخل حسي ومعنوي ومادي وعاطفي وعلمي، بحيث تشمئز منه النفوس دافعاً وسلوكاً، ومن آثار أنواع البخل العاطفي والمادي منها" افساد العلاقات بين الأفراد، والتسبب في قسوة القلب والانانية والتنمر، وضعف العواطف والمشاعر يؤدي بالفرد الى العدوان والبغضاء والغلظة، واتصاف الفرد بسلوكيات سلبية وشخصية نفعية يتولّد عنها الحقد عند التفاعل مع الآخرين، والتهرب من المسؤولية الشخصية والاجتماعية واللامبالاة والشك والريبة.وللبخل آثار نفسية عديدة على كل من البخيل والأفراد المحيطين به ، ويفسر البخل من منظور نفسي على أساس أن البناء النفسي للشخص البخيل تم اكتسابه من تمسكه بالحياة وضعف الوازع الديني لدية ونظرته المستقبلية للحياة بأنها ثابتة غير منتهية ، وأخطر أنواع البخل الذى يهز كيان الأسرة البخل العاطفي، المتعلق بالعاطفة

فضلا عن ارتباط البخل بتضيق فجوة صلة الرحم مما يؤدى إلى حياة خالية من الأحاسيس والمشاعر(السيد ،٢٠١١: ب.ت).

ز. العوامل المؤثرة في البخل العاطفي:

يمكن للباحث تحدد بعض العوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمدرسية والبيئة التي تؤثر في شخصية الطفل أو المراهق واتصافه ببخل المشاعر وجفافها منها الآتي:

- ☒ الاحباطات النفسية والحالة المزاجية المتقلبة والتجارب السلبية المؤلمة التي يتعرض لها المراهق.
- ☒ تقمص شعور الآخرين وتقليدهم السلبي في عدم التعاطف مع المقربين من الأخوة والأصدقاء والزملاء.
- ☒ التنشئة الاجتماعية والأسرية وأساليب المعاملة الوالدية بين اللين والقسوة والاهتمام وسوء العلاقات العائلية التي تعصف بالأسرة.
- ☒ صراع الأدوار واضطرابها داخل الأسرة التي تساهم في بناء شخصية تتصف ببخل العواطف.
- ☒ الكبت والحرمان العاطفي(Deprivation Feeling) والممارسات السلوكية الخاطئة التي تؤثر على مشاعر الفرد والعدوى والتلوث الاجتماعي والاختلاط السيء وتعلم العادات المنحرفة.
- ☒ جماعة الأقران ورفقاء السوء داخل البيئة الاجتماعية والمدرسية وتأثيرها على سلوكيات المراهق ومشاعره وعدم ضبط انفعالاته وسوء الاهتمام وعكس المشاعر تجاه الآخرين.

إن ادراكنا الاجتماعي يتأثر بشدة الحالات العاطفية بغض النظر عن الحالة المزاجية الحالية التي نمر بها يمكن أن تؤثر على أحكامنا تجاه الأشخاص الذين نلتقي بهم (Clore, Schwarz, & Conway, 1994)، لكي نكون أفضل الأشخاص الذين يمكننا أن نعمل معهم ، علينا أن نعمل بجد لتحقيق ذلك .يتطلب النجاح في المدرسة والعمل وفي علاقاتنا مع الآخرين الكثير من الجهد والتنظيم الذاتي لمحاولة تسخير المشاعر الإيجابية والتغلب على المشاعر الأكثر صعوبة.

ح. خصائص البخيل عاطفياً.

من علامات بخل المشاعر التي تظهر على شخصية الفرد منها" عدم التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين ، وقلّة تفاعله مع الآخرين في المواقف المختلفة، ولا يميل الى تقديم التقدير والثناء لزملائه في العمل أو في المدرسة أو الجامعة، وانعدام الرغبة في التقرّب من الآخرين، وقلّة اهتمام الفرد بالخطط المستقبلية للأنشطة المشتركة مع الزملاء، والشخص الذي يتصف ببخل المشاعر "شخصٌ لا يعطي الكثير للآخرين على المستوى العاطفي ، بحيث يكون لديه نقص في التعاطف وعكس المشاعر، على الرغم من إنه قد يكون بارعاً اجتماعياً وساحراً أو كريماً جداً بطرائق أخرى، ولكن ليس عندما يتعلق الأمر باستثمار المشاركة الوجدانية والحب والثقة والصداقة مع الآخرين، وضعف قدرة البخيل عاطفياً على تكوين علاقات شخصية حميمية ودافئة ومنسجمة مع الآخرين" لذا فإنّ الصديق البخل عاطفياً يتراجع عن التعبير اللفظي عن المديح والكلمات الرقيقة والمجاملات والمودة، وعادةً ما يمتنع الشركاء البخيلون عاطفياً عن المديح والحب والمودة والحنان، أو لا يقومون بذلك إلا بشكل ضئيل للغاية،وفي الواقع ، فإن الحب هو أحد" الموارد" القليلة غير المحدودة وذاتية الاستدامة التي نمتلكها في الواقع ، كلما أعطي المزيد من الحب ، وجد المزيد من الحب في القلب لمواصلة العطاء، فما الذي يجعل شخصاً ما بخيلًا عاطفياً في علاقاته؟ قد يكون هناك عدد قليل من الأشخاص الذين يعانون من البرودة والبعد والبخل العاطفي "بطبيعتهم، وبعبارة أخرى لأي سبب من الأسباب، فإنّ البخل العاطفي هو سمة شخصية تم ربطها بجوهر كيانهم، لكن العديد من الأشخاص الذين يعانون من البخل عاطفياً تعلموا هذا السلوك في مكان ما - في مراحل حياتهم- ربما كان آباؤهم بخلاء عاطفياً معهم، وقد تعلموا ببساطة محاكاة هذا السلوك في جميع علاقاتهم(Rachel .G,2006,p.1).

إنّ الأشخاص الذين يتصفون بالبخل العاطفي، يفتقرون الكرم العاطفي ولا يميلون الى الاستماع للآخرين ولا يرغبون في التحدث معهم بما يجعلهم يتقاطعون مع آرائهم ولا يهتمون الى وجهات نظرهم المختلفة، ويجدون صعوبة في التعاطف معهم واظهار القليل من المودة او للطف ولا يظهرون تعاطفاً مالم يجلب لهم شيئاً بالمقابل، ويشعرون بالغيرة من نجاحات الزملاء والتركيز على انفسهم بحيث يسيئون الظن بكل شيء ولا يعذرون أخطاء زملائهم وتعدياتهم ويسارعون الى ملاحظة زلّاتهم، ولا يرغبون في

تقديم العون والمساعدة لهم ،لذا يكون البخلاء عاطفياً أنانيون في المواقف الصعبة ويتجاهلون احتياجات غيرهم العاطفية ويفشلون في تقديم الدعم النفسي والمعنوي والعاطفي حتى عندما يكونوا قادرين على ذلك (Rachel,2022,p.2) ،فالأشخاص البخيلون عاطفياً لديهم موقف بخيل تجاه المشاركة والعطاء، وإنهم يترددون في مدح الآخرين، وغالباً ما يقومون بتحديد حجمهم قبل الإعراب عن موافقتهم، وإنهم يصدرون أحكاماً وينتقدون الطريقة التي يتصرف بها الآخرون.

وقد حدد زيدان، ٢٠٠٨" عدداً من الخصائص التي يتصف بها الفرد البخيل منها:

- القلق وعدم الشعور بالأمان.
- الأنانية: والتمركز المطلق حول الذات.
- حب التملك: وهو النمط السائد على شخصيته وسلوكياته.
- القهرية: القهر دفعة داخلية يصعب مقاومتها فهي نمط من النشاط يقوم به الفرد تحت وطأة دفعات وهو ما توصف به الأفكار أو الأفعال الوسواسية أو العمليات الدفاعية.
- تحمل المسؤولية: المبالغة واللامبالاة في تحمل المسؤولية ذلك طمعاً بالمال والحاجة والعواطف.
- السلوك الاجتنابي: الابتعاد عن الحياة الاجتماعية وعدم الاحتكاك بالآخرين للضرورة لاعتقادهم بأن المشاركة تتطلب البذل والعطاء (زيدان ، ٢٠٠٨: ١١-١٢٦).

ط. الشخصية المتصفة بسمات البخل العاطفي.

الشخصية (Personality) تعرف بأنها: نظام يتضمن جميع الخصائص المميزة والسمات الفريدة للفرد المعرفية والفكرية والسلوكية الظاهرة والخفية والانفعالات والمشاعر والعواطف وعلاقات الشخص الفردية والاجتماعية ، وأما السمات: فقد عرّفها (Nige,et.al,2012) بأنها عبارة عن" مجموعة الخصائص المعرفية والانفعالية والسلوكية الثابتة للفرد والتي تساهم في تشكيل هويته الخاصة وتكون العلامة الفارقة له عن شخصية الآخرين، والشخصية مجموعة منظمة ديناميكية من الخصائص الجسمية والفكرية والانفعالية والمعرفية التي يمتلكها الشخص الذي يؤثر في حياته الادراك

والدوافع والسلوكيات في حالات مختلفة وتظهر هذه الخصائص في اسلوب حياته(القره غولي، ٢٠١٨: ٤٠٥) ، ومن خلال دراسة سيكولوجية الشخص نجد أن الشخص البخيل عاطفياً يتمايز ببعض السمات الشخصية منها أنه منغمس في ذاته، ولديه تقييم سلبي للآخرين وقلّة في احترام ذوات الآخرين، ويميل الى الأخذ وندرة سلوكياته في العطاء، والقلق من استغلاله مادياً ومعنوياً وعاطفياً، ويميل الى الغيرة والحسد والسيطرة والبغض والتشكك بالآخرين والافتقار الى الشعور بالمعاملة بالمثل، وضعف القدرة على الحميمية وعكس المشاعر.

تعد دراسة الشخصية من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس، فالشخصية "تعد من أهم الموضوعات التي اهتم بدراستها علماء النفس بهدف فهم سلوك الفرد وضبطه والتنبؤ به، وترى بأن العلماء اعتبروا أنّ الشخصية هي المحور الأساس لكافة تفاعلات الإنسان في حيات الخاصة وبينه وبين المحيطين في حياته العامة (المغراوي، ٢٠٠٨) ، وإنّ أساليب معاملة الوالدين للأبناء والجو العاطفي في الأسرة يمثلان مكانه مهمة في تكوين شخصيتهم، وأساليب تكيفهم ،وأما أذا كان العكس فإن سلوكهم سيكون غير طبيعي وذلك بسبب إهمال الوالدين أو القسوة الشديدة سواء أكانت هذه المعاملة شعورية أم لا شعورية ؟ ، وكذلك فإن العلاقات الأسرية المختلفة تجعل الوالدين أقل تقبلاً لأطفالهم ويكونون أقل دفئاً وأقل عاطفياً(مصطفى، ب.ت :١٧-٢٢) ، فغالباً ما ينتهي بهم الأمر الى خلق جوٍ من الحرمان العاطفي أو حتى المجاعة العاطفية الكاملة(Emotional Starvation) ، في أسرهم، لان الأفراد البخلاء عاطفياً ينظرون إلى الحب على أنه محدود ومشروط - بدلاً من رؤيته على أنه لانهائي وغير مشروط بحسب مقدار المودة التي يمنحونها لأبنائهم لانهم بطبيعتهم بخلاء في مشاركة مشاعرهم معهم، على الرغم من صعوبة التعامل مع البخلاء عاطفياً لأن ذلك له أضرار جسيمة تؤثر على العلاقات الاجتماعية والاشرية والعاطفية.

إنّ الشخصية البخيلة أو البائسة(Miserable Personality) يتصف من يحمل سماتها انه يشعر بالخوف وعدم الثقة بالآخرين وفقدان الأمن والأمان في داخله ومن ثم أنه يتصرف بطريقة تتصف بالشح والبخل والحرص المفرط حتى في عملية إقامة علاقات اجتماعية مع المقربين منه، بحيث تكون لخبرات الطفولة أهمية في عملية تنشئته الاجتماعية، وعادة ما تكون التجارب السلبية السابقة للشخص هي التي تجعله

يتصف بالبخل، وقد يصاب الطفل الذي نشأ في أسرة فقيرة بانعدام الأمن المالي والحرمان وفقدان الشعور بالاهتمام وعكس المشاعر تجاه إخوته أو أقرانه وزملائه واعتقاده بأنهم هم بحاجة إليه.

البخل من أكثر الصفات الإنسانية قبحاً ، وهو متعدد الأنواع ، فمن صفات الشخص البخيل أنه يبخل في الإنفاق والعطاء مع البخل في المشاعر بالتأكيد الذي له تأثير سلبي كبير على الناس ، وخاصة ما بين الأقارب أو الأحباب أو الأزواج ،والبخل في المشاعر يعني عدم إظهار الشخص لأحاسيسه الطيبة للآخرين ، وهو يفعل ذلك متعمداً لأسباب متعددة ، قد يكون في تصوره أن إظهار مشاعره يعد نوع من الضعف ، وقد يكون بخيلاً في مشاعره لأنّه شخص جاحد ، ولا يحب أن يراه الآخرون عطوفاً أو محباً(شكري ،٢٠٢٠)، والأشخاص البخيلون عاطفياً لديهم موقف بخيل تجاه المشاركة والعطاء، وليس لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم عند التعامل مع الآخرين، وإنهم يترددون في مدح الآخرين ، وغالباً ما يقومون بتحديد حجمهم قبل الإعراب عن موافقتهم، وإنهم يصدرون أحكاماً وينتقدون الطريقة التي يتصرف بها الآخرون، وإنهم ليسوا من يشجع أو يدعم أو يتعاطف عندما يحتاج إليه الأصدقاء والزملاء والاقرباء، وإن اللحظات غير الحساسة أو غير العاطفية المفرطة (Excessive Emotionality) تستمر في الظهور حتماً في أثناء المواقف اليومية وفي طريقة التعامل مع الجميع، وشعور الشخص البخيل باستهانة الذات (Self-Deprecation) أو تدني احتقارها عندما يتعامل مع الآخرين بحالة من عدم التفاعل والمشاركة الايجابية في البيئات المختلفة، وعدم الشعور بالتعاطف مع الأشخاص الذين يحتاجون إلى إنجاز المهمات معهم.

فالأشخاص الذين يتصفون ببخل المشاعر والأنانية لا يرغبون في مشاركة عواطفهم ووقتهم ومالهم وأفعالهم وتصرفاتهم من أجل تحسين أفراد الجماعة،على العكس من الاشخاص الذين يتصفون بالكرم العاطفي والسخاء الى درجة تعريض حياتهم للخطر، لذا فإن الكشف عن خصائص الشخص البخيل وسماته ذلك يتطلب معرفته من خلال دراسة سيكولوجية البخيل (Miser psychology) ووصف عقليته ودوافعه وتوقعاته ، حيث ربط البعض بين البخل واضطراب الوساوس القهري وطريقة التعامل مع الشخص البخيل والصراع معه في إظهار تعاطفه مع الآخرين، ويمكن أن يرتبط البخل بالمال والعواطف والحب والوقت والأفكار والاعتذارات، والبخيل في بعض

الأحيان لديه تجسيد كبير للخوف والرعب الشديد من الفقر والخسارة عند اقامة العلاقات الحميمة، وكذلك والخوف من التنمر أو فرض السيطرة عليه، مما يدفعه ذلك الى قلّة مشاركة الآخرين في مشاعرهم، ولا يُفكر الشخص البخيل عاطفياً كثيراً في كيفية تأثير أفعاله على الآخرين" لأنْ كلٌ منّا لديه بعض المشاكل العاطفية التي نشأت في طفولتنا، لكن يعاني بعض الأشخاص من ضرر عاطفي شديد لدرجة أنهم سيواجهون صعوبة في إقامة علاقة صحية"(Barbara, De Angelis, 1993).

كما تلحظ جمعية الطب النفسي الأمريكية (American Psychiatric Association,2000-2013)والبخل يمكن أن يكون علامة على اضطراب الشخصية الوسواسية (OCPD) عند التطرف، والإفراط في الاقتصاد هو اضطراب يعطل حياة الفرد والآخرين" ويرى البعض أن التنشئة قد تكون هي السبب " في إظهار عدم التعاطف والدخول في صراع المشاعر والجفاء الذي يعد من سمات الشخصية البخيلة عاطفياً (Emotionally Miserly Character) التي يتصف صاحبها بأنه يحجم عن العطاء والمشاركة، وقد لا يكون شخصاً كريماً أو سخياً مادياً وعاطفياً، وإنه يُدرك أفعاله ويستمر في سلوكياته.، حيث يتألف اضطراب الشخصية الوسواسية من ثمانية أعراض:

- الانشغال بالتفاصيل ، والقواعد ، والقوائم ، والنظام ، والتنظيم.
- الكمالية.
- الضمير المفرط المعبر عنه بالعمل المستمر .
- الإفراط في الضمير المعبر عنه بالأخلاق الرفيعة.
- البخل الذي يظهر في بعض الأحيان في الاكتناز .
- عدم الرغبة في التعاون والتفويض في جهود العمل.
- البخل والحفاظ على الموارد استجابة للكوارث المستقبلية المحتمل.
- الصلابة والعناد(American Psychiatric Association ,2000 -2013).

ي .المعالجات الارشادية للبخل العاطفي.

في مختلف مراحل حياة الفرد يتعرض الى الكثير من المشكلات والتغييرات التي تحدث في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والعاطفية والتأثيرات التي تنعكس على مشاعره وطريقة تفكيره وسلوكه الذي يتم تعلم الكثير منه عن طريق المشاهدات والمحاكاة والعدوى والتلوث والتقليد السلبي والايجابي، " لذلك ويحتاج المراهقون إلى

مناخ يشعرون من خلاله بالتعاطف والمشاركة الوجدانية، ويحتاجون إلى ضرورة تفهم المرشد للآلام والآمال التي يفصحون عنها، كما أن مشاركة المرشد عاطفياً للمسترشد، لا تأتي عفوياً أو بطريقة آلية، وإنما يجب أن تكون بشكل مدروس وهادف(شحادة، ٢٠١٦: ٢)، ومن خلال الإطلاع على الادبيات والبحوث الدراسية والدراسات يستنبط الباحث بعض المعالجات الإرشادية للبخل العاطفي منها الآتي:

- ✓ التدريب على التعبير عن المشاعر تجاه الآخرين والمبادرة في الحوار وابداء الاهتمام بهم حتى يمكن ازالة الخلافات الشخصية والاجتماعية وبناء علاقات ايجابية معهم والمشاركة في نشاط جماعي مدرسي.
- ✓ الحديث الايجابي مع الآخرين والمبادأة في التعبير عما يكمن في داخل الفرد وما يواجهه من ضغوطات اجتماعية ودراسية والمشاركة في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلاته واعتقاده بأن المرشد التربوي قريباً منه لمساعدته على ذلك.
- ✓ تقبل المسترشد والتركيز على الجوانب الايجابية في شخصيته وتعزيز علاقاته الايجابية مع زملائه والتعبير عن مشاعره وتعاطفه معهم.
- ✓ العمل على تعزيز فتح لغة الحوار الايجابي مع الزملاء والطلب منه للتقرب منهم بطريقة ايجابية واسلوب مرن لتبادل الأحاديث معهم.
- ✓ طلب الاستشارة الارشادية للتخلص من المشاعر السلبية والبخل العاطفي والعمل على تخطي المشاعر السلبية الدفينة والمكبوتة.
- ✓ القيام بالأنشطة الترفيهية والمشاركة فيها لكسر حاجز الملل والتخلص من بخل المشاعر.
- ✓ التدريب على التعبير عن المشاعر الايجابية ونبذ المشاعر السلبية ، والتعرف الى الذات وعكس المشاعر تجاه الآخرين في المواقف المرحة والمحزنة والتعاطف معهم.
- ✓ يتطلب التشخيص المبكر للكشف عن حالة البخل العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة والعمل عليها من خلال تشجيع الأطفال على العطاء والتبادل في أثناء اللعب.

ك. نظريات فسرت العاطفة و البخل العاطفي.

إنّ البحث في البخل يعني البحث في العواطف التي ترتبط بالمشاعر والوجدان الذاتي والوعي بمشاعر الآخرين ، لذلك يوجد العديد من النظريات الصريحة المفسرة للبخل بصفة عامة منها" النظريات النفسية ونظريات العاطفة والمفاهيم العاطفية وقوائم المشاعر والذكاء العاطفي وتنظيم العواطف والنظريات السلوكية ونظريات الذات والشخصية ، ونظريات البخل المعرفي مثل " النظرية الاجتماعية لـ (Susan Fiske, Shelly Taylor,1984ـ)،ونظريات العمليات المزدوجة (Dual Processes Theories) (Kahneman & Frederick , 2005 ,p. 269 –273) ، وللبخل العاطفي وأنواع ومعانٍ تعبر عن هذا المصطلح مثل نظرية الحليل النفسي ونظرية والنظرية السلوكية وأنموذج المعالجات المعلومات الاجتماعية العاطفية، فضلا عن نظريات تناولت العاطفة والانفعال والسلوك ومن هذه النظريات ما يأتي:

- **التحليل النفسي:**

من منظور التحليل النفسي، افترض (Sigmund Freud) سيغموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) أن الفروق الفردية في سمة الشخصية "البخل" نشأت من الفترات الحرجة في التطور المبكر مثل الإثارة الجنسية في منطقة الشرج في مرحلة الطفولة (Alexander, 1963)وفقاً لفرويد" ، إذا تلّقى الطفل الكثير من الضغط أو العقوبة من الوالدين في أثناء التدريب على استخدام المرحاض ، فسوف يشعر بالقلق من حركات الأمعاء، ومن ثم يتفاعل بطريقة معاكسة (تكوين رد الفعل) ويسعده أن يكون قادراً على إحباط المطالب من خلال حجب مثل هذه الوظائف، قد يؤدي هذا بعد ذلك إلى التطور اللاحق لصفات مثل البخل أو الكميات المفرطة من القهر والعناد" يوفر علم الوراثة السلوكية تفسيرات بديلة لأصول سمات الشخصية ، لقد وثق علماء الوراثة السلوكية أن حوالي (٣٠٪ إلى ٦٠٪) من التباين في معظم سمات الشخصية قابلة للتوريث، مع التباين المتبقي الذي يُعزى إلى التجارب البيئية الفريدة للأفراد (Bouchard & Loehlin, 2001,p.243, Johnson et al., 2008) على الرغم من أن البخل قد حُظيّ باهتمام كبير من الناس العاديين منذ فرويد ، إلا أنه لا يُعرف سوى القليل عن الهندسة الجينية والبيئية للسمة، ومع ذلك ، فقد وجدت العديد من الدراسات التوائم أن السمات المتعلقة بعكس البخل مثل الإيثار والاندماج الاجتماعي هي سمات وراثية بشكل كبير

(Julie Aitken, Philip (Hur and Rushton, 2007, Rushton et al., 1986) (Rushton,2013 ، وهناك أسباب نفسية، تعود بحسب "سيغموند فرويد الى مراحل النمو في الطفولة الأولى وتحديداً المرحلة الشرجية بحيث يكون الطفل قد تعرّض لتربية صارمة في مرحلة التنظيف والتدريب على استعمال المرحاض فتتكوّن لديه ردة فعل عبارة عن الاحتفاظ بالفضلات في جسمه مما يسبّب له شعورا باللذة في المنطقة الشرجية فيثبت على هذه المرحلة وينقل الموضوع الى الاشياء المادية والعواطف فيما بعد، فغالبا ما يعادي المجتمع ويكون سادياً ولا يشعر بالأمان .(الشرتوني،٢٠١٨) ، وقد أرجع" فرويد تطور سلوك البخل إلى تأديب الوالدين في أثناء التدريب على استخدام المرحاض في مرحلة الطفولة المبكرة(Mai Hor,et.al,2011,p.1052).

كذلك قدمت نظرية التحليل النفسي(Psychoanalytic Theory) العاطفة من خلال آراء (Freud,1967) حيث يرى أن النمو النفسي السليم هو نتيجة التكامل بين الجوانب الثلاثة اللبيدو والنفس والعقل ،وإنّ هذا الانسجام في الأسر الخالية من التفاعل العاطفي بين أفرادها يجعلهم يجدون صعوبة في إرضاء(الأنا) ولا يستطيعون إقامة علاقات عاطفية مع الآخرين مما يؤدي إلى ظهور الإضطرابات السلوكية والنفسية ، لذا تقترح مدرسة التحليل النفسي بإمكانية توظيف عمليات التنظيم اللاشعوري من جانب الأفراد لمساعدتهم في إصلاح خبراتهم لعاطفية السلبية " (انجلر، ١٩٩٠: ٧٩) في (محمد،٢٠١١: ٥٨)، وترى هذه النظرية أن كل من طاقتي الحب(الحياة، الجنس) أو العدوان، قابلتان للتوظيف في مختلف الموضوعات الخارجية أو في الذات، توظف طاقة الحب في العلاقات العاطفية على اختلافها، في مختلف الأهداف الحياتية الكبرى وكذلك في المبادئ والعقائد، وتوظف كذلك على شكل حب الذات وتقديرها ورعايتها توظف طاقة العدوان في مختلف الموضوعات الخارجية متخذة مختلف ألوان الصراع والعنف الذي ينصب على الآخر أو على الموضوعات المادية، وقد يتحاول توظيف العدوان إلى الذات(الصطوف، ٢٠١٥: ٢٨-٢٩).

- **النظرية السلوكية(Behavioral Theory).**

(ويليام جيمس، ١٨٩٠) يعد من أوائل علماء النفس الذين اقترحوا أن الحالات العاطفية المختلفة (مثل الحزن والغضب والخوف) تتضمن أنماطاً معينة من تنشيط الجهاز العصبي المحيطي، اذ اعتبرت تكهنات (جيمس) أساس في العديد من النظريات

المهمة عن العاطفة (Ellsworth,1994) (Lang,1994) ، وافترض وجود علاقة وثيقة بين الذات (تفسر على نطاق واسع على أنها تشمل الممتلكات) والعاطفة، ومع ذلك لم يربط الذات بمشاعر محددة وقرارات مادية محددة ، ولم تتح له الفرصة لتقديم دعم تجريبي لآرائه" (Cynthia, et.al, 2008 , p.525)، ولقد تنبه وليم جيمس منذ العام (١٨٩٨) إلى تلك العلاقة بين كل من الجانب العقلي والوجداني لشخصية الفرد ، بل واعتبرها تمثل مشكلة على المستوى النظري والتطبيقي ، وتعاطى مع هذا التنبيه جيل من الباحثين دعا إلى ضرورة اعتبار العمليات المتضمنة في المعرفة والانفعال جميعها متداخلة وليست مستقلة تماما عن بعضها البعض وليس أحدها عكس الآخر كما يدعي البعض".

وقد افترض جيمس أيضاً وجود علاقة وثيقة بين الذات (تفسر على نطاق واسع على أنها تشمل الممتلكات) والعاطفة، ومع ذلك ، لم يربط الذات بمشاعر محددة وقرارات مادية محددة ، ولم تتح له الفرصة لتقديم دعم تجريبي لآرائه ويربط مفهوم الذات المادية (ويليام جيمس) بالنظريات المعاصرة للعاطفة وصنع القرار، في حين تم تناول قرارات الإنفاق بشكل أساس من خلال النظريات الاقتصادية ، لذا فإن نتائج الدراسات الحالية تسلط الضوء على دور مركزي للنظريات النفسية للعاطفة والذات (Cynthia ,et .al , 2008 ,p.525).

إنّ النظريات الحالية لإصلاح الحالة المزاجية تقدم تفسيراً بأن" يميل الأفراد الذين يعانون من حالة عاطفية سلبية إلى الانخراط في سلوكيات يحتمل أن تُحسِّن الحالة المزاجية مثل مساعدة الآخرين(Clark & Isen, 1982 ,p.73) " ولايزال تأثير البؤس والبخل حتى ولو تلقى الأفراد تحفيزاً فعّالاً للسعادة (Garg & Lerner,2006)، مما يكشف أن التأثير يستمر حتى بعد حدث إصلاح الحالة المزاجية، وبالنسبة لنظريات العاطفة(Theories of Emotion) ، توضح النتائج أن الأنموذجات القائمة على التكافؤ للتأثير وصنع القرار تتطلب التحديث، وتتنبأ انموذجات العاطفة القائمة على التكافؤ بأن المشاعر السلبية تؤدي إلى انخفاض قيمة ما يدركه المرء. (Cynthia,et.al,2008,p.525) .

- **أنمـــــوذج معالجـــــة المعلومـــــات الاجتماعيـــــة العاطفيـــــة (Social Emotional Information Processing).**

يفترض الأنموذج الأكثر شحاً للعدوان الاندفاعي أن توازن الناقلات العصبية المثبطة والاستثارة - المُعدِلات يضع "عتبة " للاستجابة العدوانية الاندفاعية لتهديد اجتماعي محسوس وإن السلوك العدواني الاندفاعي يحدث عندما يصل محفز خارجي أو حتى (داخلي) ويتجاوز هذه العتبة في هذا الأنموذج ، الأفراد الذين لديهم تاريخ بارز من الاندفاع العدواني ومع ذلك، ليس هذا هو الأنموذج الكامل ، لأنه يجب أولاً معالجة التهديد الاجتماعي المحتمل جنباً إلى جنب مع التراكمات المعرفية والعاطفية لهذا التهديد لذا يمكن الإشارة إلى هذه العمليات على أنها معالجة المعلومات الاجتماعية العاطفية(SEIP) وفقاً لذلك، يمكن تفسير الصراع بين الأشخاص ضمن تسلسل متعدد المراحل من (SEIP) بحيث ترتبط الاستجابات السلوكية العدوانية الاندفاعية بواحدة أو أكثر من ست مراحل يشار إليها بالآتي:

١. ترميز (الانتباه إلى المعلومات الاجتماعية ذات الصلة) .
٢. الإسناد (لينة سلوك المشارك الآخر في التفاعل الاجتماعي) .
٣. الاستجابة العاطفية سواء كانت سلبية أو إيجابية .
٤. تقييم الاستجابات المحتملة .
٥. اتخاذ القرار بشأن الاستجابة المختارة .
٦. سن الاستجابة المختارة."

تؤكد الأبحاث أن الأطفال والمراهقين العدوانيين المندفعين (خاصة أولئك الذين لديهم تاريخ من سوء المعاملة) يظهرون انخفاضاً في ترميز (أو تحديد) المعلومات ذات الصلة اجتماعياً ووجود تحيّز عدائي في الإسناد (الشخص الآخر ينوي إلحاق الضرر بالموضوع)(Neal ,2019).

- **نظرية العاطفة:**

هناك عدد قليل من نظريات العاطفة التي تساعدنا على فهم ما هي المشاعر وكيف يمكن أن ترتبط العواطف ببعضها البعض؟ ومن أشهر هذه النظريات الآتية:

أ. النظرية المنفصلة للعاطفة: (The Discrete Theory of Emotion)

تقترح هذه النظرية أن العواطف هي أشياء منفصلة، ومنفصلة اذا قمنا بتطويرها عند الاضطرار إلى التعامل مع مهمات الحياة الأساس مثل الهروب من المفترس (Ekman,1999, p.45)، وعلى وفق النظرية المنفصلة للعاطفة، هناك خمس أو ست عواطف أساس وكل المشاعر الأخرى هي مجرد ظلال أو مجموعات مختلفة من هذه المشاعر الأساس وهي" (التمتع والحزن والخوف والغضب والاشمئزاز وأحياناً مفاجأة)، وفي نظرية العاطفة المنفصلة، يُعتقد أنّ جميع البشر لديهم مجموعة فطرية من المشاعر الأساس التي يمكن التعرف إليها عبر الثقافات، وقد أوضح إيكمان (Ekman ,1992,p.169) أن هناك خصائص معينة مرتبطة بكل من هذه المشاعر، مما يسمح بالتعبير عنها بدرجات متفاوتة. تعمل كل عاطفة كفئة منفصلة وليست حالة عاطفية فردية".

ب. الأنموذج المرن للعاطفة(Flexible Model of Emotion) :

جادل منظرو العاطفة وآخرونّ بأنّ العواطف ليست أشياء منفصلة، ولحظوا أن العواطف ليس لها مواقع محددة في الدماغ ، فتميل المشاعر المتعددة إلى الظهور في الوقت نفسه، وهناك العديد من مزيج العواطف، وتشير هذه النتائج إلى أننا نستخدم كلمات محددة لوصف مشاعر معينة، ولكن قد لا تكون العواطف أشياء منفصلة، فتوجد بدلاً من ذلك في سلسلة متصلة (Russell, 1980 ,p. 1161).

ج. عجلة العاطفة:(Wheel of Emotions):

من النظريات الأخرى المعروفة في مجال العاطفة هي عجلة العاطفة" لبلوتشيك ، وتقترح هذه النظرية أن هناك مشاعر أولية وثانوية وثلاثية ، حيث يمكن بعد ذلك دمج كل من المشاعر الموجودة في العجلة بطرائق محددة لخلق مشاعر جديدة،وإنّ أنموذج روبرت بلوتشيك (Robert Pluchek,1980) ظهر في الثمانينيات، قدم نظاماً آخر لتصنيف المشاعر يُعرف باسم" عجلة العواطف"(Wheel of Emotions) ، وقد أظهر هذا الأنموذج كيف يمكن دمج المشاعر المختلفة أو مزجها معاً بالطريقة نفسها التي يمزج بها الفنان الألوان الأساس لإنشاء ألوان أخرى(Plutchik, 1984 ,p . 511)، واقترح بلوتشيك ثمانية أبعاد عاطفية أساس هي: السعادة مقابل الحزن ، والغضب مقابل الخوف، والثقة مقابل الاشمئزاز، والمفاجأة مقابل الترقب،ويمكن بعد ذلك دمج هذه

المشاعر لخلق أخرى (مثل السعادة + الترقب= الإثارة)، وقد أوضح من خلال هذا المخطط ثمان عواطف أساس إلى جانب ثمان أخرى تتكون كل منها من عاطفتين أساسيتين، فالعواطف الأساس تتضمن(السعادة، والثقة، والخوف، والمفاجأة) تقابلها عواطف أساس مضادة هي (الحزن ، والاشمئزاز ، والغضب ،والتوقع).

د. نظريات الذكاء العاطفي:

تتكون من أربعة أجزاء هي(تصور العاطفة، وتيسير العاطفة للفكر، وفهم العاطفة، وتنظيم أو عدم تنظيم العاطفة)(Elfenbein&MacCann,2017) والمشاعر الايجابية التي تتضمن منها (الإثارة والهدوء والقناعة والحب) وأما المشاعر السلبية فتتضمن منها(الغضب وانعدام الأمن والغيرة واللامبالاة والبخل والقسوة والسخط والسخرية).

ل. دراسات تناولت البخل العاطفي:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات لمتغير البخل العاطفي لم يعثر على دراسة تناولت هذا المتغيرات (بحسب علمه) بقدر ما تم دراسة متغيرات أخرى تضمنت الجوع والحرمان والجفاف والاتزان والذكاء والفراغ والتقمص العاطفي" كذلك لم يعثر على دراسة عن العدوى السلوكية والعاطفية.

المحور الثاني: العدوى السلوكية والعاطفية.

_ العدوى.(Infection):

يرى علماء الاجتماع أن تعريف مصطلح العدوى نفسه له جذوره في اللغة اللاتينية، وهو يعني حرفياً من اللمس، ومن ثم تشير العدوى إلى عملية انتقال عن طريق اللمس أو الاتصال، لذا تعد العدوى هي انتقال الحالة أياً كانت من شخص إلى آخر، وإذا كنا اليوم نعيش حالة العدوى الفيروسية (Viral infection) الشرسة التي تنتشر رغماً عنا من دون أن ندري أو نشعر، إلّا أن هناك العدوى السلوكية والفكرية التي تنتشر هي أيضاً من دون أن ندري أو نشعر وربما هي أكثر خطورة ولا لقاحات تحصّننا منها على الإطلاق(بديع، ٢٠٢: ١)،والعدوى تنتقل أو تكون عن طريق التماس والتلامس، وفي التواصل ، فهي تعني النقل الاجتماعي عن طريق الاتصال للأفكار والثقافة والسلوكيات" فضلا عن أن العدوى تنتقل عن طريق تقليد سلوكيات الجماعة وعاداتهم

وخلال التفاعل معهم في المواقف الاجتماعية، وهناك ثمة فرق بين العدوى والاقتداء، فالأولى تتعلق بالسلبية والخطأ والمرض والأخرى ترتبط بالإيجابية والصواب والصحة .

_ السلوك (Behavior):

السلوك الانساني مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها من البيئة في أثناء مراحل نموه، وإنّ عملية التعلم للسلوك تتم من خلال اكتساب التعلم وإعادة التعلم ومحو أو اطفاء التعلم(القره غولي، ٢٠١٨: ٤٠٠) ، وإنّ السلوك المعدي Behavior (Contagious) الشائع يتمثل في ايذاء النفس المعتمد وانتهاك القواعد والعدوان والتنمر والأمراض المادية والانفعالية، حيث تشجع العدوى السلوك غير العقلاني بحيث يفقد الأفراد مثبطاتهم، والعدوى تحدث في التواصل والمواقف والسلوكيات المعدية، ولا تجعل للأفراد فرصة للتعبير عن أخلاقهم ومشاعره الشخصية، لذلكلابد من تظافر الجهود للعمل على تمكين الأفراد وخاصة المراهقين والمراهقات من حماية أنفسهم من المخاطر المحدقة بهم لا سيما المشاكل الصحية والسلوكيات الخطرة التي قد تمتد آثارها وتداعياتها النفسية والتربوية على مستقبلهم، فالمراهقون والمراهقات يحتاجون للتزوّد بالمعلومات العلمية وتعزيز مهاراتهم الحياتية الأساس لكي يستطيعوا تبنّي السلوكيات المسؤولة والواعية والمستندة إلى المعرفة والقناعة بعيداً عن ضغط الأقران، وكي يتعاملوا بثقة وكفاءة، مما يحفّز مشاعرهم الإيجابية نحو أنفسهم والآخرين ونحو الحياة والمستقبل بشكل عام، كما أنه ينمّي قدرات التواصل لديهم ممّا يؤسس لبناء علاقات سليمة مع الآخرين، ويعزّز فهمهم للمحيط الذي يعيشون فيه، وتأقلمهم مع الواقع المتغّير الذي يشكّل صعوبة لديهم في بعض الأحيان (دليل صحة المراهقين والشباب دليل مرجعي ، ب.ت :٦).

قد يأتي الطفل – المراهق- الى المدرسة وهو مزوّد ببعض السلوكيات السلبية التي اكتسبها من تفاعله مع الأسرة، وقد لا يكون طفل آخر مزوّد بمثل هذه السلوكيات السلبية ، هنا يأتي دور المدرسة وتأثيرها ، وذلك بما فيها من مدرسين وطلاب وأساليب تربوية ومنهجية قد تساهم كل هذه المكونات أو بعضها في تطور المشاكل السلوكية ونموها لدى الأطفال أو تنمية عادات سلوكية مقبولة لديهم، فالطفل يقضي وقتاً طويلاً في المدرسة ويتأثر تأثيراً بالنظام المدرسي بما فيها من مكونات ايجابية وسلبية يمكن أن يؤدي الى تطوير مشاكل سلوكية لديه(عبيد ، ٢٠١٥: ٦٨)، وهذه السلوكيات تكون

موجهة نحو الخارج (السلوك العدواني والتنمري) أو سلوكيات تكون موجهة نحو الداخل (الانسحاب والعزلة والبخل العاطفي) جرّاء الاختلاط والتفاعل والعدوى السلوكية الانفعالية والمبالغة في التعبير الانفعالي.

_ العاطفة:

إنّ العواطف (Sentiments) :هي ردود الفعل التي يمر بها البشر استجابة للأحداث أو المواقف،ويتم تحديد نوع المشاعر التي يمر بها الشخص من خلال الظروف التي تثير هذه المشاعر ، فعلى سبيل المثال ، يشعر الشخص بالسعادة عندما يتلقى أخباراً جيدة، يشعر الشخص بالخوف عندما يتعرض للتهديد (APA Dictionary of Psychology) ، والعواطف لها تأثير قوي على حياتنا اليومية، اذ نتخذ قراراتنا بناءً على ما إذا كنا سعداء أو غاضبين أو حزينين أو ملل أو محبطين، ونختار الأنشطة والهوايات بناءً على المشاعر التي تثيرها، ويمكن أن يساعدنا فهم العواطف على التنقل في الحياة بسهولة واستقرار أكبر(Kendra , 2022,p.1)، وقد عرّف (Hockenberry & Hockenberry, 2016) أنّ المشاعر هي حالة نفسية معقدة تتضمن ثلاثة مكونات متميزة"تجربة ذاتية ، واستجابة فسيولوجية، واستجابة سلوكية أو تعبيرية (Hockenberry & Hockenberry, 2016 : p . 317)، والعاطفة أيضاً بحاجة الى ذكاء وإلمام واعي لإدارتها وتوجيهها لأجل الوصول بالنفس والجسد أيضاً الى حالة من المتعة إن استدامت فالأفراد يقتربون من السلامة الشخصية، وإن غابت فالإخلال يصيب التوازن العاطفي(أحمد وحسين، ٢٠٢٠ : ١٥٦).

إنّ العواطف تنقسم الى عواطف ايجابية(positiveemotions) (تساعد العواطف الايجابية في انتاج أنماط فكرية غير عادية ومرنة وإبداعية لدى الفرد وتوجه سلوك الفرد الى التنوع والابداع)، وعواطف سلبية (Negative Emotions)(هي حالات غير سارة قصيرة الأجل ومتغيرة بشدة، وتصحبها ردود أفعال قد تكون هادئة أو مضطربة ، وترتبط العواطف السلبية بعدم تلبيه الاحتياجات وعدم تحقيق الأهداف الذي يسبب الإحباط ، كما ترتبط بالإدارة غير الفعالة للعواطف وتتمثل في عدم قدرة الفرد على الاتصال مع احتياجاته ومشاعره وعدم معرفة ذاته(هندي ، وزهرة ،٢٠١٨ : ١٤٩).

وقد اقترح عالم النفس (Paul. Ekman, 1972) أن هناك ستة مشاعر أساس تكون عالمية في جميع أنحاء الثقافات البشرية وهي" الخوف ، والاشمئزاز، والغضب ، والمفاجأة ، والسعادة ، والحزن(John Wiley & Sons , p.45, 2005)، وهناك نظريات مختلفة حول العديد من أنواع المشاعر التي يمر بها البشر، وهناك العديد من العواطف التي يشعر بها الفرد، ولكن أتفق معظم العلماء على وجود ست عواطف أساس وهي" والغضب، والخوف، والحزن ، والسعادة، والاشمئزاز، والمفاجأة(Stephen P. Robbins&Timothy A. Judge, 2013, p. 100)، وقد أسس عالم النفس" بول إيكمان(Paul Ekman) المشاعر العالمية Gu S, Wang F, et .al, (2019 ,p.781) الستة الآتية:

- السعادة (Happiness) : كثير من الناس يسعون وراء السعادة، فهي عاطفة لطيفة مصحوبة بشعور بالرفاهية والرضا ، وغالباً ما يتم التعبير عن السعادة بالابتسام أو التحدث بنبرة صوت متفائلة.
- الحزن (Sorrow) : كلنا نشعر بالحزن بين الحين والآخر، ويعبر شخص ما عن حزنه بالبكاء أو الهدوء أو الانسحاب من الآخرين(Matthews.et.al,2016,p.339)،وتشمل انواع الحزن، الحزن واليأس وخيبة الامل.
- الخوف(Fear) : يمكن للخوف أن يزيد من معدل ضربات القلب ، ويسبب أفكاراً متسارعة أو يحفز استجابة القتال أو الطيران ، لذلك يمكن أن يكون رد فعل على التهديدات الفعلية أو المتصورة، ويستمتع بعض الناس باندفاع الأدرينالين الذي يصاحب الخوف في شكل مشاهدة أفلام مخيفة أو ركوب السفينة الدوارة أو القفز بالمظلات. (Kozlowska,et.al,2015,p.263).
- الاشمئزاز(Disgust) : يمكن أن يحدث الاشمئزاز من خلال تجربة جسدية ، مثل رؤية أو شم رائحة الطعام المتعفن أو الدم أو سوء النظافة، وقد يحدث الاشمئزاز الأخلاقي عندما يرى شخص ما شخصاً آخر يفعل شيئاً يعتبره غير أخلاقي أو مقيتاً (Oaten, M,et.al,2018,p.3389).
- الغضب (Anger) يمكن التعبير عن الغضب بتعبيرات الوجه مثل العبوس أو الصراخ أو السلوك العنيف ، ويمكن أن يحفزك الغضب على إحداث تغييرات

في حياتك ، لكن عليك أن تجد منفذًا صحياً للتعبير عن الغضب حتى لا يسبب ضرراً لنفسك أو للآخرين(Martin ,2019,p.102).

- مفاجأة (Surprise) : قد تكون المفاجأة ممتعة أو غير سارة .قد تفتح فمك أو تلهث عندما تتفاجأ((Zhu C, Li P,et.al,2019, 7576) ، والمفاجأة ، مثل الخوف ، يمكن أن تؤدي إلى استجابة القتال أو الهروب.

وإنّ العناصر الأساس للعواطف تتضمن (الخبرة- التجربة- الذاتية) (Subjective Experience): حيث تعد المشاعر المختلطة حول الأحداث أو المواقف المختلفة في حياتنا أمراً شائعاً عندما تواجه بدء عمل جديد ، وقد يشعر الفرد بالحماس والتوتر، والعنصر الآخر هو الاستجابة الفسيولوجية(physiological Response) ، حيث يتم تنظيم العديد من الاستجابات الفسيولوجية التي تواجهها في أثناء المشاعر مثل تعرق راحة اليد أو تسارع ضربات القلب، وعندما تواجه تهديداً ، فإن هذه الاستجابات تعد جسمك تلقائياً للهرب من الخطر أو مواجهة التهديد وجهاً لوجه، والعنصر الأخير يتضمن، الاستجابة السلوكية (Behavioral Response) هو أكثر ما تعرفه- التعبير الفعلي عن المشاعر، اذ نقضي وقتاً طويلاً في تفسير التعبيرات العاطفية للأشخاص من حولنا، وترتبط قدرتنا على فهم هذه التعبيرات بدقة بما يسميه علماء النفس الذكاء العاطفي ، وتؤدي هذه التعبيرات دوراً رئيساً في لغة جسدنا العامة (Kendra, 2022).

العدوى السلوكية والعاطفية.

العدوى السلوكية (Behavior Infection).

- **مفهوم العدوى السلوكية: (Concept of Behavioral Infection).**

يشير مفهوم العدوى السلوكية في علم النفس الاجتماعي إلى ميل الناس لتكرار السلوك الإنساني نفسه بعد أن يؤديه الآخرين، حيث أنه كثيراً ما يفعل الناس هو ما يفعله الآخرين غيرهم، حيث أننا نختار أحياناً تقليد الآخرين، مع ذلك وفي معظم الأحيان، لا ندرك حقيقة أننا ننسخ السلوك البشري" والتقليد والعدوى السلوكية هي أداة فعّالة للغاية لفهم الآخرين والتعلم منهم، خلال المراقبة أو التعلم الاجتماعي، والنمذجة هي نوع من التعلم غير المباشر حيث لا يلزم حدوث توجيه مباشر، في الواقع قد لا يدرك المرء أن شخصاً آخر يقوم بنمذجة سلوكه، وقد تعلم النمذجة سلوكاً

جديداً أو تؤثر على تكرار السلوك الذي تم تعلمه سابقاً، أو تزيد من تكرار سلوك مماثل له (العكاشة ، ٢٠١٢).

إنّ الفرد بطبعه اجتماعي يميل الى الاختلاط مع أفراد الجماعة مما يجعله يتأثر بسلوكياتها ومعاييرها وتقليد أفرادها عن طريق الاتصال والمشاهدة أو الانتقال من خلال ما يسمى بالعدوى الاجتماعية" وأما العدوى السلوكية هي شكل من أشكال العدوى الاجتماعية التي تنطوي على انتشار السلوك من خلال المجموعة. وتشير إلى ميل الشخص إلى تقليد سلوك معين للآخرين الموجودين في الجوار أو الذين تعرضوا لهم. وقد تم استخدام المصطلح في الأصل خلال عمله من قبل (Gustave Le Bon,1895) (The Crowd: A Study of the Popular Mind) لشرح الجوانب غير المرغوب فيها لسلوك الناس في الحشود. (Stephenson, & Fielding, 1971,p.81) وفي العصر الرقمي ، تهتم العدوى السلوكية أيضاً بانتشار السلوك والمعلومات عبر الإنترنت" ، ولقد تم دمج مجموعة متنوعة من آليات العدوى السلوكية في أنموذجات السلوك البشري الجماعي (Castellano ,et .al ,2009,p.591)، وإنّ العدوى السلوكية هي نوع من أنواع التأثير الاجتماعي وهو ما يحدث عندما تتأثر مشاعر الشخص أو آرائه أو سلوكياته بالآخرين

تُعزى العدوى السلوكية إلى مجموعة متنوعة من العوامل المختلفة ، وغالبا ما يتم مما يزته عن السلوك الجماعي الذي ينشأ من محاولة مباشرة للتأثير الاجتماعي، لذلك تتضمن النظرية البارزة الحد من القيود ، التي وضعها (F. Riedel, 1949) وحللها بعمق (L. Wheeler, 1966) يعترف علماء النفس الاجتماعي بعدد من العوامل الأخرى التي تؤثر على احتمالية حدوث عدوى سلوكية ، مثل عدم التمييز. (Festinger, Pepitone, & Newcomb, 1952) وظهور الأعراف الاجتماعية (Turner,1954)، وفي عام (Friedman et al., 1980) ركزوا على تأثيرات العوامل الفيزيائية على العدوى ، ولا سيما الكثافة والعدد(Freedman,et.al,1980,p.155) ، وتحدث العدوى السلوكية عند استيفاء متغيرات متعددة وهي:

- يتشارك المراقب والأنموذج في موقف أو مزاج مشابه (وهذه إحدى الطرائق) التي يمكن بها تطبيق العدوى السلوكية بسهولة على علم نفس الغوغاء.
- يشجع سلوك الأنموذج المراقب على مراجعة حالته وتغييرها.

- سلوك الأنموذج من شأنه أن يساعد المراقب على حل النزاع عن طريق تقليل القيود ، إذا تم نسخها.

يُفترض أنْ يكون الأنموذج فرد مرجعي إيجابي.(J. Ogunlade (1979, p. 205).

ذكر (Stephenson&Fielding, 1971) أن هوية الأنموذج هي عامل يؤثر على العدوى اعتماداً على السلوك ، قد يكون جنس الأنموذج عاملاً في عدوى هذا السلوك الذي يؤديه أفراد آخرون سلوكياً عدوانياً ". وسلوك التنمر نوع من أنواع السلوك العدواني والعنيف الذي يصدر عن المراهقين بطريقة الإكراه والتخويف والتهديد والكلام البذيء والضرب والركل تجاه المراهقين الضعفاء في البيئة المدرسية، وسلوك التنمر يمكن أن يكتسبه المراهق عن طريق العدوى والتقليد والمحاكاة ومشاهدة الأفلام العنيفة وعن طريق سائل الاعلام،" فيما أظهر باندورا (١٩٧٧) أنه يمكن للأطفال تعلم وتقليد الشخصيات الخيالية على شاشة التلفزيون.(Mesoudi, 2009,p.929).

- **العدوى العاطفية(Emotional infection) .**

تناول جيمس بالدوين(James Baldwin, 1897) العدوى العاطفية" في عمله التفسيرات الاجتماعية والأخلاقية في التطور العقلي ، على الرغم من استخدام مصطلح "عدوى الشعور ."ناقش العديد من علماء القرن العشرين الظواهر تحت عنوان "العدوى الاجتماعية ."ظهر مصطلح "العدوى العاطفية" لأول مرة في عام ١٩٨٥ للكاتب " قاموس البطريق لعلم النفس(David & Paul, 1993,p.233).

مفهوم العدوى العاطفية في حالة العدوى العاطفية، عندما نتحكم في تعبيرات الوجه لشريكنا في التفاعل وخاصة الأصدقاء أو زميل عمل مقرّب، نشعر بما يشعر به الآخرين، ونفهمهم ويمكن أن نتعاطف مع سعادتهم أو ألمهم الخاص بهم، مما يقودنا إلى وظيفة أخرى للتقليد هي العدوى العاطفية، ويُنظر إلى العدوى العاطفية على نطاق واسع على أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاستثارة العاطفية ووفقاً لـ (Bandura, 1973) ، تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الناس يتعلمون من تجاربهم المعرفية بعد تعرضهم لسلوك الآخرين .بينما تشير نظرية التبادل الاجتماعي (Emerso,1976.p.335) إلى أن الناس يعتمدون على تجارب الآخرين في اتخاذ قراراتهم، فضلا عن ذلك فإن نظرية التقييم المعرفي (Moors, 2009; Moors et al., 2013,p.119) يشير إلى أن التجربة المعرفية اللاواعية تؤثر على المشاعر (Gadel Van Cleef, 2009) وأنه وفقاً لنظرية

المعلومات الاجتماعية المطبقة على معالجة المعلومات ، يميل الناس إلى تفسير المشاعر المرتبطة بالمحتوى ، والتي تؤثر بشكل غير مباشر على سلوكهم .في هذا الخط ، يدعم أنموذج التشابه والجاذبية(Kidwell et al., 2020,p.215) الحجة القائلة بأنّ الناس يعالجون كل من المعلومات والعواطف في الوقت نفسه ، حيث ينجذبون إلى أوجه التشابه.

تحدث العدوى العاطفية عندما تؤدي مشاعر وسلوكيات شخص ما إلى المشاعر والسلوكيات نفسها لدى الآخرين، لذا يعد الوعي بالعدوى العاطفية أمراً مهماً لإدارة عواطفنا والأفعال ذات الصلة ، ولضمان رفاهيتنا ورفاهية الآخرين،" وغالباً ما يحدث تقليد التعبيرات العاطفية الأخرى خلال لحظات وجيزة من دون أن نكون مدركين تماماً لها(Wood, Rychlowska; Corp., Neidenthal, 2016.p.227) ، ومن خلال محاكاة تعبيرات وجوه الآخرين ، يمكننا الإفادة من شعورهم وتجربة المشاعر نفسها، عندئذٍ نكون عرضة للتصرف بطريقة أو بأخرى ، بناءً على هذه المشاعر، ويمكن أن تكون هذه العدوى العاطفية سلبية أو إيجابية(Jeffrey Gaines, 2021,p.1) ، أكدت الأبحاث المبكرة حول العدوى العاطفية على أساسها في الاتصال والتقليد الشخصي ، بما في ذلك الإشارات غير اللفظية للآخرين مثل نبرة الصوت والإيماءات وتعبيرات الوجه ، لقد وجدت الأبحاث أن مثل هذا التقليد يأتي بشكل طبيعي للبشر والمخلوقات الاجتماعية الأخرى استناداً جزئياً إلى وجود "الخلايا العصبية المرآتية" في القشرة الدماغية لدينا (Bastiansen, Theo, & Keizers, 2009,p .2391).

فيما وجدت دراسة في تحليل ومنع الحوادث أن العدوى العاطفية السلبية مثل الغضب في مكان العمل أدت إلى المزيد من الأخطاء الإدراكية وحوادث مكان العمل، قد أدت العدوى العاطفية الإيجابية إلى عدد أقل من الأخطاء والحوادث المعرفية Petitta, (Probst, Ghezzi, and Barbaranelli, 2019.p.165) ، حيث تميل العدوى العاطفية إلى الاتصال بالآخرين بل ودمجنا معهم بطرائق يمكن أن تسبب" فقدان أنفسنا " للآخرين ونغمتهم العاطفية، بينما يتضمن التعاطف ، كتوافق مع ظروف الآخرين أو مزاجهم ، ما قد يسميه (Erich Fromm,1956) التفرد أو الاستقلالية، وقد أشارت دراسة Kramer et al, 2014,p.8788) إلى أن العدوى العاطفية يمكن أن تحدث عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي وفي الواقع على نطاق واسع.

إنّ العدوى النفسية العاطفية والانفعالية تعد ظاهرة قد اهتم بها علماء النفس والاجتماع وتوضيح كيفية تأثيرها على المجتمعات والأفراد، وهي من الظواهر التي تحصل بوعي الأفراد أحياناً، وفي كثير من الأحيان من دون وعي تؤثر على المحيطين، وإنّ ملاحظة تصرفات الآخرين وتقليدهم يعد عملية أساس في انتقال العدوى النفسية والعاطفية والتلوث الاجتماعي يكون نتيجة الاختلاط والتفاعل السلبي مع الآخرين، لذا اعتقد" لوبون أن عمليات العدوى هذه تعكس زيادة الإيحاء لأعضاء الحشد ، ولكن قد تكون هناك عمليات أخرى تعمل أيضاً، نظراً لأنّ العديد من إعدادات الحشد غامضة ، فقد تدفع عمليات المقارنة الاجتماعية الأعضاء إلى الاعتماد بشدة على ردود أفعال الأعضاء الآخرين عندما يفسرون الموقف ،وقد تظهر العدوى أيضاً في الحشود من خلال التقليد أو التسهيل الاجتماعي أو التوافق.

قد يبدو الأمر غريباً عند التفكير بشأن إمكانية انتقال الاضطرابات النفسية عن طريق العدوى، ولكن، وفقاً للدراسة المنشورة مجلة في (Memory&cognition,2014) فإن الاضطرابات النفسية يمكن أن تنتقل بمرور الوقت من شخص إلى غيره، بسبب المشاعر التي قد تؤثر على الأشخاص الآخرين المحيطين بالفرد، وتُعرف تلك الظاهرة باسم "العدوى العاطفية"، حيث عرّف استشاري علم النفس(سليم وجوخ) العدوى النفسية بأنها" من أنواع التفاعل اللاشعوري عند الشخص في التعرض لجميع الأفكار والمشاعر التي يكتسبها ممن حوله وتؤثر عليه بشكل سلبي أو إيجابي بحسب حالته النفسية" وإنّ العدوى العاطفية ينتج عنها معاناة الشخص من الأعراض المصاحبة للاضطراب النفسي وليس المرض نفسه، وعليه، يمكن التغلب عليها بمجرد زوال السبب المؤدي إليها، ولكن، يستغرق الأمر بعض الوقت بطرائق مختلفة منها(حمدي، ٢٠٢١).الابتعاد والهاء الذات والانشغال واستثمار وقت الفراغ واجتناب المحاكاة مع الآخرين الذين يتصفون بالتلوث النفسي والسلوكي والتنمر والغضب والعصبية المفرطة والعزلة الاجتماعية، والرغبة في الانسحاب، وتقلب الحالة المزاجية، والشعور بالحزن من دون سبب محدد.

أنواع العدوى:

وقد أشار بارك، بلومر(Robert Park, & Herbert Plumer) " أن الأفكار أو السلوك ينقل من وإلى شبكته، ويمكن أن يكون غير معقول وغير متسق لفترة وجيزة من

الوقت ، ويختفي التأثير مرة أخرى اذا غادر الشخص الحشد الجماعة ، وقد أضافا عوامل أخرى مثل الميل البشري للتقليد والدعم ، وهناك نوعان من العدوى:

١.العدوى عن طريق التماسك : هي التأثير من الاتصال المباشر الى التصورات.

٢.العدوى عن طريق التكافؤ الهيكلي: يمكن أن تحدث العدوى الاجتماعية أيضاً في حالة عدم وجود أي روابط في أثناء المنافسة، وترجع الى أنماط اتصال مماثلة أو بنية شبكة الاتصالات(Businesstopia ,2018) ،ويمكن أن تحدث العدوى الاجتماعية(Social infection) من خلال أنموذجات العتبة التي تفترض أن الفرد يحتاج إلى الإقناع بجزء صغير من اتصالاته الاجتماعية فوق عتبة معينة لتبني سلوك جديد، لذا لن يزيد عدد حالات التعرض من فرص العدوى ما لم يتجاوز عدد حالات التعرض للمصدر حداً معيناً، والعدوى تنقسم الى ما يأتي :

أ. عدوى بسيطة (Simple infection):

يحتاج الفرد إلى شخص واحد فقط يعرض السلوك الجديد لنسخه((Centola ,et .al, 2007,p.702) ، وتحدث العدوى الاجتماعية في انموذجات العدوى البسيطة بشكل أكثر فاعلية من خلال الروابط الضعيفة والطويلة" بين الاتصالات الاجتماعية.

ب. عدوى معقدة (Complicated infection):

يحتاج الفرد إلى أن يكون على اتصال بمصدرين أو أكثر يعرضون السلوك الجديد(Iacopiniet.al.2019,p.2485) هذا عندما يحتاج نسخ السلوك إلى تعزيز أو تشجيع من مصادر متعددة،اذ يمكن لهذه المصادر، وخاصة الأصدقاء المقربون ، أن تجعل التقليد مشروعاً وموثوقاً وجديراً بالاهتمام بسبب الجهد الجماعي المبذول، ومن أمثلة العدوى المعقدة نسخ السلوك المحفوف بالمخاطر أو الانضمام إلى الحركات الاجتماعية وأعمال الشغب(Centola,& Macy, 2007,p.702).

وهناك أنواع أخرى للعدوى منها عدوى القلق والضغوط النفسية والاضطراب النفسي وعدوى السلوك والمشاعر والعواطف وتعابير الوجه وعدوى العقائد، وقد أشار(إيلين هاتفيلد Eileen Hatfield) الى إمكانية انتقال مشاعر القلق السلبية والضغوط ومعاناة الآخرين، بسهولة وسرعة في أماكن العمل، كما اكدت على"انّ الإنسان عادة ما يكون أشبه بالإسفنجة التي تتشرب وتلتقط ما يمكن أن نطلق عليه

اسم العدوى العاطفية، التي تنبعث من الأفراد المحيطين به وما إن يتشرب الإنسان ضغوط الآخرين، فإنّه سرعان ما يبدأ بالإحساس بالضغوط ذاتها، والتركيز على مواقف يمكن أن تزعجه(أبو الكرم وعبد الكريم،٢٠١٣: ٤) ومن هذه الأنواع من العدوى ما يأتي .

- العدوى الاجتماعية(Social Infection):

أكدت أبحاث العدوى الاجتماعية إلى أن هذه المعتقدات والعواطف والسلوكيات تمتلك البشر بالمعنى الحقيقي، وتشير (Ritter & Holmes Theory) أن العدوى هي بشكل أساس تقليد بوساطة إطلاق التقييد بسبب مراقبة شخص آخر يقوم بعمل ما، وهذا الفرد يكون في صراع حول أداء نفسه، بمعنى آخر من هذا المنظور لا تنتقل السلوكيات عن طريق الاتصال بدلاً من ذلك يتم إطلاق السلوكيات المثبطة أحياناً اللاواعية والبدائية الموجودة بالفعل في الذخيرة السلوكية للفرد، ومن ثم ينتشر التجانس نتيجة لحل الصراع داخل النفس الذي يحدث من خلال الأدلة الاجتماعية، ووفق العدوى الاجتماعية تزيد السلوكيات المكتسبة من الارتباط بين مكونات المجموعة.

- العدوى الفكرية(Intellectual infection) :

حالة من انتقال الافكار الخاطئة والسلبية والهجينة والملوثة الى الأفراد عن طريق التأثر والتأثير التفاعل والاختلاط بحيث تتسرب إلى الذهن بطرائق ووسائل مختلفة لتكون جزءاً منه وتشكّل قناعاته، بحيث تجذب الفرد أو عن طريق إغوائه واستثارة رغباته بما يجعل النفس تستهويها وتنصاع لها، عندها يحدث ارباك الوعي وتغييب العقل عن التفكير،لذا فالأفراد يقتنعون بمن يشاطرهم أفكارهم، وإنّ هذه العدوى تؤثر في عقلية الفرد وأفكاره ومزاجه، لأنّ الشخص المريض تكون أفكاره سلبية (Seltzer,et.al,2017,p.170) فالعدوى الفكرية عموما هي الأصل في انتشار أفكار الجماعات ومعتقداتها لا الصحيح والبراهين وهو نوع من أنواع البرمجة الاجتماعية، والعدوى الفكرية ليست دائما سلبية وليس كل فيروساتنا الاجتماعية مؤذية بالضرورة ذلك أننا نختار أمراضنا وعدوانا من دون أن نشعر فما نفكر به.

- العدوى السلوكية(Behavioral infection):

هي نوع من التأثر الاجتماعي ، وهي عبارة عن تقليد الآخرين سلوك أحدهم جرّاء مُشاهدة السلوك أو السماع به، ولا يتوقف الأمر على السلوكيات فقط بل

يتجاوزها إلى المواقف والمشاعر، كما خلصت الدراسات إلى أن التوتر يمكن التقاطه من أشخاص من الوسط نفسه الذي يعيش فيه الإنسان كالمنزل أو العمل عبر انتقال العدوى من أشخاص يُعانون منه (بديع ،٢٠٢٠: ١).

- العدوى العاطفية(Emotional infection):

هي صفة نفسية يتم من خلالها يميل الأفراد إلى مشاركة نفس المشاعر التي يمر بها الأشخاص من حولنا. لا تقتصر هذه الظاهرة على المشاعر نفسها فحسب، بل تقتصر على السلوكيات المشتقة منها ، لذلك يمكننا أيضاً أن نلحظ كيف تنتشر بعض السلوكيات بسهولة بين الأفراد، ومن الممكن أيضاً تجربة هذا التناغم بطريقة أكثر وعياً ، حيث يفضح الفرد الآخر ما يشعر به لمحاولة نقله إلى الآخرين ، الذي يجمعه ويدمجه كمشاعره الخاصة نتيجة لهذه الآلية ، ومن ثم يُفضل عدوى عاطفية، وقد يبدو أن أحد أسس العدوى العاطفية هو بالتحديد العدوى السلوكية السابقة التي يبدو أنها تثير رد فعل مشاعرنا بمجرد ضبط سلوكنا مع سلوك الشخص الآخر الذي يتواصل معنا، ويبدو أن العدوى العاطفية - أو نقل المشاعر بين الناس- تحدث بسهولة ، وحتى في المواقف عبر الإنترنت (Fan, Xu, & Zhao, 2018,p.245)، نشعر بالسوء عندما يشعر الآخرون بالسوء والرضا عندما يشعر الآخرون بالرضا، ونحن نميل إلى امتصاص مشاعر الآخرين (أسباب عصبية) وانفعالية.

إنّ العدوى السلوكية والانفعالية الايجابية والسلبية تتأتى من تقليد الوالدين داخل الأسرة ومن الزملاء في المدرسة، وكذلك من الشعور بالإحباط المستمر والخوف والقل من وجود خطر يهدد كيانه أو أحد ما يتنمر عليه ، والشعور بالعداوة والعزلة والعنف،" والإنسان لا ينتابه الخوف إلا إذا أدرك وجود خطر يهدد حياته" (عبيد ، ٢٠١٥: ٢٢٠)، لذا فالتقليد من الطبيعة البشرية، والعدوى هي امتداد له، سواء كانت العدوى بطريقة واعية أو لاشعورية مما يصدر عنها سلوك غير واعي ، وهذا يتوقف "مدى قدرة الفرد على استخدام انفعالاته بنجاح حتى تساعده في توجيه تفكيره وسلوكه بطريقة تحسن من أدائه على المهمات المختلفة (Stettler & Katz , 2014 , p.162) ، فضلا عن مدى قدرة الفرد على استعمال ومشاعره تجاه انفعالاته الشخصية وتجاه انفعالات الآخرين بشكل خاص السلبية منها.

- طرائق العدوى العاطفية.

هناك طرائق مختلفة لاستنباط العدوى العاطفية، لذلك بعض الطرائق متعمدة والبعض الآخر غير معتمدة وهي:

عدوى عاطفية ضمنية:

هي عملية نقل المشاعر وتشاطرها بين الجماعات بشكل غير واع وعفوي، فتحدث العدوى العامة ويسود مزاج محدد فيما بينهم(Kelly,& Barsade, 2001,p.99)، وكذلك فهي النقل غير المقصود للمشاعر للآخرين، أحياناً من دون وعي ومن أمثلة العدوى العاطفية الضمنية الابتسامة التي تضيء يوم شخص آخر أو صوت ضحك الطفل الذي يضعك في مزاج جيد، ويمكن أيضاً اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من العدوى العاطفية الضمنية، كذلك يمكن أن تؤدي منشورات العائلات السعيدة إلى إثارة المشاعر المعاكسة في الشخص الحزين أو الوحيد ، في حين أن المنشورات المضحكة عن الكلاب يمكن أن تثير السعادة لدى محبيها" في الواقع، ويُظهر علم العدوى العاطفية أن المشاعر السلبية تُدرك أقوى وأسرع من المشاعر الإيجابية (Jessica Keene , 2019).

عدوى عاطفية صريحة:

فهو عملية ،تحدث العدوى العامة ويسود مزاج محدد فيما بينهم، ,أما الوجه الصريح فهو عملية التلاعب بالمشاعر (Emotional manipulation) بهدف تحقيق هدف محدد، ويحدث ذلك حينما يقوم شخص ما بتعمد إظهار مشاعر معينة بشكل صريح بهدف التأثير على مجموعة من الأفراد في عملية تعرف بإفساد المشاعر لدى الآخرين وعادة ما يحدث هذا الوجه في إطار العمل التنظيمي بهدف التأثير على الأفراد لإنجاز مهمة معينة فتنتشر العدوى العاطفية وتشكل مزاجاً عاماً معيناً(Kelly,& Barsade, 2001,p.99)، وهذه العدوى على النقيض من العدوى الضمنية ، وإنّ العدوى العاطفية الواضحة هي محاولة هادفة للتأثير على المشاعر، فعلى سبيل المثال" الأشخاص الذين يحاولون عمداً التأثير على عواطف وسلوكيات الآخرين.

مراحل العدوى العاطفية:

حدد الخبراء المراحل الثلاث لكيفية حدوث العدوى العاطفية:

١.التقليد(imitation): في أثناء المحادثة ، نقوم بتقليد الإيماءات أو الأوضاع أو تعبيرات الوجه للمتحدث الآخر من دون وعي،" وإن التقليد هو الأساس في عملية العدوى العاطفية".

٢.التعليقات(Comments) : يعتقد الخبراء أنه بمجرد أن تبدأ في تقليد عاطفة ما ، فإنك تبدأ في الشعور بها بالفعل والتعبير عنها من خلال لغة جسدك أو تعابير وجهك.

٣.العدوى(infection) : عندما تبدأ في الشعور بالعواطف الجديدة بناءً على الإشارات العاطفية لشخص آخر ، تكتمل دورة العدوى العاطفية(Yvonne Harris,2021) .

٤. يمكن أضافة مرحلة يتم بها نقل العدوى العاطفية عن طريق التقمص العاطفي(Emotional Reincarnation) للفرد عندما يكون خلال المجموعة، وهو القدرة على الفهم أو الشعور بما يختبره شخص آخر ضمن إطاره المرجعي، أي القدرة على أن يضع الشخص نفسه في مكان شخص آخر ،ويُوصف بأنه القدرة على الشعور ومشاركة شخص آخر في عواطفه أيضاً، ويعتقد البعض بأن التقمّص الوجداني منطوٍ على القدرة على مجاراة عواطف الآخرين، بينما يرى البعض الآخر بأنه منطوٍ على التعامل مع شخص آخر بقلب رقيق (Snyder ,et.al ,2011,p.75).

مصادر العدوى العاطفية:

لا تنشأ العدوى العاطفية فقط في التفاعلات الثنائية أو الجماعية وجهاً لوجه فحسب ولكن يمكن أن تكون العدوى لفظية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والافلام، وقد أثبت الباحثون أن الأفلام هي أدوات فعالة جداً في توصيل المشاعر .

لذا يمكن للصور أن تثير المشاعر، فضلا عن أن عرض الصور يؤدي أيضاً إلى إثارة ردود أفعال مفاجئة ، في عملية التقليد، بحيث يُحدث التقليد استجابة لكل من الصور الممتعة وغير السارة، ودرجة الإثارة العالية التي تحدثها الصورة مرتبطة بقوة التقليد، وقد أوضحت دراسة (Isabella, 2012) أن العدوى العاطفية من الصورة يمكن أيضاً أن تغير سلوك الفرد، وللتحقق مما إذا كانت المشاعر التي يتم إنشاؤها في الأفراد تأتي من عدوى عاطفية(Giuliana&, Hamilton, 2016,p.1) .

مناهج تفاعلات العدوى: وتتضمن الآتي:

- العدوى العاطفية في ردود فعل تعبيرات الوجه: في أثناء التفاعلات البشرية ، يميل الناس إلى التوافق مع الحالة العاطفية للشخص الآخر ، ليس فقط من حيث التعاطف العاطفي مع الآخر ولكن أيضاً لتقليد تعابير الوجه والتعامل مع التغيرات الجسدية (Hatfield. Land, et al., 1994).
- العدوى العاطفية في التفاعلات السلوكية: الاهتمام يكون حول سلوك الفرد ،وكذلك توضيح دور العواطف في عملية التفاعل وصنع القرار، خلص الباحثون إلى أن العواطف ، سواء كانت إيجابية أو سلبية ، يمكن أن تكون معدية من خلال مراقبة تجارب الآخرين(Kramer,et. al., 2014,p.8788) ، وإنّ العدوى العاطفية يمكن أن تحدث حتى بدون التفاعل وجهاً لوجه، على سبيل المثال، في أثناء التفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي ، لذلك تؤثر المشاعر التي يشاركها الآخرون على تجربة العميل ، مما يؤدي إلى استجابة سلوكية محددة" على سبيل المثال ، تؤدي العدوى العاطفية الإيجابية إلى التأثير الإيجابي والرضا على العكس من العدوى العاطفية السلبية (Hennig -Thurau et al., 2006,p.58)
- العدوى العاطفية في التفاعلات الفسيولوجية: قدم علماء الأعصاب الاجتماعيون أدلة على أنه في أثناء التفاعلات الاجتماعية ، فإنّ ملاحظة الحالة العاطفية لشخص آخر تنشط تلقائياً نفس استجابة الجهاز العصبي اللاإرادي والتمثيل العصبي للحالة العاطفية مثل حالة المراقبK وفي العدوى العاطفية ترتبط المشاعر الإيجابية والسلبية بردود الفعل الفسيولوجية، ومن ثم ، فإنّ العدوى العاطفية في أثناء التفاعلات الاجتماعية توقظ الاستثارة العاطفية والإدراك (Shamay- Tsoory, 2009,p.215; Kret, 2015).
- العدوى العاطفية في التفاعلات العصبية: يمكن مراقبة المعالجة العاطفية باستخدام أدوات فسيولوجية عصبية وأدوات تصوير عصبي ، حيث يمكن أن يرتبط مستوى الإثارة بنشاط معين للدماغ في قشرة الفص الجبهي Ohm, et al., 2020,p.588)) على وجه الخصوص ، وغالباً ما يتم تحديد المشاعر الإيجابية والسلبية في قشرة الفص الجبهي (Xu, et al. 2020) عندما تخضع

لمزيج من المتعة والإثارة ، فإنّ هذه المشاعر تعكس التأثير الأساس للعدوى العاطفية ، لذا لابد من مراعة الظروف البيئية التي تؤثر على الاستجابات العاطفية وتغييرها، وفي النهاية تؤثر على الاستجابات السلوكية (Carolina, & Efthymios, 2021).

وهناك عوامل عديدة تؤثر في العدوى العاطفية والسلوكية منها" معدل ومدى التقارب العاطفي في مجموعة ، بما في ذلك استقرار العضوية ، ومعايير تنظيم الحالة المزاجية ، والاعتماد المتبادل على المهمات ، والاعتماد المتبادل الاجتماعي Bartel,& (Saavedra, 2000,p.197) إلى جانب خصائص بنية الحدث هذه ، فضلا عن أنّ هناك خصائص شخصية لأعضاء المجموعة، مثل الانفتاح على استقبال المشاعر ونقلها والخصائص الديموغرافية والتأثير الميول الذي يؤثر على شدة العدوى العاطفية (Pinilla,et.al,2020,p.97).

٥. نظريات فسرت العدوى السلوكية والعاطفية.

هناك العديد من النظريات المختلفة للعاطفة التي تسعى إلى شرح الغرض من ردود الفعل العاطفية التي يمر بها الناس وأسبابها وآثارها، حيث تمارس العواطف قوة هائلة بشكل لا يصدق على السلوك البشري، بحيث يمكن أن تدفع المشاعر القوية الفرد إلى اتخاذ إجراءات قد لا تؤديها عادةً أو لاجتناب المواقف التي تستمتع بها، لماذا بالضبط لدينا مشاعر؟ ما الذي يسببها؟ لقد اقترح الباحثون والفلاسفة وعلماء النفس نظريات مختلفة للعاطفة لشرح كيف ولماذا تكون وراء مشاعرنا؟ ، لهذا نجد أنّ الكثير من الأدبيات حول العدوى العاطفية تستند بالفعل إلى نظرية الإثارة Excitement (Theory) (Mehrabian, 1980; Russell, 1980, (Mehrabian & Russell, 1974) .(2003، لذلك يمكن تصنيف النظريات الرئيسة للعاطفة في ثلاث فئات رئيسة:

- تشير النظريات الفسيولوجية (Physiological Theories): أن الاستجابات داخل الجسم مسؤولة عن العواطف.
- تقترح النظريات العصبية (Neurological Theories): أن النشاط داخل الدماغ يؤدي إلى استجابات عاطفية.

❖ تقول النظريات المعرفية(Cognitive Theories): أن الأفكار والأنشطة العقلية الأخرى تلعب دوراً أساسياً في تكوين المشاعر (Kendra, 2023.p.1)، وهناك ست نظريات رئيسة للعاطفة اقترحها علماء النفس منهت الآتي:

- **النظرية التطورية للعاطفة:(Evolutionary Theory of Emotion).**

اقترح عالم الطبيعة تشارلز داروين(Charles Darwin) أن العواطف تطورت لأنها كانت قابلة للتكيف وسمحت للإنسان والحيوان بالبقاء والتكاثر، حيث تؤدي مشاعر الحب والعاطفة بالناس إلى البحث عن رفقاء والتكاثر، حيث تجبر مشاعر الخوف الناس على القتال أو الفرار من مصدر الخطر"ووفقًا للنظرية التطورية للعاطفة ، فإن عواطفنا موجودة لأنها تؤدي دوراً تكيفياً .تحفز المشاعر الناس على الاستجابة بسرعة للمنبهات في البيئة ، مما يساعد على تحسين فرص النجاح والبقاء على قيد الحياة(Kendra, 2023.p.2).

- **نظرية جميس لانج للعاطفة:(W. James Lang's Theory of Emotion) :**

كان لنظرية (وليام جيمس لانج) للعاطفة تأثير عميق في الفلسفة وعلم،لذلك تظل نظرية جيمس-لانج صامتة بشأن

عدداً من الأسئلة الفلسفية ، بما في ذلك العلاقة بين العاطفة والوعي وطبيعة الشعور العاطفي والعلاقة بين العاطفة والظواهر العقلية والجسدية الأخرى ، مثل الغريزة والعادة والإرادة والانتباه. وقد قام جميس بتوسيع مفهوم العاطفة اذ ناقش نوعين من المشاعر(مشاعر الواقع والعواطف التحويلية)، لذا تعد نظرية جيمس لانج واحدة من أشهر الأمثلة على النظرية الفسيولوجية للعاطفة، وقد اقترح عالم النفس ويليام جيمس وعالم الفسيولوجيا كارل لانج نظرية جيمس-لانج للعاطفة بشكل مستقل أن العواطف تحدث نتيجة ردود الفعل الفسيولوجية للأحداث (Kendra, 2023.p.2) ، ووفقاً لهذه النظرية ، يؤدي المنبه الخارجي إلى تفاعل فسيولوجي، ويعتمد رد فعل العاطفي للفرد على كيفية تفسيره لردود الفعل الجسدية. ويمايز " جيمس أولاً بين عواطف خفية من المشاعر الفظة من حيث شدتها، مثل "أولئك الذين صداهم العضوي أقل وضوحاً وقوة، وهو في وقت لاحق يمايزهم من حيث النوع ، كمشاعر جمالية وأخلاقية وفكرية. وعند إضافة هاتين السمتين المميزتين معاً ، ويبدو أن المشاعر الدقيقة هي كذلك مشاعر أكثر تطوراً وصقلاً تكون أقل شدة للإحساس، وهذا لا يُقصد

بالتمييز بين المشاعر الفظة والخفية تمييز ما يطلق المنظرون المعاصرون على المشاعر الأساس وغير الأساس، فالمشاعر غير الأساس مثل الشعور بالتعصب (James South worth, 2014,p.7).

- **نظرية كانون- بارد للعاطفة(Cannon-Bard's Theory of Sentiment) :**

وهي من النظريات الفسيولوجية، حيث اقترح ،أنه يمكن للناس تجربة ردود فعل فسيولوجية مرتبطة بالعواطف دون الشعور فعلياً بهذه المشاعر .على سبيل المثال ، قد يتسارع قلبك لأنك كنت تمارس الرياضة ، وليس لأنك خائف، واقترح "كانون أيضاً أن الاستجابات العاطفية تحدث بسرعة كبيرة جداً بحيث لا تكون مجرد نتاج لحالات جسدية، فعندما تواجه خطراً في البيئة ، وغالباً ما تشعر بالخوف قبل أن تبدأ في تجربة الأعراض الجسدية المرتبطة بالخوف ، مثل المصافحة والتنفس السريع وسرعة ضربات القلب ووفقاً لنظرية(Cannon- Bard) للعاطفة، نشعر بالعواطف ونختبر ردود فعل فسيولوجية مثل التعرق والارتجاف وتوتر العضلات في وقت واحد".

- **نظرية شاختر سنجر(Schachter-Singer Theory):**

هي نظرية معرفية للعاطفة تشير إلى أن أفكارنا مسؤولة بالفعل عن العواطف(Schachter S, Singer, 1962 ,p.379) ،اذ تشبه هذه النظرية نظرية التقييم المعرفي(Cognitive Assessment Theory) ، ويفترض(Lazarus &, Folkman) أنه يجب على شخص ما التفكير أولاً قبل تجربة عاطفة ما، فعلى سبيل المثال ، يحكم دماغك على موقف ما على أنه تهديد ، ونتيجة لذلك ، تشعر بالخوف"، وتقترح هذه النظرية أن الاستثارة الفسيولوجية تحدث أولاً ، ومن ثم يجب على الفرد تحديد سبب هذه الإثارة لتجربة هذه الإثارة ووصفها بأنها عاطفة،، حيث يؤدي المنبه إلى استجابة فسيولوجية يتم تفسيرها وتصنيفها بعد ذلك معرفياً ، مما يؤدي إلى حدوث عاطفة، لذا فإن نظرية (Schachter-Singer) هي نظرية معرفية للعاطفة تشير إلى أن أفكارنا مسؤولة عن العواطف.

- **نظرية التقييم المعرفي(Cognitive Assessment Theory) :**

غالباً ما يشار إلى هذه النظرية باسم نظرية ريتشارد لازاروس(Richard Lazarus)للعاطفة ، وتؤكد نظرية التقييم المعرفي أن عقل الفرد يقوم أولاً بتقييم الموقف، والاستجابة الناتجة هي العاطفة، ووفقاً لهذه النظرية ، يتضمن تسلسل

الأحداث أولاً حافزاً ، يليه التفكير، والذي يؤدي بعد ذلك إلى التجربة المتزامنة للاستجابة الفسيولوجية والعاطفة" على سبيل المثال ، إذا واجهت دباً في الغابة ، فقد تبدأ فوراً في الاعتقاد بأنك في خطر كبير، يؤدي هذا بعد ذلك إلى التجربة العاطفية للخوف وردود الفعل الجسدية المرتبطة باستجابة القتال أو الهروب (Lazarus RS, Folkman, S)، وتتضمن إعادة التقييم المعرفي تغيير الحالة العاطفية عن طريق إعادة تفسير معنى الموقف أو التحفيز المثير ، وإن استخدام استراتيجيات مثل إعادة التقييم المعرفي لتنظيم الحالات العاطفية السلبية وممارسة قدر أكبر من ضبط النفس في المواقف الصعبة له بعض النتائج الإيجابية المهمة لذلك فالتنظيم الذاتي الفعال هو مفتاح مهم للنجاح في الحياة (Ayduk, et al, 2000,p.776).

- **نظرية ميشيل المعرفية والعاطفية(Michelle's .w. Cognitive and Emotional Theory):**

تشير هذه النظرية للمنظر ميشيل والتر(١٩٣٠-٢٠١٨) الى أنّ السلوك البشري يتغير من موقف إلى آخر، ولكن بطريقة معينة يمكن التنبؤ بها" على سبيل المثال" اذا كان الطالب غاضباً على زميله داخل المدرسة فقد يتنمر عليه أو يتصرف معه بعدوانية، واذا كان الطالب ذاته غاضباً من معلمه فإنه يرجح أن يقمع غضبه وانزعاجه والامتثال، فهذا السلوك يكون غير متسق- لأنّ الشخص يبدو أنه يستجيب بشكل مختلف للحافز نفسه، ولكن من وجهة نظر النظرية العاطفية المعرفية ، فإنّ التهيج الناجم عن أشخاص مختلفين ليس هو الحافز نفسه" فالسلوك الذي تم وصفه بأنه غير متسق، قد يعكس نمط رد فعل مستقر طوال حياة شخص معين، واقترح عمل" ميشيل أنه من خلال تضمين الموقف كما يراه الفرد ومن خلال تحليل السلوك في سياقه الظرفية ، يمكن العثور على الاتساق الذي يمايز الفرد، وجادل بأن هذه الفروق الفردية لن يتم التعبير عنها في سلوك متسق عبر الموقف ، ولكن بدلاً من ذلك ، اقترح أن الاتساق يمكن العثور عليه في أنماط مميزة ولكن مستقرة من العلاقات السلوكية(Mischel, & Shoda, 1995,p.246)، وكذلك يعتقد " ميشيل (١٩٩٠) أن أحد أسباب التناقض في سلوكنا هو عدم قدرتنا على التنبؤ بسلوك الآخرين، ويحدد ميشيل في نظريته نوعين من التوقعات توقعات نتيجة السلوك وتوقعات نتائج التحفيز، وإن كفاءاتنا واستراتيجياتنا للتكيف ، ومعتقداتنا وتوقعاتنا ، وأهدافنا وقيمنا تتلون بردودنا

العاطفية ، " ويؤدي تفاعل الموقف وسمات الشخصية المختلفة دوراً مهماً في تشكيل السلوك.

واقترح "ميشيل مجموعة من خمسة متغيرات شخصية متداخلة لقياس السلوك، حولت هذه المتغيرات الشخصية التركيز من ما لدى الشخص إلى ما يفعله في موقف معين. علاوة على ذلك ، فإن ما لا يشمله الشخص لا يقتصر على الأفعال المباشرة فحسب ، بل يشمل أيضاً الصفات المعرفية والعاطفية -أي العاطفية- مثل" التفكير والتخطيط والقدرة على الشعور والتقييم، ومع ذلك، فإن المجموعة الأساس من متغيرات الشخصية لم تغطي جميع الخصائص النفسية والفسيولوجية للأشخاص التي هي سبب تفاعلهم مع البيئة ، وكان على" ميشيل أن يكمل قائمة أهم الوحدات المعرفية والعاطفية بردود فعل عاطفية، حيث تشمل الاستجابات العاطفية أو العاطفية العواطف والمشاعر وردود الفعل النفسية، ووقد اعتبرا (Michael& Choda, 1995) أن ردود الفعل العاطفية لا يمكن فصلها عن الظروف التي تحدث فيها، ويعتبران هذه الوحدة المعرفية والعاطفية هي الوحدة الرئيسية .(Robert & James ,2022.p.2).

- **نظرية ردود الفعل الوجهية للعاطفة(The theory of facial reactions to emotion):**

تقترح نظرية ردود الفعل على الوجه أن تعابير الوجه مرتبطة بتجربة المشاعر ،كما تقترح أن العواطف مرتبطة بشكل مباشر بالتغيرات في عضلات الوجه .على سبيل المثال ، الأشخاص الذين يُجبرون على الابتسام بسرور في وظيفة اجتماعية سيقضون وقتاً أفضل في الحدث مما لو كانوا قد عبسوا أو حملوا تعبيراً أكثر حيادية للوجه (Marsh ,et.al . 2019 ,p.1500)

- **نظرية هنري والون العاطفية(H. Wallon's Emotional Theory):**

تبنى "فالون الدارونية لدراسة مستقبل الإنسان الحدث، وآمن بالتطور وبدور البيئة، ولكن لم تكن البيئة التي يعنيها بمغزاها البيولوجي : فالإنسان إجتماعي بطبعه، والبيئة الإجتماعية تكتمل عمل البيئة البيولوجية، ولا يوجد بحسب" والون تناقض بيم البيولوجي والاجتماعي، إذ أن أحدهما يكمل الآخر ، فالطفل يبني شخصيته من خلال علاقاته مع الآخرين، وقد سمحت المراقبة المتعدد الأبعاد لـ: والون أن ينشئ نظاماً من المراحل متناسباً مع تعقيدات النمو وقد مايز ستة مراحل تبدأ منذ الولادة الى مرحلة

النضج والمراهقة من(١١-١٦ سنة)، ووضع ثلاثة قوانين وظائفية للنمو وهي" قانون التتابع والتعاقب، وقانون الإندماج، وقانون التعاقب"، وقد مايز أربع مجموعات وظائفية كبيرة" العاطفية ، والفعل الحركي ،والمعرفة، والشخص ،حيث يحكم تتابع التفوق. يعني التفوق أنه خلال النمو نلحظ سيطرة إحدى المجموعات الوظائفية خلال الطفولة، مثلما تدل عليه أسماء المجموعات يمر التفوق من الوظائف الإنفعالية والعاطفية، والإستيعاب والتقليد، إلى وظائف التمييز الذكي بين الذات والواقع الموضوعي سواء على المستوى الجسدي أو الإجتماعي ، والتطور هذا يرتبط بنضج الجهاز العصبي. (سليم،٢٠٠٢: ٥٧-٦٠)، وقد أعطى "هنري والون أهمية كبيرة لعلاقة الطفل أو المراهق بمحيطه وبمحاكاته بالآخرين، وإنّ كل مرحلة هي في الوقت نفسه زمن من النمو الذهني ونمط من السلوك، وبحسب والون" أن أصل الحياة العاطفية هو فيزيولوجي، وكذلك فإنّ الإنفعال هو مصدره التنشئة الاجتماعية، والإنفعالات تبني أول نظام تواصلي مع محيطه (بطواف ، ٢٠٢: ٧٨-٨٢).

- **نظرية غوستاف لوبون(Gustave Le Bon Theory):**

غوستاف لوبون (1841-1931) ، عالم النفس الاجتماعي الفرنسي ، في تحليله الكلاسيكي للغوغاء وسلوك الحشود الذي نشره عام (1895)، بعنوان (The Crowd: A Study of the Popular Mind) ، صاغ نظرية العدوى التي تقترح أن الناس أكثر من المحتمل أن ينخرطوا في سلوك غير اجتماعي في حشد من الناس لأنهم مجهولون ويشعرون بأنهم معرضون للخطر، وتقترح نظرية العدوى(Infection Theory) أن الحشود تمارس تأثيراً منوماً على أعضائها، اذ ينتج عن التأثير المنوم، جنباً إلى جنب مع عدم الكشف عن هويته من الانتماء إلى مجموعة كبيرة من الناس، سلوك غير عقلاني مشحون عاطفياً، حيث تركز نظرية العدوى على الجوانب الاجتماعية والنفسية للسلوك الجماعي وتحاول شرح كيفية توصيل الحالة المزاجية والمواقف والسلوك بسرعة ولماذا يتم قبولها من قبل الآخرين(Turner & Killian,1993). وأكد غوستاف لوبون،٢٠٠٩" على أن على كيفية انتشار الأفكار والمشاعر المرتبطة بها من خلال الحشود ، وغالبا ما تكون عدوى سلبية تؤدي إلى سلوك عنيف.

ومن وجهة نظر "لوبون لقد تمايزت الحشود من حكم الغوغاء فأدّت عدوى الأفكار والمشاعر العنيفة إلى أعمال شغب، ومع انتشار العدوى الميكروبية ، وقد أكد

لوبون بثقة أن انتشاراً مشابهاً للعواطف عن قرب - عدوى عاطفية - يمكن أن يكون بنفس القوة والنتائج المترتبة على أي عدوى جرثومية(Jeffrey Gaines, 2021,p.3) ، كما لحظ المفكرون في وقت لاحق أن العدوى الميكروبية تختلف عن العدوى العاطفية لأنها "خطية" ، حيث يتلقاها الفرد بشكل سلبي، بينما يُقال إن العدوى العاطفية "حوارية" ، لأنها تتضمن موضوعاً نشطاً يشارك مع الآخرين في نوع من الحوار بين الإيماءات المشتركة أو تعابير الوجه أو الرموز أو الكلام ، فيشارك الأفراد في تكوين التجربة العاطفية أو العدوى (Warren & Power, 2015,p.359)،كما أكد" لوبون أن العواطف مثل الخوف والكراهية معدية في الحشود لأن الناس يعانون من انخفاض في المسؤولية الشخصية ،سيفعلون أشياء كمجموعة لن يفعلوها أبداً عندما يتصرفون بمفردهم، فضلا عن تأكيده على ان للأفكار والمشاعر والتأثيرات والمعتقدات عدوى في الجماعات تماثل في قوتها عدوى الميكروبات وذلك أمر طبيعي متى اجتمعت،" وبعد مراقبة العديد من الحشود بشكل مباشر خلص" لوبون إلى أن العواطف والسلوكيات يمكن أن تنتقل من شخص إلى آخر تماماً كما يمكن أن تنتقل الجراثيم ، ويعتقد أن عملية العدوى هذه مسؤولة عن ميل أعضاء المجموعة للتصرف بطرق متشابهة جداً ، وكذلك رأى " غوستاف لوبون،أن العدوى شائعة في المجموعات ،حيث يقّلد الناس بعضهم البعض من دون وعي في أثناء التفاعل الاجتماعي اليومي".

- **نظريات الجماهير الكلاسيكية(Classical Crowd Theoriesk):**

إنه بمجرد التعرض لسلوك الآخرين فإن المراقبين لذلك السلوك يتصرفون مثله تماماً، وفقاً لهذه الطريقة في التفكير فإن السلوك يتنشر من خلال عملية "عدوى" وينتقل بشكل تلقائي من شخص إلى آخر"، لكن مفهوم العدوى السلوكية(Concept of Behavioral Infection) لا يمكنه أن يفسر بدقة الأنماط والحدود الواضحة للسلوك الذي ينتشر والذي لا ينتشر، والتساؤل لماذا الأفراد يتصرفون هكذا في الفوضى؟ ترتبط الإجابة بكيفية وضع الناس قواعد المجموعة (فالناس يتأثرون بشكل أكبر بزملائهم داخل المجموعة عن خارجها) وإلى أي مدى تتماشى تلك التصرفات مع قواعد المجموعة السائدة(Matthew& Stott,2019).

- **نظرية هاتفيلد وآخرون للعدوى العاطفية Hatfield et al.'s theory of emotional Infection 1993:**

في عملها كمعالجة ، أصبحت (إيلين هاتفيلد) مفتونة بتجربة ما تسميه "العدوى العاطفية البدائية" وهذه هي العملية اللاواعية إلى حد كبير والتي يكون من خلالها يعبر الآخرون عن مشاعرهم من خلال تعابير الوجه والنغمة الصوتية والإيماءات تخلق مشاعر مماثلة في أنفسنا، وقد ناقشت هاتفيلد وزملائها في كتابها(Emotional Contagion: Studies in Emotion and Social Interactionn,1994,) تجاربهم الخاصة بالعدوى العاطفية ، والعلم الكامن وراء هذه الظاهرة ، وكيف يمكن توجيهها بشكل إيجابي؟، وتركز نظرية العدوى العاطفية المفسرة على كيفية تشكيل المزاج العام لدى الجماعات من خلال عمليات التواصل فيما بينهم، ومن خلال تعرضهم لوسائل الإعلام وتأثيرها على الحالة المزاجية لديهم.حيث تقوم الفرضية الأساس للنظرية على وجود تبادل عاطفي بين الشخصيات المتباينة من دون إدراك أي منهما للآخر، حيث تتميز هذه الحالة بتلقائية الحدوث والعفوية، والوعي والإدراك بها يكون أقل من ذلك (أقل وعياً وأكثر تلقائية)(Hatfield, et.al,1993,p.96) ،وقد وضع "هاتفيلد وآخرون" نظرية للعدوى العاطفية كعملية تتكون من خطوتين هما:

_ نحن نقّلد الناس (على سبيل المثال ، إذا ابتسم لك شخص ما ، فإنك تبتسم).

_ تتغير تجاربنا العاطفية بناءً على الإشارات غير اللفظية للعاطفة التي نطلقها .

على سبيل المثال "الابتسام يجعل المرء يشعر بالسعادة والعبوس يجعل المرء يشعر بسوء يبدو أن التقليد هو أحد أسس الحركة العاطفية بين الناس، وقد أفاد بحث "هاتفيلد وآخرون،١٩٩٣"حول العدوى العاطفية أن تقييمات الناس الواعية لمشاعر الآخرين تأثرت بشدة بما قاله الآخرون، ومع ذلك، تأثرت عواطف الناس بشكل أكبر بالقرائن غير اللفظية للآخرين حول ما يشعرون به حقاً، ويمكن أن يكون التعرف الى المشاعر والاعتراف بأصلها أحد الطرائق لاجتناب العدوى العاطفية، وإحدى وجهات النظر، التي اقترحها" هاتفيلد وزملاؤه ، تصف العدوى العاطفية بأنها سلوك بدائي وتلقائي وغير واعي يحدث من خلال سلسلة من الخطوات، عندما يتفاعل المستلم مع المرسل ، فإنّه يدرك التعبيرات العاطفية للمرسل، وتُترجم هذه التعبيرات الجديدة إلى إحساس بالعواطف التي يشعر بها المرسل ، مما يؤدي إلى التقارب العاطفي، لذا

يستجيب الناس بشكل مختلف للمثيرات الإيجابية والسلبية ؛ تميل الأحداث السلبية إلى إثارة استجابات عاطفية وسلوكية ومعرفية أقوى وأسرع من الأحداث المحايدة أو الإيجابية .لذا من المرجح أن تؤدي المشاعر غير السارة إلى عدوى المزاج أكثر من المشاعر السارة(Schoenewolf, 1990,p.61).

منهجية البحث واجراءاته: المنهج الوصفي بأنه "وصف للحقائق والميزات لمجموعة معينة من المتغيرات" لأنّ المنهج الوصفي الارتباطي يتلاءم مع طبيعة المشكلات التربوية والتعليمية والارشادية والوقوف على المعلومات والحقائق عن الظاهرة المدروسة ووصفها وصفاً يوضح خصائص ومتغيرات(البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية) لدى المراهقين ، فضلا عن معرفة كيفيا عن مدى العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المختلفة.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث وعينته من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس (متوسطة أرض الرافدين للبنين وثانوية الصديق للبنين ومتوسطة الرحمن للبنين) التابعة لتربية قسم التاجي والطارمية، ضمن المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ، وقد تم إختيار عينة البحث بطريقة طبقية عشوائية والتي تكونت من (٤٠٠) طالب من الذكور وبنسبة (٢٦%) من المجتمع الأصلي الذي تألف من(١٥١٧) طالباً، كما موضح في جدول(١).

جدول (١) توزيع مجتمع البحث وعينته(من الذكور) بحسب المدرسة والصف الدراسي

المجتمع / ت	المدرسة	الصفوف			المجموع	العينة / ت	الصفوف			لمجموع
		الأول	الثاني	الثالث			الأول	لثاني	لثالث	
	متو سطة أرض الرا فدين للبنين	٥٨	٩٢	١٤	٦٤		٢	٧	٦	٧٥
	ثانوية الصديق للبنين	٩٧	.٥	٢٠	٢٢		٦	٣	٩	٨
	متوسطة الرحمن للبنين	١٠	٨٦	٣٥	٣١		٥	.	٢	٢٧
المجموع		٦٥	٨٣	٦٩	٥١٧		٧٣	١٠	١٧	..

أداتا البحث.

وصف مقياسي البحث:

مقياس البخل العاطفي: بعد إطلاع الباحث على الأدبيات لم يعثر على مقياس للبخل العاطفي، ولغرض تحقيق أهداف البحث حيث تطلب ذلك توافر أداة لقياس هذا المفهوم، تم اعداد الصيغة الأولية للمقياس وصياغة فقراته بعد الإطلاع على الأطر النظرية السلوكية(Behavioral Theory) ، وأنموذج معالجة المعلومات الاجتماعية العاطفية (Social Emotional Information Processing) ، ونظرية العاطفة لـ (Ekman,1992,p.169) وصياغة تعريف للبخل العاطفي(Emotional Miserliness) بأنه: شعور المراهق بحالة من الإمساك والمنع والجفاء في العطاء وطريقة تعامله مع الأشخاص المحيطين به وعدم الاهتمام بهم أو عكس مشاعره تجاههم لوجود تجارب مؤلمة تجعله يشعر بالشك والضيق واللامبالاة والميل الى العزلة خلال تفاعله الاجتماعي والعاطفي بما يعكس فيها مرحلته العمرية وقلّة نضجه الإنفعالي. ثم تحديد (٣٣) فقرة ،وتضمنت طريقة تصحيح فقرات المقياس حيث أستعمل الباحث ميزان رباعي(تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة معتدلة ، تنطبق على بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي ابداً)، والأوزان مع موضوع المقياس(٤ – ٣ -٢ -١) وتعكس في حالة ضد موضوع المقياس(١ - ٢ -٣ -٤).

مقياس العدوى السلوكية والعاطفية:

بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات لم يعثر على مقياس للعدوى السلوكية والعاطفية، ولغرض تحقيق أهداف البحث حيث تطلب ذلك توافر أداة لقياس هذا المفهوم، تم اعداد الصيغة الأولية للمقياس وصياغة فقراته بعد الإطلاع على الإطار النظري التكاملي(نظرية هاتفيلد وآخرون للعدوى العاطفية والسلوكية Hatfield et al.'s Theory of emotional Infection 1993:، ونظرية هنري والون العاطفية(H. Wallon's Emotional Theory) : ونظرية غوستاف لوبون (Gustave Le Bon Theory: ويعرفها الباحث بأنها: (ميل الفرد الى تكرار سلوك الآخرين نفسه وتقليد ما يفعلوه عن طريق الاتصال معهم ، وهي حالة تحدث عندما تؤدي انفعالات ومشاعر شخص ما وسلوكياته بشكل مباشر وغير مباشر إلى المشاعر والسلوك ذاته لدى الآخرين والتأثر بها بطريقة واعية وانتقالها بدون وعي يعد أمراً مهماً لإدارة الانفعال والأفعال

والتصرفات ذات الصلة بالفرد بحيث يعبر عنها خلال المواقف المحيطة به)، ثم تحديد (٣٢) فقرة موزعة على مجالين هما:(مجال العدوى السلوكية) تكون من (١٥ فقرة) و(مجال العدوى العاطفية) تكون من(١٧ فقرة) ، وتضمنت طريقة تصحيح فقرات المقياس حيث أستعمل الباحث ميزان رباعي(تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة معتدلة ، تنطبق على بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي ابداً) ، والأوزان مع موضوع المقياس(٤ ،٣ ،٢ ،١) وتعكس في حالة ضد موضوع المقياس(١، ٢ ،٣ ،٤) .

الخصائص السايكومترية للمقياسين.

خطوات التحقق من الصدق والثبات:

لقد تم التحقق من هذا الصدق بعرض المقياسين على عدد من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والتوجيه التربوي لغرض استخراج الصدق الظاهري ومدى صلاحية الفقرات وملاءمتها مع طبيعة العينة والبدائل وأوزانها، حيث كانت نسبة الإتفاق أكثر من (٨٠%) على صلاحية الفقرات، وبذلك فقد تحقق الصدق الظاهري أو صدق المحكمين والأخذ ببعض التعديلات والملاحظات وبقيت فقرات المقياسين كما هي (ملحق١).

صدق الفقرات: تمييز فقرات المقياسين: بعد ان رتبت الدرجات التي حصل عليها افراد العينة لتي بلغت (٤٠٠) طالب تنازلياً من أعلى درجة كلية الى ادنى درجة، فقد تم اعتماد اسلوب العينتين الطرفيتين ذلك بسحب وبنسبة (٢٧%) من الإجابات التي تمثل المجموعة العليا(١٠٨) طالباً و(٢٧%) من الاجابات التي تمثل المجموعة الدنيا(١٠٨) طالباً لتمثيل المجموعتين الطرفتين من حجم العينة للمقياسين ، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وبإستعمال الإختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين، ومن خلال نتيجة التحليل الاحصائي بحيث يكون تمييز الفقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية(١.٩٦) ،إذ تبين أن الفقرات جميعها ذات قوة تميزية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) ، تبين أن جميع فقرات المقياسين كانت مميزة وجدول(٢) (٣) يوضح ذلك كما في ملحق(٢) قيم معاملات تمييز فقرات المقياسين.

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين(الاتساق الداخلي).

يعد هذا الاسلوب من أدق الوسائل في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، ١٩٨٥: ٩٥) لقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لأفراد العينة على كل مقياس حيث كان عدد الاستمارات المشمولة بالتحليل الاحصائي وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(٠.٠٩٨) لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وجدول (٤) و(٥) يوضح ذلك (ملحق ٣) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية المقياسين، وقد أصبح المقياسين بصيغتهما النهائية جاهزين للتطبيق على أفراد العينة (ملحق،٤، ٥).

مؤشرات ثبات المقياسين.

ثبات مقياس (البخل العاطفي) تم بطريقتين هما:

- طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest Method): الثبات يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها عندما يتم إعادته على المجموعة ذاتها في ظروف متشابه بعدة فترة زمنية لاحقة. لذلك تم اعادة تطبيق الإستبانة مرة أخرى على العينة ذاتها من طلاب المرحلة الثانوية ، وقد ثم تصحيح إجاباتهم ، وبإستعمال معامل إرتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الاول والثاني، بلغ معامل الثبات (٠.٨٦٤).
- معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Cronbach) : هي إحدى طرائق استخراج الثبات حيث تم استعمال هذه المعادلة لقياس الاتساق الداخلي(تقسيم الاختبار إلى أجزاء وحساب الارتباط الداخلي بين اجابات أسئلة الاختبار) فقد بلغ معامل الثبات(٠.٨٥٣).

ثبات مقياس (العدوى السلوكية والعاطفية) تم بطريقتين هما:

أ. طريقة اعادة الاختبار(Test-Retest Method):

تم اعادة الاختبار بعد فترة زمنية محددة على العينة ذاتها وبإستعمال معامل إرتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الاختبار الأول والثاني، بلغ معامل الثبات(٠,٨١٢).

ب. التجزئة النصفية :

يتم خلال هذه الطريقة تجزئة الاختبار إلى نصفين وإيجاد معامل الارتباط بينهما، اذ يحصل كل فرد في عينة الدراسة على درجة في كل قسم من قسمي الاختبار بلغ معامل الثبات(٠,٧٢) وبعد استعمال معادلة سبيرمان – براون(٠.٨٣) بطريقة التجزئة النصفية.

الوسائل الاحصائية.

ولتحقيق أهداف البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية بوساطة الحقيبة الاحصائية(Spss) للعلوم الاجتماعية:

- الإختبار التائي (t. test) لعينة واحدة لقياس السلوك الإبداعي لدى عينة البحث وايجاد الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لدرجات العينة على مقياسي البحث.
- الإختبار التائي(t. test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المجموعة الدنيا المجموعة الدنيا لحساب القوة التمييزية للفقرات.
- معامل إرتباط بيرسون ، إستعمل للتعرف إلى العلاقة بين فقرات المقياس ودرجته الكلية. واستخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياسي البحث، وكذلك لاستخراج العلاقة بين متغيرات البحث.
- استخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ في حساب الثبات لمقياس البخل العاطفي.
- معادلة سبيرمان- براون لمعرفة معامل تصحيح الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس (العدوى السلوكية والعاطفية).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

التعرف على البخل العاطفي لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية.

لغرض تعرّف (البخل العاطفي) لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية تم تحليل استجابات العينة ، ثم تم التحقق من هذا الهدف وحساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٣,٨٢٥) وبإنحراف معياري (١٠,٨٩٠) وعند الموازنة تبين أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي بلغ (٨٢) وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-Test)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة

(٨,٧٨٥) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية(١.٩٦)، فهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) (ودرجة حرية (٣٩٨) مما يدل على أن الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية يتصفون بالبخل العاطفي، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦) الإختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للطلاب على مقياس البخل العاطفي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	م ستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	٩٣,٨٢٥	١٠,٨٩٠	٨٢	٨,٧٨٥	١,٩٦	٣٩٨	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب المراهقين الذين يتمايزون بالتنمر يتصفون ببخل المشاعر والأنانية لا يرغبون في مشاركة عواطفهم ووقتهم وأفعالهم وتصرفاتهم من أجل تحسين أفراد الجماعة،على العكس من الاشخاص الذين يتصفون بالكرم العاطفي والسخاء الى درجة تعريض حياتهم للخطر ،فالأشخاص البخيلون عاطفياً لديهم موقف بخيل تجاه المشاركة والعطاء، ويفتقرون الى الكرم العاطفي ولا يميلون الى الاستماع للآخرين ولا يظهرون تعاطفاً معهم ويتعاملون معهم بقسوة وتنمر داخل البيئة المدرسية والأسرية عندما يشعرون بالحرمان العاطفي من الوالدين الذين يتعاملون معهم بأساليب تتصف بالشدة والتسلط مما يجعل أبنائهم يعكسون هذه المشاعر السلبية تجاه الآخرين الزملاء والأقران فيتنمرون على الضعفاء منهم. وإن هذه النتيجة تتسق مع الإطار النظري فأنموذج معالجة المعلومات الاجتماعية العاطفية" أكد أن السلوك العدواني الاندفاعي يحدث عندما يصل محفز خارجي أو حتى (داخلي) ويتجاوز هذه العتبة ، وإنّ النظريات الحالية لإصلاح الحالة المزاجية تقدم تفسيراً بأن" يميل الأفراد الذين يعانون من حالة عاطفية سلبية إلى الانخراط في سلوكيات يحتمل أن تُحسِّن الحالة المزاجية مثل مساعدة الآخرين(Clark & Isen, 1982,p.73) ،وإن البخل في المشاعر يعني عدم إظهار (المراهق) لأحاسيسه الطيبة للآخرين.

٢.التعرف على العدوى السلوكية والعاطفية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية.

لغرض تعرّف (العدوى السلوكية والعاطفية) لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية تم تحليل استجابات العينة ، ثم تم التحقق من هذا الهدف وحساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٠٣,٤٢٥) وبإنحراف معياري (٩,٦٠١) وعند الموازنة تبين أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي بلغ (٨٨) وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-Test)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٩,٠٧٠) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية(١.٩٦)، فهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) (ودرجة حرية (٣٩٨) مما يدل على أن الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية يتصفون بالعدوى السلوكية والعاطفية، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧) الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للطلاب على مقياس العدوى السلوكية والعاطفية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	١٠٣,٤٢٥	٩,٦٠١	٨٨	٩,٠٧٠	١,٩٦	٣٩٨	دالة

لقد جاءت هذه النتيجة متسقة ومتماثلة مع الاطار النظري المتبناة في البحث الحالي، اذ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلاب لأن ضعف مهارات الطلاب في التعامل مع الزملاء وتفاعلهم السلبي عند الاختلاط مع الآخرين جعلهم يكتسبون خبرات عاطفية وسلوكية سلبية سواء في داخل الاسرة أو في البيئة المدرسية يكون عن طريق التقليد السلبي والاختلاط بهم وتلوثهم بأفكار الاخرين منهم بطريقة لا واعية، حيث تعد العدوى السلوكية نوع من التأثر الاجتماعي ، وهي عبارة عن تقليد الآخرين سلوك أحدهم جرّاء مُشاهدة السلوك أو السماع به، ولا يتوقف الأمر على السلوكيات فقط بل يتجاوزها إلى المواقف والمشاعر.

ووفقاً لــ (Bandura, 1973) ،تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الناس يتعلمون من تجاربهم المعرفية بعد تعرضهم لسلوك الآخرين ، بينما تشير نظرية التبادل الاجتماعي "إلى أن الناس يعتمدون على تجارب الآخرين في اتخاذ قراراتهم، وإن نظرية التقييم المعرفي تشير إلى أن التجربة المعرفية اللاواعية تؤثر على المشاعر، فيما تشير

نظرية ميشيل المعرفية والعاطفية "الى أنّ السلوك البشري يتغير من موقف إلى آخر، ولكن بطريقة معينة يمكن التنبؤ بها" على سبيل المثال" اذا كان الطالب غاضباً على زميله داخل المدرسة فقد يتنمر عليه أو يتصرف معه بعدوانية، وإنّ العدوى النفسية العاطفية والانفعالية يكون تأثيرها على المجتمعات والأفراد، وهي من الظواهر التي تحصل بوعي الأفراد أحياناً، وفي كثير من الأحيان من دون وعي تؤثر على المحيطين، وإنّ ملاحظة تصرفات الآخرين وتقليدهم يعد عملية أساس في انتقال العدوى النفسية والعاطفية ،واعتقد" لوبون أن عمليات العدوى هذه تعكس زيادة الإيحاء لأعضاء الحشد، فقد تدفع عمليات المقارنة الاجتماعية الأعضاء إلى الاعتماد بشدة على ردود أفعال الأعضاء الآخرين عندما يفسرون الموقف"،وقد تظهر العدوى أيضاً في الجماعة من خلال التقليد أو التسهيل الاجتماعي.

التعرف الى طبيعة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية.

لغرض تعرّف علاقة البخل العاطفي بالعدوى السلوكية والعاطفية لدى أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (٣٧٦) طالباً حيث اختبرت الفرضية التي تشير الى أنه : (لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية): وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته (٠.٦٤٩) ، ثم اختبرت دلالته الاحصائية باستعمال معادلة الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١.٥٢١) ، وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول(٨) معامل الارتباط للعلاقة بين البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
البخل العاطفي	٠.٦٤٩	١١.٥٢١	١.٩٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥
العدوى السلوكية والعاطفية				

لغرض تعرّف علاقة البخل العاطفي بالعدوى السلوكية والعاطفية لدى أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية حيث اختبرت الفرضية التي تشير الى أنه :

(لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية): وقد تم إستعمال معامل إرتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة على مقياسي البحث (البخل العاطفي، والعدوى السلوكية والعاطفية) ،حيث أظهرت النتائج أن معامل الإرتباط (٠.٦٤٩) ،وهي علاقة ايجابية دالة إحصائياً عند مقارنة القيمة المحسوبة (١١.٥٢١) بالقيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وهذه النتيجة تؤكد إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين متغيري البحث (البخل العاطفي) و (العدوى السلوكية والعاطفية) لأنّ البخل العاطفي والعدوى السلوكية والعاطفية تعد متغيرات تتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية والمدرسية مثل المشكلات والظواهر الأخرى،" فالبخل العاطفي عند المراهقين يتأثر بالعادات السيئة الخاطئة والسلوكيات السلبية والأفكار المنحرفة وغير العقلانية التي تصدر عنهم نتيجة عدوى الاتصال السلبي مع الآخرين نتيجة اختلاطهم في البيئة المحيطة ،وأما العدوى السلوكية والعاطفية تكون نتيجة الفشل في العلاقات الاجتماعية بين المجموعة المتنمرة من المراهقين والطالب المتنمر عليه والتأثر بأمزجتهم السعيدة والحزينة.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

- إنّ البخل العاطفي يعني الجفاء والشح في مشاعر المراهق وعدم تقديمه للعطاء والايثار والكرم اتجاه للآخرين وهذا السلوك يتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية والمدرسية.
- البخل العاطفي يكتسبه الفرد من الآباء والزملاء مما يؤدي الى فشل المراهق في قلّة عكس مشاعره وعدم اظهار تعاطفه مع الآخرين حيث يتأثر بالحالة المزاجية.
- العدوى السلوكية والعاطفية تعتبر تقليد عفوي وتلقائي غير مرغوب فيه يسلكه المراهق من دون أن يعي به عندما يصدر عن غيره من الأقران.
- العدوى السلوكية والعاطفية هي القدرة على التأثير في عواطف الآخرين وسلوكياتهم ومشاعرهم بشكل مباشر أو غير مباشر يعبر عنها المراهق باللفظ والفعل والتصرف ولغة الجسد في التعبير عن انفعالاته وتنمره على الآخرين.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي تبلورت التوصيات الآتية:

- التأكيد على دور الآباء في التعامل مع الابناء في مرحلة المراهقة بطريقة وديه تستثير المشاعر الإيجابية في التعامل باللين والكرم مع الأخوة داخل الأسرة ومع الزملاء داخل المدرسة.
- التأكيد على دور المرشد التربوي ومرشدو الصفوف في تشجيع المراهقين على التعاون والايثار والابتعاد عن الانانية وحثهم على عكس مشاعر تجاه زملائهم عندما يكونوا في حالة مزاجية سيئة ومن دون التنمر عليهم.
- استخدام أساليب تربوية وارشادية داخل المدرسة تُحصن المراهقين من الابتعاد عن تقليد السلوكيات السلبية ومشاعر الكره أوالأفكار المنحرفة وعدم التأثر بها عند الاختلاط مع الآخرين.

المقترحات.

- اجراء دراسة تتضمن برنامج ارشادي وقائي للحد من البخل العاطفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- اجراء دراسة تتضمن برنامج ارشادي استباقي لخفض العدوى السلوكية والعاطفية لدى المراهقين.
- اجراء دراسة ارتباطية بين متغيرات البخل العاطفي ومتغيرات (السمات الشخصية، التلوث الاجتماعي).

المصادر

_ أبا الخيل ، عثمان بن حمد(٢٠٢٢) المشاعر الإنسانية بين البُخل والجفاف، موقع الجزيرة.https://www.al-jazirah.com

_ أبو الكرم ، رقية ، وعبد الكريم ، ياسمين (٢٠١٣) العدوى الشعورية والسلوكية https://www.paranormalarabia.com

_ أبو لبدة (٢٠٢٣) الأفكار والمشاعر والأجواء المحيطة "معدية" https://alghad.com

_ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مجلد ١١ ، دار صادر، ط ١، بيروت، ١٩٩٠،ص١٤٢.

- أحمد، رشيد حسين ، و حسين، محمد طه (٢٠٢٠) الخوف من الحب والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة، 2021 ,No.1 ,Vol.25، https://doi.org/10.21271/zjhs.25.1.9
- الأسمري ، عبده(٢٠٢٠) العدوى السلوكية والمناعية النفسية https://www.al-jazirah.com/2020
- باشطح، ناهد سعيد(٢٠٠٧) بخل العواطف، جريدة الرياض ، (العدد١٤١٨٢). https://www.alriyadh.com
- البدراني، فاطمة محمد صالح (٢٠١٧) الفراغ العاطفي لدى طلبة جامعة الموصل النازحين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية Journal of Tikrit University for Humanities (2020) 27 (1) 400-381.
- بديع ،حنان(٢٠٢٠) فيروسات المشاعر والسلوك(التوتر عدوى سلوكية) https://www.raya.com/2020
- بطواف، جليلة (٢٠٢٠) علم النفس النمو والفروق الفردية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- حمدي ، طيبة (٢٠٢١) عدوى المشاعر، (هل يمكن أن تنتقل الاضطرابات النفسية من شخص مصاب لآخر؟) . https://www.elconsolto.com/psychiatric/psychiatric-news
- خليفة ، صابر (٢٠٠٩) مبادئ علم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان.
- الغامدي والباحوث (٢٠١٩) البخل عاهة في النفس والسلوك والعاطفي أشد ألماً من المادي، الجزيرة ، الرياض .https://www.al-jazirah.com/2019/20190118/tn1.htm
- العاسمي، رياض(٢٠١٣) دليل مقياس التعاطف ، دمشق :مكتبة العائدي
- عادل، نيللي (٢٠٢١) العدوى العاطفية بين المراهقين(دراسة تثبت أن التأثر بالحالة النفسية السلبية بين الأفراد أشد عدوى). https://arabicpost.net

- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (٢٠١١) طبيعة العلاقة بين التعاطف والسلوك العدواني، مجلة جامعة، دمشق للبحوث التربوية والنفسية. مجلد٢٧ (٣) ، ص ١٣٣-٢٣١.
- عبيد ، ماجدة السيد(٢٠١٥) الاضطرابات السلوكية، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- العكاشة، رندا (٢٠١٢) العدوى السلوكية ونمذجة السلوك في علم النفس الاجتماعي ،https://e3arabi.com/educational
- عولا، هاورئ عمر (٢٠٢٠) البخل والسخاء في القران الكريم وتأثيرهما على الفرد والمجتمع، مجلة ، قهل اي زانست العلمية ، المجلد(٥) العدد(٢) الجامعة اللبنانية الفرنسية ، اربيل.
- دليل صحة المراهقين والشباب - دليل مرجعي (ب. ت) وزارة الصحة، الجمهورية العربية السورية، ص٦-١٣١ .
- زيدان ، أكرم زيدان (٢٠٠٨) سيكولوجية المال ،هوس الثراء وأمراض الثروة، ط١،سلسلةعالم المعرفة، الكويت.
- سليم ، مريم (٢٠٠٢) علم نفس النمو ،ط١، دار النهضة العربية، بيروت..
- سعدو ، هالة (٢٠١٠) سيمياء البخل في كتاب البخلاء للجاحظ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري تيزي- وزو .كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- السيد، ناجي داود اسحاق(٢٠١١) البخل من منظور نفسي،https://kenanaonline.com5
- سنن النسائي: (٦: ١٤)، رقم: (٣١١٤)، قال الألباني: صحيح، ومسند أحمد: (١٢: ٤٥٠)، رقم: (٧٤٨٠)، قال شعيب الأرنؤوط: صحيح بطرقه وشواهده.
- شحادة، أنس محمد (٢٠١٦) التعاطف والنرجسية وعلاقتهما بالرضا المهني لدى عينة من المرشدين النفسيين في مدارس محافظة دمشق الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- الشرتوني ، انطوان(٢٠١٨) شخصية البخيل ،https://gctpnews.org/ar

- شكري ، أسماء (٢٠٢٠) البخل في المشاعر https://wikiyat.com/wiki/31477
- الشناوي، محمد محروس(١٩٩٨) نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط١، دا
- غريب للطباعة والنشر والتوزيع، موسوعة الارشاد والعلاج النفسي(١).
- صلاح، حسام(ب. ت): الشخص البخيل : كيف يمكنك التعامل مع طبع البخل في الآخرين؟ https://www.ts3a.com
- الصطوف، لارا (٢٠١٥) الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة دمشق.
- طبي، سهام (٢٠٠٥) انماط التفكير وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة اضطراب الضغوط التالية للصدمة (دراسة ميدانية لدى عينة من المصابين بالحروق) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العقيد الحاج بلخضر – باتنة-الجزائر.
- مايير، ميشال (ب. ت) نحو قراءة جديدة لتاريخ الفلسفة من الميتافيزيقا إلى علم السؤال، ترجمة: عز الدين الخطابي إدريس كثير، ط١، منشورات علم التربية، الدار البيضاء ، ص٨٣.
- محمد ، سلمى حسين كامل (٢٠١١) "أثر الإرشاد باللعب في خفض الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية.
- محمد، عبد الرؤوف عبد ربه(٢٠٢٠) البخل المعرفي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة، لمجلة التربوية، العدد الثالث والسبعون مايو ٢٠٢٠ م (Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091
- مصطفى، جمال سالم (ب.ت) محاضرات الصحة النفسية https://uomustansiriyah.edu.
- المغراوي ، زهرة يوسف، وآخرون(٢٠٠٨)العلاقة بين المهنة وبعض سمات الشخصية لدى الأطباء والمدرسين بشعبية مصراته ، بحوث - بحوث الشخصية - موقع الصفاء.

- منصور، طلعت وآخرون(١٩٨٤) أسس علم النفس، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- منظمة الصحة العالمية(٢٠٠٣) رعاية الأطفال والمراهقين المصابين باضطرابات نفسية، الاجتماع التقني لوضع إرشادات منظمة الصحة العالمية، جنيف : منظمة الصحة العالمية.
- موسى ، سلامة (٢٠١٢) العقل الباطن، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، مصر.
- فاضل ، علي مولود (٢٠٢٠) أثر برامج الواقع على القيم المجتمعية ، دراسة تجريبية على الطلبة الجامعيين العراقيين ، برنامج الصدمة أنموذجاً، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد(٢٨) ، العدد(١٠) لسنة ٢٠٢٠.
- القره غولي، حسن أحمد (٢٠١٨) سيكولوجية التقليد والالتزام الذاتي ، دار الايام للنشر والتوزيع ، ط١،عمان،الاردن.
- القره غولي ، حسن أحمد ، والعكيلي جبار باهض(٢٠١٨) أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٢٩، (٣) ٢٠١٨.
- القره غولي، حسن أحمد(٢٠١٩) ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات :أسبابها ومعالجاتها الارشادية الجامعة المستنصرية- مجلة كلية التربية، العدد(٢)، المجلد (١) ٢٠١٩ الصفحات٥٣١-٥٧٦.
- هندي ،أماني مشهور ، وزهرة، نهال نبيل (٢٠١٨) دور التصميم الداخلي في تعزيز العواطف الإيجابية داخل المسكن ،المجلة الدولية للابتكار والدراسات التطبيقية ISSN 2028-9324 المجلد. (٢٤)، العدد (١) أغسطس ٢٠١٨ ، ص.١٤٧-١٦١.

المصادر الاجنبية:

- Anderson C.A., Carnagey N.L., Eubanks J. (2003). Exposure to violent media: The effects of songs with violent lyrics on aggressive thoughts and feelings. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 960–971.

_ Ayduk, O., Mendoza-Denton, R., Mischel, W., Downey, G., Peake, P. K., & Rodriguez, M. (2000). Regulating the interpersonal self: Strategic s elf-regulation for coping with rejection sensitivity. Journal of Personality & Social Psychology, 79(5), 776-792.

_ Alexander,F (1963) Fundamentals of psychoanalysis, in, Julie Aitken Shermer, Philip Rushton J,(2013) Miserliness is hereditary, J.P. Rushton's contributions to the study of altruism ،Personality and Individual Differences,2013. https://doi.org/10.1016/j.paid.2011.08.005.

_ Al-Shartani, Antoine (2018) Characteristics and Characteristics of the Miser, https://gctpnews-org.translate.goog/the-characteristics-of-a-miser?.

_ American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Washington, DC: Author .APA Dictionary of Psychology. Emotion. American Psychological Association.

_ Bandura, A. (1973). Aggression: a social learning analysis. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-hall and Wiston.

_ Barbara, De Angelis. (1993) Are You the One for Me? Knowing Who's Right& Avoiding, Book Amazon Kobo Apple Books.

_ https://www-penguinrandomhouse-ca.translate.goog/books/38195/ask-barbara-by-barbara-de-angelis-phd/9780307417107/excerpt

_ Bastiaansen, J. A., Thioux, M., & Keysers, C. (2009). Evidence for mirror systems in emotions. Philosophical Transactions of the Royal Society, Series B, Biological Sciences, 364(1528), 2391–2404

_ Bartel, C. A.; Saavedra, R. (2000). "The Collective Construction of Work Group Moods". Administrative Science Quarterly. 45 (2): 197–231. doi:10.2307/2667070. JSTOR 2667070. S2CID 144568089.

_ Baumeister, R.F. (2001). Emotional distress regulation takes precedence over impulse control: If you feel bad, do it! Journal of Personality and Social Psychology, 80, 53-67.

_ Bouchard, T.J. et al.(2001) Genes, evolution, and personality Behavior Genetics.

_ Bouchard ,T.J, and Loehlin, J, C(2001)Evaluation and Personality ,Behavior Gentics,31,pp.243-273.

_ Bargh, J. A., & Chartrand, T. L. (1999). The unbearable automaticity of being. The American Psychologist, 54(1), 462–479.

_ Businesstopia,(2018) Contagion Theory, https://www.businesstopia.net/mass-communic/contagion-theory .

_ Cannon. WB. The James-Lange theory of emotions: A critical examination and an alternative theory. Am J Psychol. 1987;100(3/4):567. doi:10.2307/1422695.

_ Carolina Herando, &, Efthymios Konstantinides (2021) Emotional Contagion: Brief Overview and Future Directions, Department High-Tech Business and Entrepreneurship, University of Twente, Enschede, Netherlands, | https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.712606, www-frontiersin-org.translate.goog/articles/10.3389/fpsyg.2021.712606/full.

_ Carolina Herando and Evthymios Konstantinides(2021) Emotional Contagion: A Brief Overview and Future Directions, University of Twente, Enschede,https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2021.712606/full.

_ Carleton, R. N. (2016). Fear of the unknown: One fear to rule them all?. Journal of Anxiety Disorders, 41, 5-21. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2016.03.011.

_ Castellano C, Fortunato S, Loreto V (2009). "Statistical physics of social dynamics". Rev Mod Phys. 81 (2): 591–646. arXiv:0710.3256. Bibcode:2009RvMP...81..591C. doi:10.1103/RevModPhys.81.591. S2CID 118376889.

_ Centola, Damon; Macy, Michael (2007). "Complex Contagions and the Weakness of Long Ties". American Journal of Sociology. 113 (3): 702–734. doi:10.1086/521848. JSTOR 10.1086/521848. S2CID 7298238.

_ Clark MS, Isen AM.(1982) Towards understanding the relationship between feeling states and social behavior. In: Hastorf AH, Isen AM, editors. Cognitive social psychology. Amsterdam: Elsevier/North-Holland;. pp. 73–108. (Google Scholar)

_ Clore, G. L., Schwarz, N., & Conway, M. (1994). Affective causes and consequences of -social information processing. In R. S. Wyer, & T. K. Srull (Eds.), Handbook of social cognition nd ed.; Vol. 1, pp. 323-418). Hillsdale, NJ: Erlbaum

_ Crick, N. C., & Dodge, K. A. (1996). Social information processing deficits in reactive and proactive aggression. Child Development, 67, 993–1002. https://doi.org/10.2307/1131875

_ Wiley Online LibraryCASPubMedWeb of Science®Google Scholar

_ Cynthia E. Cryder, Jennifer S Lerner, James J. Gross, and Ronald E. Dahl(2008) Sad and Self-Focused Individuals Spend More, Psychol Sci. 2008 Jun; 19(6):pp. 525–530 doi: 10.1111/j.1467-9280.2008.02118. . https://www-ncbi-nlm-nih-gov.translate.goog/pmc/articles/PMC4142804/?

_ Davidson, R. J. (1998). Affective style and affective disorders: Perspectives from affective neuroscience. Cognition & Emotion, 12(3), 307-330. https://doi.org/10.1080/026999398379628.

_ David A. Levy , Paul R. Nail (1993). "Contagion: A Theoretical and Empirical Review and Reconceptualization". Genetic Social and General Psychology Monographs. 119 (2): 233–84. PMID 8405969

_ Davis, M. H. (1994): Empathy: A social psychological approach Madison , WI: Brown and Benchmark-

_ Egon, Dejonkiri(2019) Can we beat the middle? Bring miserliness to the realm of emotional dynamics. University of Leuven. https://socialsciences.nature.com/posts/44714-can-we-beat-the-mean-bringing-parsimony-to-the-field-of-emotion-dynamics.

_ E.K. Seltzer, E. Horst-Martz, M. Lu & R.M. Merchant (2017) Public sentiment and discourse about Zika virus on Instagram , public health, vol 150 , pp.170-17 5 .

_ James W. What is an emotion?. Mind. 1884;9(34):188-205. doi:10.1093/mind/os-IX.34.188.James South worth,(2014) William James' Theory of Emotion, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Doctor of Philosophy degree University of Ontario,1-7.

_ London, Canada, Canada, https://ir.lib.uwo.ca/et

_ Jayne Morriss, Emma Tupitsa , Helen F. Dodd1, & Colette R. Hirsch(2022) Uncertainty makes me emotional: Uncertainty as an elicitor and modulator of emotional states,pp.1-28, https://www-frontiersin-org.translate.goog/articles/10.3389/fpsyg.2022.

_ J. Beck (2020) Cognitive Behavior Therapy: Basics and Beyond, https://beckinstitute-org.translate.goog/about/understanding-cbt. Beck Institute for Cognitive Behavior Therapy.

_ Jeffrey Gaines (2021)What Is Emotional Contagion Theory? (Definition & Examples), Scientifically Reviewed by Jo Nash, https://positivepsychology.com/emotional-contagion

_ Jessica Keene , (2019), Emotional Contagion: Everything You Need to Know, https://www-issup net .translate .goog/knowledge-share/resources/2019.

_ Julie Aitken Shermer, Philip Rushton J,(2013) Miserliness is hereditary, J.P. Rushton's contributions to the study of altruism,3rd edition Beyond. ،

Personality and Individual Differences,2013. .https://doi.org/10.1016/j.paid.2011.08.005

_ Ogunlade. JO (January 1979). "Personality characteristics related to susceptibility to behavioral contagion". Social Behavior and Personality. 7 (2): 205–8. doi:10.2224/sbp.1979.7.2.205.

_ Eileen Hatfield, John Cacioppo, and Richard Rapson, (1994) Emotional Contagion: Studies in Emotion and Social Interaction, Alburgh University Press, Alburgh, ISBN 0-521-44948-0.

_ Elfenbein, H. A., & MacCann, C. (2017). A closer look at ability emotional intelligence (EI): What are its component parts, and how do they relate to each other?. Social and Personality Psychology Compass, 11(7), e12324

_ Ellsworth PC. William James and emotion: Is a century of fame worth a century of misunderstanding? Psychological Review. 1994;101(2):222–229. [PubMed] [Google Scholar].

_ Ekman,200Ekman,Paul (1992). "An Argument for Basic Emotions". Cognition and Emotion. 6 (3/4): 169–.

_ Ekman, P. (1999). Basic emotions. Handbook of cognition and emotion, 98(45-60), 16.-

_ Ekman. P. Basic emotions. In: Dalgliesh T, Power MJ, eds. Handbook of Cognition and Emotion. John Wiley & Sons, Ltd; 2005:45-60. doi:10.1002/0470013494.ch3.

_ Emerson, R.M. (1976). Social exchange theory. Annu. Rev. Social. 2, 335–362. doi: 10.1146/annurev.so.02.080176.002003.

_ Fan, R., Xu, K., & Zhao, J. (2018). An agent-based model for emotion contagion and competition in online social media. Physica a: statistical mechanics and its applications, 495, 245-259.

_ Forgas J. P. (1995). Mood and judgment: The affect infusion model (AIM). Psychological Bulletin, 117, 36–66.

_ Freedman JL, Birsky J, Cavoukian A (1980). "Environmental determinants of behavioral contagion: density and number". Basic and Applied Social Psychology. 1 (2): 155–161. doi:10.1207/s15324834basp0102_4

_ Frijda, N. H. (1986). The emotions. Cambridge University Press.

_ Garg N, Lerner J.(2006) Emotion effects on compensatory consumption. The University of Mississippi. Manuscript in preparation. [Google Scholar].

_ Gino F, Ayal S, Ariely D (March 2009). "Contagion and differentiation in unethical behavior: the effect of one bad apple on the barrel". Psychological Science. 20 (3): 393–8. doi:10.1111/j.1467-9280.2009.02306.x. PMID 19254236. S2CID 10456659

_ Gilbert, D. T., Pinel, E. C., Wilson, T. D., Blumberg, S. J., & Wheatley, T. P. (1998) Immune neglect : A source of durability bias in affective forecasting. Journal of Personality and Social Psychology, 75,p. 617-638.

_ Giuliana Isabella, Hamilton C. Carvalho,(2016) Emotional Contagion and Socialization in Emotions, Technology, and Behaviors, https://www-sciencedirect-com.translate.goog/topics/psychology/emotional-contagion?.

_ Gu S, Wang F, Patel NP, Bourgeois JA, Huang JH. (2019) A model for basic emotions using observations of behavior in drosophila. Front Psychol. 2019;10:781. doi:10.3389/fpsyg.2019.00781.

_ Hatfield, E., Cacioppo, J. T., and Rapson, R. L. (1994). “Emotional contagion,” in Studies in Emotion and Social Interaction (Cambridge: Cambridge University Press). Available online at: 10.1017/CBO9781139174138.

_ Hatfield, Elaine; Cacioppo, John T.; Rapson, Richard L. (1993). "Emotional contagion". Current Directions in Psychological Science. 2 (3): 96–

99. doi:10.1111/1467-
8721.ep10770953. JSTOR 20182211. S2CID 220533081.

_ Hatfield, E., Cacioppo, J. T., & Rapson, R. L. (1993). Emotional contagion. Current Directions in Psychological Science, 2(3), 96–100.

_ Hennig-Thurau, T., Groth, M., Paul, M., and Gremler, D. D. (2006). Are all smiles created equal? How emotional contagion and emotional labor affect service relationships. J. Market. 70, 58–73. doi: 10.1509/jmkg.70.3.058

_ Hockenberry ,D and Sandra. E, Hockenberry(2016) Discovering Psychology, Worth Publishers, Seventh edition (January 1, 2016)843,pp.317-318,New York,NY.10010.

_ Iacopini, Iacopo; Petri, Giovanni; Barrat, Alain; Latora, Vito (2019). "Simplicial models of social contagion". Nature Communications. 10 (1): 2485. arXiv:1810.07031. Bibcode:2019NatCo..10.2485I. doi:10.1038/s41467-019-10431-6. PMC 6554271. PMID 31171784.

_ Kahneman, D. & Frederick, S. (2005). A model of heuristic judgment , In Holyoak, K.J. & Morrison, R.G. (eds.) , The Cambridge hand book of thinking and reasoning (P.P. 276 0 293) , New York : Cambridge University Press.

_ Karen, Doll(2021) What Is Parsimony in Psychology? ttps://www-e--counseling-com.

_ Kc RP, Kunter M, Mak V (March 2018). "The influence of a competition on no competitors". Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America. 115 (11): 2716–2721. doi:10.1073/pnas.1717301115. PMC 5856535. PMID 29483272

_ Kendra. Cherry ,(2022)Emotions and Types of Emotional Responses, The Three Key Elements That Make Up Emotion, https://www.verywellmind.com/what-are-emotions-2795178.

_ Kendra. Cherry ,(2023) The 6 Major Theories of Emotion, https://www-verywellmind-com.translate.goog/theories-of-emotion-2795717?. Theories in Cognitive Psychology.

_ Kelly, J.R. and Barsade, S.G. (2001). "Mood and Emotions in Small Groups and Work Teams". Organizational Behavior and Human Decision Processes. 86 (1): 99–130.

_ Kidwell, B., Lopez-Kidwell, V., Blocker, C., and Mas, E. M. (2020). Birds of a feather feel together: emotional ability similarity in consumer interactions. J. Consum. Res. 47, 215–236. doi: 10.1093/jcr/ucaa011

_ Kozlowska. K, Walker P, McLean L, Carrive P. Fear and the defense cascade. Harvard Rev Psychiatry. 2015;23(4):263-287. doi:10.1097/hrp.0000000000000065.

_ Kramer, A. D. I., Guillory, J. E., & Hancock, J. T. (2014). Experimental evidence of massive-scale emotional contagion through social networks. Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 111(24), 8788–8790.

_ Kret, M. E. (2015). Emotional expressions beyond facial muscle actions. A call for studying autonomic signals and their impact on social perception. Front. Psychol. 6:711. doi: 10.3389/fpsyg.2015.00711

_ Lang, PJ. (1994) The varieties of emotional experience: A meditation on James–Lange theory. Psychological Review. ;101(2):pp.211–221. [PubMed] [Google Scholar].

_ Lazarus RS, Folkman S. Stress, Appraisal, and Coping. Springer Publishing Company.

_ Le Bon's Contagion Theory: An Explanation of Psychology of the Individual in Crowds

_ https://www-ifioque-com.translate.goog/social-psychology/contagion-theory?

_ LeDoex, J. (1996). The emotional brain: the mysterious of emotional life, New York, NY, US: Simon & Schuster,pp.32-35.

_ Le Doux, J. (1998). The emotional brain: The mysterious underpinnings of emotional life. Simon and Schuster.

_ Loewenstein, G., & Schkade, D. (1999). Wouldn't it be nice? Predicting future feelings. In D. Kahneman, E. Diener, & N. Schwarz (Eds.), Well-being: The foundations of hedonic psychology (pp. 85-105). New York, NY: Russell Sage.

_ Mai Hor or Hoe-Uk Jeonga, Julie Aitken Shermer, Bo Phillip Rushton J(2011), Miserliness is hereditary, Volume 51, Number 8, December 2011, Pages 1052-1055. https://www-sciencedirect-com.translate.goog/science.

_ Matthew, Radburn and .Clifford Stott(2019) There are 3 classic theoretical explanations for crowds that run in the popular imagination, Riot psychology: It is not just mindless violence, The Conversation Australian site. https://www.noonpost.com/content/34914

_ Marsh AA, Rhoads SA, Ryan RM. A multi-semester classroom demonstration yields evidence in support of the facial feedback effect. Emotion. 2019;19(8):1500-1504. doi:10.1037/emo0000532

_ Martin. RC.(2019). Including maladaptive anger in psychology courses. Teach Psychol. 2019;47(1):102-107. doi:10.1177/0098628319889540.

_ Matthews T, Danese A, Wertz J, et al. (2016)Social isolation, loneliness and depression in young adulthood: a behavioral genetic analysis. Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol. 2016;51(3):339-348. doi:10.1007/s00127-016-1178-7.

_ Mehrabian, A., and Russell, J. (1974). An Approach to Environmental Psychology. Cambridge, MA: The MIT Press. .in, Mehrabian, A. (1980). Basic dimensions for a general psychological theory: Implications for personality, social, environmental, and developmental studies. Cambridge, MA: Oelgeschlager, Gunn and Hain.

_ Mesoudi, Alex (2009). "How Cultural Evolutionary Theory Can Inform Social Psychology and Vice Versa". Psychological Review. 116 (4): 929–952. doi:10.1037/a0017062. PMID 19839691.

_ Michelle, W. (1973). Towards a reformulation of social cognitive learning of personality. Psychological Review, 80, 252-

_ Michelle, W & Shoda, Y (1995). Perceptual and affective system theory of personality: Reconceiving attitudes, tendencies, dynamics, and constancy in personality structure. Psychological Review, 102(2), 246-268.

_ Moors, A., Ellsworth, P. C., Scherer, K. R., and Frijda, N. H. (2013). Appraisal theories of emotion: state of the art and future development. Emotion Rev. 5, 119–124. doi: 10.1177/1754073912468165.in Handbook of Behavioral NeuroscienceeNeal G. Simon(2019) -https://www-sciencedirect-com.translate.goog/topics/psychology/parsimonious-model

_ Neumann, R., & Strack, F. (2000). "Mood contagion": The automatic transfer of mood between persons. Journal of Personality and Social Psychology, 79, 211–223.

_ Nicole Celestine,& William Smith(2022) What Is Affective Forecasting's? A Psychologist Explain, pp.1-12. https://positivepsychology-com.translate.

_ Nigel .N, Bremner, Andy., Sutherland, ED., Vliek, Michael., Passer, Michael., Smith, Ronald (2012). Psychology, The science of mind and behavior.(4).)pp.2-511, McGraw-Hill. https://www.amazon.com/Psychology-Science-Mind-Behaviour-4e/dp/0077189620.

_ Oaten M, Stevenson RJ, Williams MA, Rich AN, Butko M, Case TI. Moral violations and the experience of disgust and anger. Front Behav Neurosci. 2018;12. doi:10.3389/fnbeh.2018.00179.

_ Ogunlade JO (1979). "Personality characteristics related to susceptibility to behavioral contagion". Social Behavior and Personality. 7 (2): 205–8. doi:10.2224/sbp.1979.7.2.205.

_ Petitta, L., Probst, T. M., Ghezzi, V., & Barbaranelli, C. (2019). Cognitive failures in response to emotional contagion: Their effects on workplace accidents. Accident Analysis and Prevention, 125, 165–173.

_ Pinilla, Andrés; Tamayo, Ricardo M.; Neira, Jorge (2020). "How Do Induced Affective States Bias Emotional Contagion to Faces? A Three-Dimensional Model". Frontiers in Psychology. 11: 97. doi:10.3389/fpsyg.2020.00097. ISSN 1664 1078. PMC 7006022. PMID 32082229.

_ Rachel .G. Baldino. (2006) How to deal with "emotional stinginess" in human relations, MSW, LCSW for www.SixWise.com.

_ Emotional Generosity, Contrasted With Emotional Stinginess,) 2022 . (-Rachel, Puryear

_ https://worldclasshugs-com.translate /2022/emotional-generosity-contrasted-with-emotional-stinginess/comment-page-1.

_ Robert Faragher and James Fadiman (2022). Separation theory of personality and personal growth: Cognitive affective theory by Walter Mischel, https://ar.healthy-food-near-me.com

_ Rogers, C. R. (1957). The necessary and sufficient conditions of therapeutic-

_ personality change . Journal of Consultative Psychology. 21. 95 -103.

_ Russell, J. A. (1980). A circumplex model of affect. Journal of personality and social psychology, 39(6), 1161

_ Schachter S, Singer J.(1962) Cognitive, social, and physiological determinants of emotional state . Psychol Rev. 1962;69(5):379-399. doi:10.1037/h0046234..

_ Schaller, M., & Cialdini, R.B. (1988). The economics of empathic helping: Support for a mood management motive. Journal of Experi- mental Social Psychology, 24, 163-181.

_ Schoenewolf, G. (1990). "Emotional contagion: Behavioral induction in individuals and groups". Modern Psychoanalysis. 15: 49–61.

_ Shamay-Tsoory, S. G. (2009). "Empathic processing: its cognitive and affective dimensions and neuroanatomical basis," in The social neuroscience of empathy, eds J. Decety, and W. Ickles (Cambridge, MA: MIT Press), 215–232. Available online at: 10.7551/mitpress/9780262012973.003.0017.

_ Singer, L et al. (1982). Study of the frequency of HLA-A, B, C and Bf antigens in schizophrenics of Alsatian origin. L'Encephale: Journal of Biological and Therapeutic Clinical Psychiatry, 8 (1), 9-15.

_ Snyder, C. R., Shane J. Lopez, and Jennifer T. Pedrotti.(2011) Positive Psychology: The Scientific and Practical Explorations of Human Strengths. Second ed. Los Angeles: SAGE, 2011. 267–75. Print.

_ Stephen P. Robbins and Timothy A. Judge. (2013). "Organizational Behavior 15 edition ". USA: Pearson Education, Inc. doi:ISBN-13: 978-0-13-283487-2 , ISBN-10: 0-13-283487-1,p100.

_ Stephenson GM, Fielding GT (June 1971). "An experimental study of the contagion of leaving behavior in small gatherings". The Journal of Social Psychology. 84 (1): 81–91. doi:10.1080/00224545.1971.9918524

_ Stettler, N. & Katz, L.F. (2014). Changes in parents meta-emotion philosophy from preschool to early adolescence, J. of Parenting, (14) 3, 4: 162 – 174.

_ Turner, Ralph, and Lewis M. Killian. (1993). Collective Behavior. 4th ed. Englewood Cliffs, N. J., Prentice Hall.-

_ Uhm, J. P., Lee, H. W., and Han, J. W. (2020). Creating sense of presence in a virtual reality experience: impact on neurophysiological arousal and attitude

towards a winter sport. Sport Manage. Rev. 23, 588–600. doi: 10.1016/j.smr.2019.10.003

_ Urban Dictionary,2010, https://www-urbandictionary-com.translate.goog/define.php?.

_ Van Kleef, G. A. (2009). How emotions regulate social life: The emotions as social information (EASI) model. Current Directions in Psychological Science, 18(3), 184–188. https://doi.org/10.1111/j.1467-8721.2009.01633.x

_ Warren, Z. J., & Power, S. A. (2015). It's contagious: Rethinking a metaphor dialogically. Culture & Psychology, 21(3), 359–379.

_ Wood, A., Rychlowska, M., Korb, S., & Niedenthal, P. (2016). Fashioning the face: Sensorimotor simulation contributes to facial expression recognition. Trends in Cognitive Science, 20(3), 227–240.

_ Xu, Q., Gregor, S., Shen, Q., Ma, Q., Zhang, W., and Riaz, A. (2020). The power of emotions in online decision making: a study of seller reputation using fMRI. Decis. Support Syst. 131:113247. doi: 10.1016/j.dss.2020.113247.

_ Zhu C, Li P, Zhang Z, Liu D, Luo W. Characteristics of the regulation of the surprise emotion. Sci Rep. 2019;9(1):7576. doi:10.1038/s41598-019-42951-y

_ Y.-M. Hoare, et al.(2007) Genetic and environmental contributions to Prosocial behavior in South Korean twins aged (2–9) years, Biology Letters.

_ Yvonne Harris,(2021) What is Emotional Contagion? The Emotional Contagion Theory, and explains how and why emotions are contagious?, https://study.com/learn/lesson/emotional-contagion-theory-examples.html